السبيل تروي القصة الكاملة لاستشهاد ضابط فلسطيني

أول مواجهة مسلحة بين السلطة الفلسطينية والمعارضة

32 صفحة

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

200 فلس



انفراج قسري في الجزائر بين الاسلاميين والحكم

اللجوء الى الحوار واطلاق سراح المعتقلين بعد فشل المواجهة المسلحة في الصدام

وزير البلديات يتحدث للسبيل

بلدية الزرقاء: انظف الموازنات رغم ضخامتها

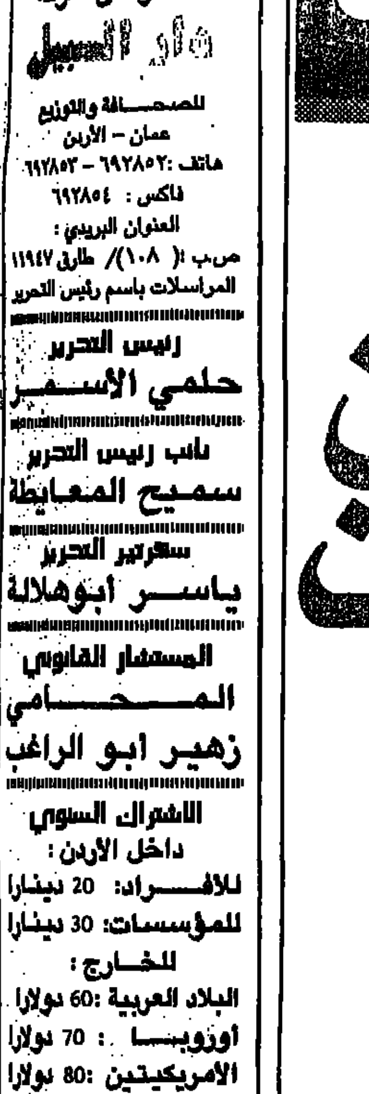
عادل حسين / امين عام حزب العمل المصري المعارض

نسعى لان نكون صفاً واحداً لمواجهة الاستبداد الحكومي

التحالف بين «العمل» و«الاخوان» مبدئي وسنشارك سوية في الانتخابات النيابية

■ احد العملاء يطعن عمر بدير بدم بارد ■

■ النائب عبدالمنعم ابو زنط يكتب لـ «السبيل» في «منبر الحق».
■ د. احمد نوفل يكتب حول التمادي الامريكي والنهج التفكيكي!.
■ البشير: لا مساومة على هوية السودان ووحدته.
■ السبيل حاورت اول اردنية في المعهد القضائي:
ما نسب الي عار عن الصحة ولا اشعر بالتناقض بين دخولي المعهد والتزامي بالاسلام.



السبيل
تصدر عن شركة
دار السبيل
للصحافة والتوزيع
عمان – الأردن
هاتف :٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣
فاكس : ٦٩٢٨٥٤
العنوان البريدي :
ص.ب :(١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧
المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن :
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج :
البلاد العربية :60 دولارا
أوروبا : 70 دولارا
الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع
وكالة الفريد
ت : ٦٠١٠٩٩

صدق أو لا تصدق

معلمة في مدرسة حكومية تحض طالباتها على الخروج مع الشباب!

معلمة تربية رياضية في احدى مدارس البنات اليافعات الحكومية تاتي الى المدرسة غالباً بلباس غير محتشم تحمل منذ فترة لواء حضّ طالباتها على اتخاذ (بوي فرند) اي صديق من الشباب (عالبدري) حتى تطمئن كل واحدة منهن على زوج المستقبل! وتفاخر هذه المعلمة الشابة امام تلميذاتها انها هي نفسها لها اصدقاء من الشباب.. وعليه فمن باب القدوة يتعين على كل بنت ان تتخذ لها صديقاً وان تخرج معه، وهذا (مش عيب) على حد قولها ولكن بشرط ان يكون هذا الخروج غير لافت لنظر الاهل حتى لا.. يغضبوا!! والغريب ان احدى الطالبات (المتزمتات) تصدت للمعلمة (المتحررة) وقالت لها ان هذا لا يجوز وانه فساد للاخلاق وضد تعاليم الاسلام، فما كان من المعلمة المتحمسة للانفلات الا ان انتهرتها وقالت لها: مش صحيح يا حبيبتي، هذه مسائل عادية ولازم كل البنات يكون لهن اصدقاء من الشباب!! ◎



أكثر من كلمة

القرابين الاسلامية !!

■ حلمي الأسمر

تحدثت الانباء اخيراً عن اعتقال اثنين من الرموز الشعبية الاسلامية في السعودية وهما الشيخان الجليلان سفر الحوالي وسلمان العودة، ومن قبل سمعنا عن اعتقالات في سلطنة عمان لرموز اسلامية معروفة بدعوى انتمائها لتنظيم اسلامي سري(!)، وكذا هو الامر في المملكة المغربية، ومن قبلها مصر وتونس وحتى ماليزيا، وغيرها من بلاد الاسلام والمسلمين.. حيث تشتد الهجمة على الرموز والجماعات الاسلامية، في ذات الوقت الذي تتسع الاحضان العربية (والاسلامية الرسمية) لاستقبال اليهود ومفاوضتهم ومسالمتهم وموالاتهم..!!

ولا يحتاج المرء الى فهم وذكاء ليعرف ان مطاردة الرموز الاسلامية ياتي جزءاً من استحقاقات العملية التسووية مع يهود، حيث يجري تقديم هذه الرموز قرابين الى العدو ومن وراءه، ولقد نسي من يركب هذه المخاطر غضب الله عز وجل الذي يقول في الحديث القدسي (من اذى لي ولياً فقد اذنته بالحرب)، كما نسي هؤلاء أن علماء الاسلام ورموزه عازمون على السير في طريقهم رضي من رضي وغضب من غضب، فهم عرفوا مخاطر هذا الطريق واستعدوا له.

والى هذا وذاك فان اساليب الملاحقة والمطاردة وحتى التصفية الجسدية لم تجد نفعاً في ثني رجالات هذه الدعوة المباركة عن الاستمرار في تمسكهم بالدعوة، ولمن لا يقرأ التاريخ نذكر بالمحن التي تعرّض لها الاسلاميون في مصر الثورة في الخمسينيات والستينيات وكيف حاول الطاغوت استئصال شأفة الدعوة من ارض الكنانة فاثمرت هذه المحاولة انتشاراً وازدهاراً للدعاة في البلاد المحيطة وهو ما قوى عود الدعوة ونشرها والهب حماس الشباب، حيث صنع القمع رموزاً استشهادية مجاهدة الهمت الاجيال القادمة وحفزتها على الالتحاق بركب الدعوة، وكذا هو الحال الآن! ◎

هل أصبح القرآن الكريم ممنوعاً ؟!

اعتقال عدد من الشباب وهم يلصقون آيات كريمة على الجدران !!

لم يصدق احد رجال الامن الطيبين اذنيه وهو يسال احد الآباء عن سبب اعتقال ابنه الذي جاء يطمئن عليه، فصرخ قائلاً: الله اكبر.. هل أصبح القران ممنوعاً؟!

اما سبب الاعتقال فهو كما قال لنا هذا الاب الذي زارنا في مبنى الصحيفة ان ابنه مهند فتحي مهنا اعتقل وهو يضع ملصقاً على احد الجدران مكتوب عليه الاية الكريمة (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم..). وحسب رواية المواطن (فتحي) فقد قال له احد الذين اعتقلوا ابنه ان هذه الاية وآيات اخرى من مثل (واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم..) و(ولا تركنوا الى الذين كفروا..) وغيرها تحدث فتنة..!!

ويفيد المواطن فتحي ان هناك اعتقالات اخرى لشباب أخذوا وهم يعلقون مثل هذه الآيات على الجدران.

والسؤال الآن الى السلطة التنفيذية كلها: هل صدر قرار بمنع تلاوة القران الكريم والتعبّد بآياته واشاعتها.. ونحن لا ندري؟ وهل هناك تعديل على المادة الثانية من الدستور التي تنص على ان دين الدولة هو الاسلام؟! ◎

الحسين لمجلس الوزراء: اذا لم يكن هناك مسطرة ومعيار للتعيينات فارجعوا لي

المجالي يلقي خطاب العرش في افتتاح الدورة العادية كنوع من اعادة الاعتبار

كتب ياسر ابو هلالة:

كان ترؤس جلالة الملك لجلسة مجلس الوزراء والحديث الذي نقلت وسائل الاعلام جزءاً منه تتويجاً لحالة الاستياء من ترهل الاداء الحكومي سياسياً واداريا، وقد سبق ذلك حديث ساخط في الاوساط السياسية عن حالة التكتل الضيق على حساب المصلحة في مجلس الوزراء سواء في تعيين الامناء العامين للوزارات او المدراء العامين، وكما يقول سياسي بارز ان نواب الرئيس لم يسبق ان اتفقوا على شيء الا على التعيينات.

وقد خاطب جلالة الملك مجلس الوزراء كما يقول مصدر مطلع بقوله «اذا لم يكن هناك مسطرة ومعيار للتعيينات فارجعوا لي». اضافة الى ما نقلته وسائل الاعلام من مطالبة الحكومة باتخاذ الترتيبات التي تكفل الطمانينة لكل مواطن وان تكون الرقيب على اي ممارسات تمييزية لا تتناسب مع الخلق الاردني، ويرجع سياسي اردني اسباب الوضع الذي آلت اليه الحكومة الى الضعف البنيوي الذي رافقها منذ النشأة وحالة الاحتقان السياسي التي عمت الجميع واخيراً التعديل القاتل. كما ان الهجوم الذي تعرض له رئيس الوزراء لم يسبق ان تعرض له رئيس حكومة ومن الاوساط كافة نظراً للمآخذ الكبيرة التي أخذت عليه الامر الذي همّش دوره في مجلس الوزراء لصالح تكتل نائبيه

مصادر مطلعة اكدت ما ذكرته السبيل في العدد السابق من ان المجالي سيلقي خطاب العرش كنوع من التكريم له بعد الهجوم عليه من كل الجبهات، ومصادر الرئيس تؤكد ارتياحه لهذا التكريم الذي يأتي كنوع من التعويض المعنوي له.

مجلس النواب والدورة العادية

موعد الدورة القادمة (١٠/٢٤) فاجأ النواب الذين توقعوا ان تعقد في شهر (١١) او تمدد الى (١٢). وفي هذا السياق اغتنم النائب سعد هايل السرور فرصة ترشيحه المبكر عن التجمع النيابي الديمقراطي.

التجمع الديمقراطي يطمح بالاحتفاظ برئاسة المجلس بعد ترشيح السرور

وكان التجمع النيابي قد حسم امره في اجتماع عقد يوم السبت حصل فيه السرور على (٩) اصوات مقابل (٤) اصوات لمنافسه علي ابو الراغب. وكانت هذه النتيجة مفاجئة للمراقبين خاصة في فرق الاصوات فحتى قبيل الاجتماع كان ابو الراغب يتوقع حصوله على اغلبية اصوات التجمع. وكان يوم الاجتماع في حديثه للصحفيين واثقاً من الفوز بترشيح التجمع. غير ان ابو الراغب اكد دائماً التزامه بقرار التجمع اياً كان وانه لن يخرج عن الاطار المؤسسي.

اوساط نيابية أرجعت تفوق السرور الى الدور الذي لعبه النائب عبد الكريم الكباريتي الذي يقود حملته الانتخابية.

ولم تفلح اوساط من التجمع في اقناع ابو الراغب بالانسحاب وتم التصويت من خلال الاقتراع السري.

نواب جبهة العمل

من ناحية اخرى ما زال نواب جبهة العمل الاسلامي يدرسون موضوع الترشيح للرئاسة وهناك من يرى امكانية تكرار تجربة عبد اللطيف عربيات في حين ان رأياً آخر يرى ان تكرار تلك التجربة مرتبط بتغيير المعادلة من خارج المجلس وليس من داخله فالمعادلة السياسية اختلفت كثيراً كذلك تركيبة المجلس الا ان المؤكد ان نواب الجبهة اياً كان قرارهم فلن يكتفوا بدور المتفرج.

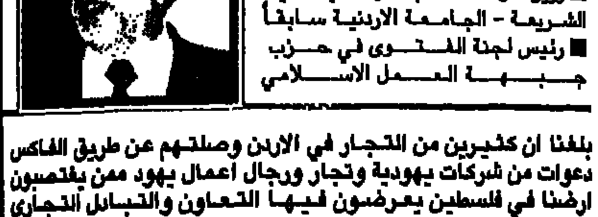
الكتل الاخرى والمستقلون

اما الكتل الاخرى فما تزال تناور وموقفها اقرب الى الغموض، فكتلة العمل الوطني ترى ان مبدأ الترشيح للرئاسة مؤكد ولكن الشخص المرشح ما زال موضع جدل فهناك من يرى الشيخ عبد الباقي جمو وهناك من يرى عبد الهادي المجالي خاصة في سياق تغيير حكومي خلال الدورة العادية.

المستقلون مصرون على الترشيح حتى النهاية كالنائب محمد ابو عليم والنائب عبد الكريم الدغمي. في ظل الخريطة الانتخابية السابقة يكون بامكان التجمع تكرار تجربته في الدورة العادية السابقة.

المرحلة القادمة المليئة بالتحديات تحتاج الى مجلس قوي قادر على التفاهم مع السلطة التنفيذية التي لا بد ان تكون قوية ونظيفة ومنفتحة. وقبل ذلك لا بد من قرار سياسي من اعلى المستويات لقلب المعادلة الحالية باتجاه الاصلاح سياسياً واقتصادياً واداريا.. هذه الشروط الثلاثة تكون الحد الادنى لمواجهة مخاطر التسوية التي جعلت العدو من اصحاب البيت ۞

تحريم التعامل مع اليهود



■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

■ عضو مجلس النواب الاردني
■ وزير الاوقاف سابقاً وعميد كلية الشريعة - الجامعة الاردنية سابقاً
■ رئيس لجنة الفتوى في حزب جبهة العمل الاسلامي

بلغنا ان كثيرين من التجار في الاردن وصلتهم عن طريق الفاكس دعوات من شركات يهودية وتجار ورجال اعمال يهود ممن يغتصبون ارضنا في فلسطين يعرضون فيها التعاون والتبادل التجاري والصناعي والزراعي والسياحي وغيره من انواع النشاط الاقتصادي معهم.

ويسأل الكثيرون عن حكم الله في تلبية هذه الدعوات واقامة انواع التعاون التجاري والصناعي والسياحي معهم وشراء بضائع اليهود وصناعاتهم واستقبال سياحهم وعقد الاتفاقيات التجارية والوكالات معهم.

ونقول وبالله التوفيق، لقد حرم الله علينا تحريماً «قاطعاً» موالاة من اغتصب ارض المسلمين او اخرجهم من ديارهم، او فتنهم في دينهم وامرنا بعداوتهم ومقاطعتهم، وجهادهم حتى تتحرر ارضنا ونعيد اليها شعبنا ونرفع الظلم والفتنة عن المسلمين، فكيف اذا كانت هذه الارض المغتصبة هي ارض فلسطين المباركة والقدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك التي قدسها الله وباركها واختارها من بين بقاع الارض مسرى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومنطلقاً لمعراجه، يصلي بالانبياء فيها اماماً، ليرث الارض كما ورث النبوة والرسالة، وهي قبلته الاولى والمسجد الذي تشد اليه الرحال مع المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، حصون الاسلام الثلاثة، ومنطلق دولته وحصنها ودرة عقد الاسلام ورمز وجود هذه الامة ديناً، وعقيدة وحضارة وتاريخاً.

اي ان الاعتراف بدولة اسرائيل والصلح معها واقامة التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والسياحي والكهربائي السلكي واللاسلكي وفتح الممرات والمعابر بيننا وبينهم يعني الوقوع في غضب الله وناره وعذابه وارتكاب اعظم الجرائم التي تهدد الوجود الاسلامي بالخطر، وتنتهي بتهديد فلسطين وقدسها، وتحقيق اهداف اسرائيل التاريخية التي تسعى لهدم المسجد الاقصى المبارك واقامة الهيكل المزعوم، لتحل التوراة المحرفة والثقافة اليهودية والاحكام اليهودية محل القرآن العظيم والثقافة الاسلامية والاحكام الاسلامية كما تعني اقراره على اغتصاب ارض فلسطين التي جعلها الله وقفاً لا يباع ولا يتنازل عنه.

حكم التعامل مع اليهود

ومن هذا يتبين انه من اعظم المحرمات شرعاً «شراء بضائع اليهود او الترويج لها او اخذ الوكالات لتسويقها او اقامة اي نوع من التعاون الصناعي او السياحي او الزراعي او الاعلام معهم ومن فعل ذلك فقد خان الله ورسوله وجماعة المؤمنين، وكان محارباً لله ورسوله، وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً، وقد نفى الله صفة الايمان عمن تعامل معهم ووالاهم بترويج بضاعتهم او غيرها قال تعالى: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله» وقال تعالى: «يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم» وقال تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون».

ومن فعل ذلك كان مقراً لليهود في اغتصابهم لارض الاسلام وبهذا خرج من ولاية الله ورسوله الى ولاية يهود ومعيناً على تمكينهم في عدوانهم، داعماً لاقتصادهم وجيشهم معاوناً على هدم المسجد الاقصى المبارك وتحويله الى هيكل وتهويد القدس الشريف وفلسطين وارض الاسلام، وهي امانة الاسلام في اعناق هذه الامة حملنا اياها نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم وجند اليرموك وحطين وامة الاسلام منذ عهد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا سقوها بدمائهم وحرروها بجهادهم.

والله يقول: «يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون».

يا ابناء هذه الامة... ايها التجار الشرفاء...

نسأل هذا اليوم ولعلكم امهاتكم ان تقفوا في وجه هذا الغزوة الاقتصادية اليهودية التي تسعى لاحتلال ارض اسلامية تجارة وصناعة وزراعة وسياحة وثقافة واعلاماً، ان الربح الكبير الذي يغرونكم به في البداية هو خدعة اليهود ليحطموا مصانعكم وزراعتكم وتجارتكم ويجوعوا اطفالك في الغد القريب وتصبحوا وابناءكم عبيداً الى الابد.

ان الربح الذي يغرونكم به هو المال الحرام عند الله لا يحل اكله وان جسماً نما من حرام فهو الى النار، ان الربح الذي يقدمونه في البداية هو ثمن كرامتكم ومقدساتكم ودماء شهدائكم ومسرى نبيكم فمن الذي يشتري غضب الله وعذابه وناره وخزي الدنيا والآخرة بمتاع الدنيا القليل، قال تعالى: «قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين» صدق الله العظيم ۞

عمان في ١٢ ربيع الثاني ١٤١٥هـ الموافق ١٨ ايلول ١٩٩٤م

الزميل فهد الريماوي وقضايا بالجملة !

الزميل الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير الزميلة "المجد" فوجئ يوم الاحد الماضي بطلب احد افراد الشرطة منه مرافقته الى مركز امن الشميساني لانه مطلوب للمدعي العام، وعندما زار الزميل مبنى المدعي العام صباح الاثنين فوجئ للمرة الثانية بوجود خمس قضايا مقامة عليه بواسطة دائرة المطبوعات والنشر. تراوحت بين قدح وذم الحكومة ونشر بيانات غير مشروعة وغير هذا!!

وبالمناسبة، الزميل حلمي الاسمر رئيس تحرير "السبيل" تلقى يوم امس الاثنين "مذكرة تبليغ متهم" تتضمن الطلب منه المثول امام القاضي يوم الخميس القادم للنظر في الدعوى المقامة عليه والتي نشرت "السبيل" عنها في عدد ماضٍ

وللاخوة القراء نقول اذا كنت غاضباً على احد فادع الله ان يصبح رئيس تحرير في عهدنا الديمقراطي هذا!! ۞

كما ذكرت السبيل قبل اشهر صانعو اوسلو (الفافو) يتخذون من السفارة النرويجية في عمان مقراً لهم

كما ذكرت السبيل قبل اشهر تحت عنوان «الفافو قادمون» فقد بات من المؤكد افتتاح فرع لمنظمة الفافو في السفارة النرويجية في عمان وسيبدأ الفرع بممارسة اعماله في ٢١ من الشهر الجاري. المعروف ان منظمة «الفافو» منظمة اهلية في النرويج كان لها الدور الاساسي في صناعة اتفاقية اوسلو السرية ۞

بامر من معلمهم.. الطلاب يجمعون العلب الفارغة

في احدى المدارس الابتدائية قرب عمان يكلف احد المدرسين طلابه بتجميع علب المشروبات الغازية الفارغة طبعاً من حول الحاويات ومن على الارصفة ربما حرصاً على النظافة العامة !؟ ۞

وزير التربية يفصل موظفة بعد اسبوعين من تعيينها!

المواطنة ابتسام الشقران من الرمثا تقدمت للعمل في التربية بناءً على اعلان من الوزارة بتاريخ ٩٤/٨/١٨ وذلك للمستفيدين من العمل في المناطق النائية، وبالفعل صدر قرار من مكتب وزير التربية بتعيينها وتم تنسيبها الى مكتب تربية الرمثا في بلدة الطرة.

وبعد اسبوعين من تعيينها حسب الاصول ابلغت انها مفصولة من العمل لعدم احقيتها في التعيين.

المواطنة كما علمنا ليست وحدها في هذه المصيبة فقد تعرض لها آخرون، وبانتظار اجابة وزارة التربية! ۞

نواب الجبهة يحملون على المشاركة الاردنية في غزو هاييتي

حمل نواب جبهة العمل الاسلامي على المشاركة الاردنية في غزو هاييتي وقالوا في مذكرة الى رئيس الوزراء:

طالعتنا الصحف بنبأ موافقة الحكومة على ارسال قوات امن اردنية للمشاركة في قوات البوليس الدولية لخدمة شعب هاييتي الذي سينكب بفعل الغزو الامريكي الذي بدأ العد العكسي لمباشرته حيث سيسند لابنائنا المهمة الثانية في السياسة الامريكية تجاه هاييتي وهي محاولة اصلاح ما ستدمره قوات الغزو الامريكي.

وقالوا ان شعبنا يرفض ان يكون ابناؤه احدى ادوات السياسة الامريكية المتغطرسة التي اخذت على عاتقها -في زمن الذل والهوان العربي والاسلامي والدولي- مهمة قمع الشعوب واخضاعها للهيمنة الامريكية بالقوة.

واضافوا: اننا مع رفضنا لكل اشكال الانظمة الدكتاتورية القمعية في العالم الا اننا ايضاً نرفض كل اشكال القمع والغطرسة وقهر الشعوب بالقوة. واذا كانت امريكا تزعم انها حامية الديمقراطية فأين هي عن حمايتها لا بل عن التخلي عنها والانقلاب عليها في الجزائر؟!

وطالبوا الحكومة بالغاء قرارها في المشاركة في هذا العمل الارهابي وعدم المس بكرامة شعبنا والنأي به عن ان يكون ابناؤه في زمرة ادوات السياسة الامريكية في مد نفوذها وهيمنتها على العالم. سائلين الله تعالى ان يحفظ شعبنا وبلدنا وامتنا ۞

في الجويدة السكارى من اصحاب الشاحنات يتصرفون بحرية والمواطن مرعوب

المواطن حسن كتكت من سكان الجويدة، يعيش هو وعائلته في خوف وقلق يومي وخصوصاً في ساعات الليل، حيث تصطف شاحنات كثيرة ومن كل الدول بجانب وتحت نوافذ بيته عوض دخولها الكراج المخصص لها للاصطفاف، علماً بان غالبية هذه الشاحنات تأتي بعد منتصف الليل بصوت محركها المزعج جداً، وفوق ذلك فان بعض السائقين «وهم كثر» يشربون الخمر ويصدرون اصواتاً مخلة بالحياء العام والادب حتى اضحى النزول من المنزل ليلاً شيئاً محظوراً لان فيه خطراً على حياة الشخص او حياة افراد عائلته.

المواطن المسكين تقدم بعدة شكاوى لادارة السير والمرور العامة ولعطوفة المحافظ لحمايته وارغام اصحاب الشاحنات على الاصطفاف في الكراج المخصص لها الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث وبقي الحال على ما هو عليه وكان شيئاً لم يكن.

المواطن يتساءل: «اليس من حقه ان يرتاح في بيته وان يشعر هو وعائلته بالامان، فلماذا اذاً لا يحميني احد ولا يأبه لامري مسؤول رغم علمهم بما اعاني، ان مطلبي بسيط جداً لا يستحق كل هذا الاهمال، فكل ما اريده من المسؤولين هو ان يرغموا اصحاب الشاحنات على الاصطفاف في الكراج لا تحت نوافذ بيتي فهل هذا كثير؟!!

السبيل تضم صوتها لصوت هذا المواطن المسكين لترفعه للمسؤولين عل ذلك يغير شيئاً من هذا الواقع الاليم، ونتساءل لماذا توفر هذه الراحة للمسؤولين ولا توفر للمواطنين؟ اننا لن نتقدم خطوة للامام ما دمنا نعامل المواطنين بحسب مراكزهم لا انسانيتهم، واعان الله جمل المحامل «المواطن». ۞

الى متى تستمر معاناة المواطنين؟

محلات بيع الاثاث المستعمل وهذه المشكلة

برزت في الآونة الاخيرة ظاهرة بين الاثاث المستعمل في الاردن وانتشرت بشكل ملفت للنظر في بعض الاحيان حيث يكون الاثاث مسروقاً او يبيعه البعض مضطراً ودون علم اهل البيت، وحين يكتشف صاحب الاثاث المسروق او المباع اثاثه، يرفع قضية على صاحب محل الاثاث، القاضي يعتبر البضاعة المشتراة اموالاً مسروقة ويسجن السارق والاموال المدفوعة ثمن البضاعة يخسرها صاحب المحل لان السارق يكون قد تصرف بها وصاحب البضاعة يأخذها، تجار الاثاث المستعمل يتساءلون لماذا لا يحكم القاضي بارجاع الاموال لاصحابها؟ وفوق هذا يبقى صاحب المحل (رغم انه كتب عقد شراء مع الشخص البائع) يراجع المحاكم ولفترات طويلة، هل من حل لهذه المشكلة؟ ۞

البلدية تخالف القانون

قامت لجنة بلدية الزرقاء بانشاء مجسم البتراء على دوار حي معصوم، مصادر مسؤولة ومطلعة في البلدية ذكرت للسبيل ان هذا النصب أقيم في حرم الشارع مما يفرض على البلدية ازالته، علماً ان تكلفة هذا النصب بلغت عدة آلاف من الدنانير!. ۞

الساعة معطلة

الساعة المقامة في ميدان احمد الارناؤوط رحمه الله في الزرقاء معطلة منذ فترة طويلة ولم تصلها جهود لجنة البلدية لاصلاحها!! ۞

البث التلفزيوني والتوقيت الشتوي

في كل عام نحظى مرتين بالاستماع الى احد مسؤولي وزارة الطاقة يتحدث فيهما عن الفوائد التي تجنيها الحكومة من التوقيت الصيفي او الشتوي وخاصة في مجال توفير الطاقة وهو منطق معقول وخطوات مشكورة، لكن الغريب انه في ذات الوقت تعلن ادارة التلفزيون عن زيادة ساعات البث التلفزيوني بحيث يبدأ البث يومياً من الساعة (١٢) ظهراً ما عدا يومي الخميس والجمعة حيث يبدأ في الساعة التاسعة صباحاً.

والسؤال اليس في هذا القرار اهدار للطاقة والتأثير السلبي على اهتمام الطلبة بدراستهم والاهم من ذلك من الذي سيتابع البرامج من الساعة (١٢) مع ان الموظفين وطلبة الجامعات والكليات في مواقعهم؟ ۞

صدر حديثاً اعلان واشنطن في الميزان

بعنوان (اعلان واشنطن في الميزان) صدر حديثاً للزميل سميح المعايطة كتاب جديد، ويتضمن الكتاب العديد من العناوين التي تتحدث عن موقف الاردن من التسوية وتحليلاً لاعلان واشنطن والاسباب والدوافع التي ادت الى توقيعه، كما يتضمن تحليلاً لبنود اعلان واشنطن وابعادها وتأثيراتها على الاردن والصراع العربي الصهيوني.

كما يناقش الكتاب خطاب الحكومة وممارساتها بحق المعارضة واسلوبها في تقديم موقفها اضافة الى مناقشة فكرة (البديل)، ويعتبر الكتاب -الذي يعبر عن رأي معارض للاعلان- التوثيق الاول لهذا الحدث. ۞

اماكن عمل ام فنادق للنوم؟!

حدث في أحد مستشفيات الغور

لماذا تعاملون المرضى بهذا الاحتقار وكانكم تمنون عليهم ونسيتم ان هذا واجبكم، قد يقول القارئ انني اظلمهم ولكن لكي لا تلوموني اليكم ما حدث معي.

في احدى الليالي وكانت الساعة الثانية ليلاً، استيقظت على صوت شخير اخي الصغير فاذا هو يلتقط انفاسه بصعوبة فاسرعنا به الى مستشفى الشونة الجنوبية الذي يبعد عنا حوالي ٧ كم فوجدنا كل العاملين في المستشفى نائمين فاستيقظ على صوت ارجلنا الحارس فذهب ليوقظ الممرض واستغرق ذلك كثيراً من الوقت وحالة الطفل تزداد سوءاً فسوء.

اخذ الممرض يقلب الطفل ثم طلب من البواب ان يوقظ الطبيب ومضى وقت آخر حتى جاء الطبيب غضباناً لاننا ايقظناه من نومه واتت معه ممرضتان فقلب الطفل ثم جلس على الكرسي وأمر بالبحث عن ابرة ستعطى للطفل واخذوا يبحثون في الخزائن والقاصات عن الابرة الضائعة واستغرق ذلك الكثير من الوقت.

وطلبنا من الطبيب الاسراع فصرخ في وجهي وقال وماذا نعمل نحن اننا نبحث عن الابرة، هذا ما حدث معي في هذه الليلة السوداء ناهيك عما حصل اثناء ضرب الابرة حيث (التوت) الابرة داخل الجسم واعيد اعطاؤه ابره اخرى.

وقد حصلت قصة اخرى مماثلة بعد هذه الحادثة باسبوعين تقريباً، وهو ان احد العمال من الاخوة المصريين لدغته افعى اثناء عمله في احدى المزارع فقام اخ لي سائق بايصاله الى المستشفى نفسه بسيارته.. الساعة السادسة صباحاً فلما اوصله المستشفى وايقظا الطبيب اخذ الطبيب ينفخ بفمه ويخرج كلمات الغضب ۞

احمد الخواجا
الجوفة: الشونة الجنوبية

الرياطي يطالب بمدرسين لطلاب الصالحية بدلاً من المدرسات

بعث النائب بدر الرياطي رسالة الى وزير التربية والتعليم مطالباً بتغيير المدرسات في قرى الصالحية الى مدرسين ومما جاء في رسالته: اشتكى اولياء امور المعلمات اللواتي يدرسن في قرية الصالحية من تدريسهن لطلاب يتجاوز اعمارهم السادسة عشر ولا يخفى عليكم ما يشكله ذلك من احراج للمعلمات.

وطالب الرياطي بنقل الطلاب الى مدارس اخرى او نقل المعلمات واستبدالهن بمعلمين. ۞

اطفال سُكارى

محلات بيع الخمور لا تتورع ان تبيع الخمور لاطفال لم تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة، هؤلاء الاطفال يشربون الخمور ويحملون الامواس والمشارط ويعتدون على الناس واحياناً على انفسهم، من المعروف ان مجلس النواب لم يناقش بعد مشروع قانون منع الخمور الذي تقدمت به كتلة الاخوان المسلمين في المجلس السابق، ولا يزال المواطنون ينتظرون ۞

اوراق اردنية

من يحارب الفساد؟؟!!

■ سميح المعايطة

مع احترامي وتقديري لكل لجان التطوير ومحاربة الفساد الحكومية والبرلمانية الا انني كلما سمعت حديثاً عن لجان كهذه اتذكر ما تقوله احدى المطربات في اغنية تملأ اجواء الباصات التي استقلها صباح مساء (ولاتصدق)، واشعر ان هذه الكلمة تصلح ان تكون رداً على كل هذه اللجان وعمليات تسويقها اعلامياً وسياسياً.

ان القناعة التي تركتها السنوات الماضية تتمثل في غياب الثقة بقدرة اي لجنة حكومية على مقاومة الفساد والقيام باي عملية اصلاح وتطوير حقيقي، وان اللجان او الوزارات او الدواوين ذات تاثير محدود جداً احياناً وغير موجود احياناً اخرى ولهذا اسباب من اهمها:-

* ان حجم الفساد ومساحته في اجهزة الدولة ومؤسساتها كبير جداً ويتركز بشكل كبير في اصحاب النفوذ والقرار اضافة الى تواجده بنسب مختلفة في مستويات المسؤولية ومواقعها.

* ان كثيراً من رموز الفساد واهله هم من الطبقة العليا والمحصنة بحكم مواقعها الوظيفية او علاقاتها ونفوذها الامر الذي يجعل من المستحيل وفق النهج الحالي ان تمتد اليهم يد المساءلة او الحساب والعقاب.

* ان السلطة التنفيذية لم تكن في يوم من الايام جادة وعاملة باخلاص باتجاه اجتثاث الفساد ومعاقبة المفسدين، وكم من القضايا في مؤسسات حكومية تعلمها الحكومة وتعلم اثارها السلبية على مقدرات الوطن ومع ذلك تطوي صفحتها ولا تتعقب المسؤولين عنها.

وحتى التحقيق الجدي لم يتوفر في قضايا كثيرة وملفات ضخمة تتحدث عن مئات الملايين من الدنانير.

ومما يزيد الامر سوءاً ان كثيراً ممن تدور حولهم الشبهات يحظون برعاية واحترام السلطة وتسند اليهم المسؤوليات الكبيرة والمواقع الهامة التي تتيح لهم فرصة تعميم الفساد وتوسيع نطاقه.

* اما القضية الاهم فهي ان كثيراً من اسس المؤسسات والاجهزة الحكومية قد قامت على ممارسات وسياسات تؤمن بالفساد او انشاء قاعدة من الفاسدين المنتفعين الذين تصبح مصالحهم ووجودهم مرتبط ببقاء الفساد واستمراره مما يتيح المجال لبروز مراكز قوى تقاتل بشراسة وبسالة!! لقتل اي محاولة للاصلاح، ولانها تمتلك اسلحة النفوذ والقرب من اصحاب القرار فانها تنجح في كبح جماح اي محاولة للمساس بها.

واذا تجاوز الحديث عن الفساد المالي فان هنالك جوانب اخرى للفساد منها ان يصل الى مواقع المسؤولية من ليسو اهلها، فمثلاً اذا استعرضنا الحكومات المتعاقبة خلال السنوات الاخيرة فكم سنجد من الوزراء والامناء العامين الذي جاءوا بحكم الواسطة واتقان التصفيق والنفاق؟! وكم هم الوزراء وكبار المسؤولين الذي تركوا بصمات واضحة في مؤسساتهم؟ ان هذا النوع من الفساد اشد واخطر ويفتح الباب امام انواع اخرى من الفساد.

اسوق كل هذا في ظلال بدء عمل اللجنة الملكية للتطوير التي نتمنى لها كل توفيق، وان كنت لست متفائلاً باي نتيجة حقيقية اذا لم تكن اللجنة راغبة وقادرة على كسر كثير من القواعد وتجاوز كثير من القوانين التي صنعها واقع الفساد ورموزه خلال العقود الماضية ◙

مستقبل الجامعات الخاصة [٢ من ٢]

د. عوض خليفات: التسابق في انشاء الجامعات الخاصة غير معقول وبعضها جاء نتيجة ضغوطات اصحاب القرار

د. احمد الحسبان: التخطيط طويل وبعيد المدى هو الذي سيضمن مستقبل الجامعة؟

■ كتب: ماجد الخضري

نشرنا في العدد قبل الماضي الحلقة الاولى من تحقيق حول الجامعات الخاصة في الاردن حيث استضفنا السيد فيكتور بله رئيس المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي والسيد زيدون الرشدان مسؤول التخطيط لشؤون التعليم في وزارة التخطيط ونستضيف في هذا العدد معالي الدكتور عوض الخليفات وزير التعليم العالي السابق والنائب الحالي ورئيس مجلس امناء جامعة الزيتونة والدكتور احمد الحسبان امين عام وزارة التعليم العالي

●● لماذا الجامعات الخاصة

يقول الدكتور عوض ان موضوع الجامعات الخاصة قديم جديد وانشاء الجامعات الخاصة لم يكن عشوائياً ولم ياتي مفاجئاً وانما نتيجة تفكير طويل من قبل المختصين واصحاب القرار وكان الهدف الحفاظ على عدم تسرب العدد الكبير من طلابنا للدراسة في الجامعات الاجنبية وبعضها مستواها غير معروف ومكلفة من الناحية المالية والاخلاقية خاصة ان الشباب صغار السن يتعرضون لمتغيرات لم يالفوها من قبل وهذه الاسباب وغيرها ادت الى التفكير في انشاء الجامعات الخاصة لاستيعاب الطلبة والحفاظ على العملة الصعبة والتي قدرت بـ (٨٠) مليون ديناراً في احدى السنوات بالاضافة الى ان الجامعات الاردنية الرسمية لم تعد قادرة على استيعاب خريجي الثانوية العامة والجامعات الخاصة تستوعب اقل من ثلث خريجي الثانوية العامة ولابد من التفكير في البقية اين يدرسون، وفي بداية الثمانينات كان التفكير بجامعة واحدة ثم تطور الامر وبدأ التفكير في ثلاثة جامعات خاصة موزعة على المناطق وبدأ الحديث عن جامعة ثم اخذت الضغوطات تتكاثر على مجلس التعليم العالي ليس فقط من اصحاب الاموال والمستثمرين وانما من الحكومة وبعض رؤساء الحكومات من اجل انشاء المزيد من الجامعات الخاصة حتى رُخص لاكثر من (١٢) جامعة خاصة ومع الاسف حصل معنا كما حصل مع كليات المجتمع وايد الدكتور الحسبان الدكتور عوض خليفات في ان الجامعات الخاصة جاءت نتيجة لزيادة الطلب على التعليم الجامعي حيث قال: لقد كان انشاء الجامعات الاهلية في الاردن استجابة لتوصيات مؤتمرات المغتربين التي عقدت في الاردن وكان من اهم مبررات السماح بتراخيص للجامعات الخاصة

١ – الطلب الكبير على التعليم العالي والرغبة في الدراسة داخل الاردن

٢ – وقف نزيف العملات الصعبة خارج الاردن

٣ – اجتذاب الطلبة العرب للدراسة في الاردن

ورغم ان بعض الاراء تتجه نحو بناء علاقة بين التعليم الجامعي واحجام السوق وتدعم هذه الادارة الكلفة العالية للتعليم العالي، الا انه يجب الا نُغفل المردود الاجتماعي الكبير للتعليم واثر ذلك على التنمية البشرية وعلى جميع الاموال فاننا يجب ان ننظر الى الجامعات الاهلية كرديف للجامعات العامة وبديل للجامعات الاجنبية التي يتوجه اليها طلابنا.

●● جامعات تجارية ام تعليمية؟

الدكتور احمد الحسبان يُضيف قائلاً: اعتقاد البعض ان هذه الجامعات تجارية ليس بعيداً عن الواقع ولا يوجد ما يمنع من ان تكون كذلك ولكن المهم ان تحافظ هذه الجامعات على مستوى جيد من التعليم وذلك للمحافظة على سمعة التعليم العالي الاردني الذي استطاع ان يثبت نفسه خلال الثلاثة عقود الماضية، وفي هذا السياق فقد قام مجلس التعليم العالي بوضع معايير الاعتماد العام التي تتضمن وجود المتطلبات الاساسية لتامين تعليم جامعي ومعايير الاعتماد الخاص التي تتضمن توفير المتطلبات اللازمة للقيام بتدريس تخصص معين واكد الحسبان على ان بعض الجامعات الاهلية تعمل جاهدة لتامين مستوى تعليمي جيد ونرجو ان يكون هذا التوجه موجود لدى كل الجامعات الاهلية وان لا تعطى الرغبة في الربح على ضرورة تقديم تعليم جيد.

ويستطرد الدكتور عوض قائلاً: ومن خلال خبرتي في الجامعات الخاصة فهي ربحية والمستثمرون الذي انشؤوها من اهدافهم الربح بالاضافة الى الناحية التعليمية وهذا امر مشروع شريطة ان لا يكون على حساب المستوى التعليمي والبحث العلمي وعلى حساب التجهيزات الضرورية التي لا يستغني عنها وهنا ياتي دور الوزارة ومجلس التعليم العالي اذا قام بدور هام لا تطغى الناحية الربحية على التعليم والجامعات الخاصة في امريكا مثلاً ربحية ولكن الارباح لا توزع على المنشأ وانما على الجامعة لتطويرها، وتطوير البحث العلمي فيها وفي الاردن يبدو ان الامر متعذراً ولكن على المستثمر الذي انشأ جامعة ان يضع موازنة مستقلة للجامعة عن الشركة المؤسسة ويُصادق عليها مجلس التعليم العالي والمتابعة ما زالت قاصرة على المستوى المطلوب وعلى مجلس الامناء في الجامعات الخاصة ان تشترك مع مجلس التعليم العالي في ضرورة مراقبة مستوى التعليم وعليها الا تخضع لرغبات المستثمرين.

●● هل تلاقي نفس مصير كليات المجتمع؟؟

البعض يعتقد أن الجامعات الخاصة ربما تُلاقي نفس مصير كليات المجتمع والتي اصبحت عامل رافد للبطالة وانصاف المتعلمين وتحولت الى تجارة بدلاً من رسالة.

يقول الدكتور عوض: ربما يسال سائل لماذا رُخص للجامعات ولم يُرخص لجامعات جديدة ونقول لقد كان من مصلحة الوطن اتخاذ قرار مغاير الان لما درجنا عليه في السابق، والتسابق في انشاء جامعات هذا امر غير معقول وقضية الحرية في هذا الموضوع اذا انقلبت الى فوضى تصبح مشكلة ما زلنا نعاني من قضية كليات المجتمع فهناك (٦١) كلية بين عامة وخاصة وخريجوها عاطلين عن العمل وهناك (١٠٠) الف خريج او اكثر من خريجي كليات المجتمع، فهل نريد ان نكرر التجربة مع الجامعات الخاصة ولذلك علينا ان نراقب الموجود ويرى الدكتور الحسبان ان مفهوم الجامعة يختلف كلياً عن مفهوم كلية المجتمع ومن غير الصحيح المقارنة بين كليات المجتمع والجامعات الخاصة حيث ان لكل منها دور ورسالة مختلفة.

●● مستقبل الجامعات الخاصة والعلاج المطلوب

واردف الحسبان يقول: يجب ان نتذكر ان مستوى بعض الجامعات الخاصة في العام يفوق كثيراً مستوى الكثير من الجامعات العامة، قد استطاعت الجامعات الخاصة وخاصة في امريكا ان تتميز سواء من حيث التعليم او البحث العلمي وان مستقبل التعليم الجامعي الخاص في الاردن يعتمد كثيراً على ما يفكر به اصحاب هذه الجامعات ومجالس امنائها، فاذا ساهمت هذه الجامعات مساهمة معقولة في البحث العلمي وخدمة المجتمع فانها ستستمر وبخلاف ذلك فان مصير الجامعة غير مضمون ويجب التاكيد على ان التفكير والتخطيط بعيد المدى هو الذي سيضمن مستقبل الجامعة وازدهارها

ويضيف الدكتور عوض قائلاً: اطالب زملائي في مجلس التعليم العالي بعدم منح المزيد من التراخيص للجامعات الاهلية باستثناء ما تم ترخيصه وسمعت بان هناك نية لفتح باب الترخيص وامل ان لا يكون هذا صحيحاً وان لا يخضعوا لاي ضغوطات في هذا الجانب ولذلك علينا مراقبة الجامعات الموجودة ويجب ان تقوم وزارة التعليم العالي ومجلس التعليم العالي بالدور المنوط بهما ولابد للوزارة من التاكد ان المعايير المعتمدة مطبقة تطبيقاً كاملاً ولا نتساهل في تطبيق المعايير وما على الوزارة الا المراقبة والمتابعة وان تنصح وتزور وتراقب واذا خالفت احدى الجامعات تلجأ الى العقاب والمتابعة مع الاسف ليس بالمستوى المطلوب ويتم التساهل احياناً وهذا امر خطير وارجو ان لا يستمر الوضع هكذا وأطالب بضرورة تغيير قانون التعليم العالي وخاصة المواد المتعلقة بكيفية تشكيل مجلس التعليم العالي وهو لا يضم احداً من الجامعات الخاصة واعادة النظر بقانون الجامعات الاهلية لانه وضع في وقت مبكر، وكما ان هناك تناقضاً بين قانون الجامعات الاهلية والشركات ويجب ان يزال هذا التناقض وبعض المواد القانون منقولة عن قوانين الجامعات الحكومية وهناك فرق كمي من الناحية المالية والادارية، ونحن بحاجة الى قانون عصري متطور ممكن التطبيق وتكون بنوده واضحة لا تقبل التأويل حتى لا يخضع المجلس والوزارة الى ضغوطات من اصحاب الجامعات او الحكومة.

●● اطلالة

وحتى نتجنب مصيراً سيئاً لهذه الجامعات فلابد من مراقبة عمل هذه الجامعات مراقبة حثيثة وتطوير قانون التعليم الجامعي الخاص وايجاد معادلة تحقق التناسق بين الكم وبين الكيف وسوق العمل وتطوير الادارات الجامعية واختيار القائمين عليها بتوفر الكفاية والخبرة والتميز والاهتمام باختيار العناصر البشرية الملائمة لاي جهد تطوير مهما صغر حجمه، وعلى اصحاب الجامعات الخاصة والمستثمرين ان يولوا البحث العلمي الاهمية المطلوبة وان تُرصد موازنة مناسبة للبحث العلمي وايفاد البعثات العلمية الى الخارج ونرجو الا تتكرر تجربة كليات المجتمع مع هذه الجامعات حتى تحافظ على خريجينا وعلى مستقبل اجيالنا القادمة اما ان تستقبل هذه الجامعات الطلبة وهي غير مجهزة التجهيز الكامل وغير مزودة بالمراجع والكتب والمختبرات والاساتذة الاكفاء وهذا ما لا نقبله لا لطلبتنا ولا لجامعاتنا ومن المؤكد انه سيؤثر على سمعة التعليم الجامعي في الاردن بشكل كبير واعتقد ان دور وزارة التعليم العالي ومجلس التعليم العالي ستكون كبيرة في المرحلة المقبلة بعيداً عن تدخلات المتنفذين واصحاب القرار في عمل هذه الجامعات ◙

الحكومة: هل اعلنت الحرب على المساجد

■ منذ متى اصبح انكار المنكر عملاً منكراً؟؟ ■

جبر: أطالب الحكومة برفع يدها عن المساجد

وزارة الاوقاف ترفض الاجابة على الاسئلة

ابو فارس: انكار المنكر لا يحتاج الى رخصة

■ كتب ماجد الخضري

يشكو خطباء ووعاظ مساجد المملكة من المضايقات والكبت للحريات العامة من خلال التضييق على الخطباء. واصدار الاوامر بايقاف عدد كبير منهم عن الخطابة وفصل عدد أخر. وانتزاع اللوحات والمجلات الحائطية واغلاق المساجد عقب انتهاء الصلاة مباشرة فضلاً عن اغلاق دور القرآن ومكتبات المساجد، ومساهمة منا في السبيل في توضيح الصورة التقينا بعدد من الخطباء، والنائب عبد العزيز جبر والنائب السابق والخطيب المفصول د. محمد ابو فارس وحاولنا الالتقاء بوزير الاوقاف ولم نستطع حيث طلب الاسئلة مطبوعة وارسلت له منذ اكثر من عشرة ايام ولكن لم نحظ بالاجابة او باللقاء وننشر في هذا الصدد الاسئلة ونامل بتلقي الاجابة.

السيد (م.ن.) احد الخطباء قال للسبيل: نواجه كثيراً من المضايقات من قبل مديريات الاوقاف ومن قبل الحكام الاداريين حيث تم مؤخراً جمع خطباء كل المحافظة ومنعهم الحاكم الاداري من التحدث حول الامور السياسية. اضف الى ذلك ان الخطيب غير المناسب يوضع في المكان غير المناسب غالباً ويستبدل الخطباء الجيدين بخطباء ضعاف ويضيف خطيب اخر (ح.ج) قائلاً: يمنع اعطاء المواعظ والخطب في المساجد حتى لو كانت قراءة قران وقد تم منع تدريس القران والحديث الشريف في مسجد الشيشان في الزرقاء على سبيل المثال وعدد كبير من مساجد المملكة.

ويتحدث خطيب اخر عن الاستجوابات التي يتعرض لها الخطباء «لماذا كثرة الاستجوابات للخطباء والائمة فقد كثرت الاستجوابات والاستدعاءات وانا شخصياً تم استجوابي اكثر من مرة».

النائب عبد العزيز جبر علق على الموضوع بالقول: «اجراءات الاوقاف هذه جزء من السياسة التي تبنتها الحكومة حول الاتفاقيات مع العدو اليهودي وتحاول الوزارة عكس ذلك على نشاط الشباب المسلم وقد لاحظت ان الوزارة عزلت عدداً من الخطباء وعينت بدلاً منهم خطباء غير مؤهلين ولا يحملون شهادات مناسبة لموقعهم وكان المسألة ملء شواغر باناس غير مؤهلين والاسماء موجودة لدي لمن اراد بالاضافة الى محاربة اللوحات ومجلات الحائط في المساجد ومحاولة الغاء النشاطات في المساجد واغلاق دور القران وارهاب الخطباء وتحويلهم الى اجهزة الامن للتحقيق معهم وحجز اعداد منهم في السجون والمعتقلات وهذا ينسجم مع سياسة التطبيع التي بدأت الحكومة تتبناها».

وطالب جبر الحكومة برفع يدها عن المساجد والشباب واعطائهم الحرية الكاملة في النشاطات الاسلامية التي لا تخرج عمّا يسمح به الاسلام واضاف يقول اقول للوزير ان ليس من مصلحة البلد ان يُحجم النشاط الاسلامي في المساجد ودور القرآن لا سيما ان هذا القطاع من النشاط الاسلامي يصب في صالح صمود هذا البلد امام اعتى هجمة شرسة من اعداء الاسلام واليهود.

الدكتور محمد ابو فارس النائب السابق الذي تم فصله من الخطابة قال للسبيل:

هذه الاجراءات نابعة من اجراءات السلطة التنفيذية لتطويق كلمة الحق والذي يقولونها اعتراضاً على سياسة الانظمة في مصالحتها مع اليهود، وهذه الاجراءات ليست مستقلة من داخل وزارة الاوقاف انما هي جزء من سياسة السلطة للتضييق على الراي الأخر لايهام الناس ان الشعب يجمع على ما يحدث من استسلام امام ارادة العدو اليهودي وفي هذا السياق نفهم تصرف وزارة الاوقاف وغيرها من دوائر الحكومة. الاصل في وزارة الاوقاف ان تتصدى للمنكر، ولا يشك انسان عاقل ان الاستجابة لرغبة اليهود منكر وهذا المنكر يجب ان ينكر لكن يبدو ان الاوقاف اصبحت ترى انكار المنكر منكراً، لقد قلبت الموازين واصبح المعروف منكراً.

ويضيف ابو فارس في حديثه «الذي يثير الانتباه ان بعض المساجد لم تكن الاوقاف توليها اهتماماً رغم انها انشئت منذ زمن بعيد الا في هذه المرحلة (مرحلة التطبيع) فمثلاً مسجد عبد الرحمن بن عوف موجود منذ ربع قرن تقريباً وكنت اخطب وأدرس فيه منذ تلك الفترة، لكن الاوقاف تذكرت هذا المسجد بخطيب ومدرس من عندها بعد ان قررت ان اعطي فيه درساً بعنوان «اعرف عدوك» واضاف يقول: القضية ليست قضية خطيب او درس انما هي ابعاد للصوت الحر وابعاد للحق عن منبر محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما يؤكد قولي بانه لا ديمقراطية ولا حرية حقيقية ولو كان الامر كذلك لكان عالم الدين اولى الناس بهذه الحرية».

ويضيف «الغريب ان الاوقاف تحرم علماء معروفين بعلمهم وصدقهم وشعبيتهم لتضع مكانهم خطباء اشباه اميين لا لشيء الا لانه لا يعارضون بل انهم مطبعون بتوجه السلطة في مصالحة العدو».

وحول موقف الخطيب من هذه الاجراءات يقول: «هذه الاجراءات والاستفزازات لا تعفي الداعية من دوره في تبليغ الامانة وانكار المنكر، بل يجب ان يصدع بالحق في اي وقت واي مكان باذن او بدون اذن فمنذ متى كان انكار المنكر من على منبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يحتاج الى رخصة» ◙

الاسئلة المرسلة لوزير الاوقاف:

١ – هل صحيح ان الوزارة منعت الخطباء من التحدث عن معارضة السلام في حين نرى التلفزيون يبث عدداً من الخطب المؤيدة.

٢ – يشكو عدد من الخطباء من مضايقات يتعرضون لها من قبل مدراء الاوقاف ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

٣ – تم مؤخراً الاجتماع بخطباء المساجد من قبل الحكام الاداريين مما ولد حالة من الغضب لديهم، لماذا لم يتم الاجتماع بهم من قبل مدراء الاوقاف او معاليكم؟؟ والا تعتبرون ذلك تدخلاً في عمل وزارة الاوقاف من قبل وزارة اخرى؟

٤ – هل صحيح ان الاوامر صدرت لمسؤولي المساجد باغلاق المساجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة ومنع اعطاء الدروس والخطب واعلنت حالة الطوارىء في مساجد المملكة؟

٥ – يتذمر البعض من دخول سياح اجانب الى حرم مسجد الشهيد الملك عبدالله وبلباس اقرب الى التعري منه الى اللباس وفي احد المرات طرد مسؤول المسجد المسؤولين من اجل السماح للسياح بالدخول حتى ان البعض تساءل هل هذا مسجد ام متحف ما ردكم على ذلك؟

٦ – شهدت بعض مساجد محافظة عمان تحديداً حملة من قبل مفتشي المساجد استهدفت مجلات الحائط واحالة بعض الائمة الى التحقيق ثم الى المدعي العام، هل هذا جزء من استحقاقات المرحلة السياسية؟

٧ – هنالك ضعف واضح لدى ائمة المساجد البعيدة عن المدن وبخاصة القرى، حتى ان بعض هؤلاء الائمة لا يُجيد قراءة القران الكريم ماذا لدى الوزارة لمعالجة هذه الظاهرة؟

٨ – لماذا لا يتم تعيين خريجي المعهد الشرعي وكلية اصول الدين وكلية الشريعة وبخاصة المبعوثين على حساب الحكومة، ويتم تجاوزهم وتعيين ائمة من حملة شهادة الثانوية فقط؟ ◙

«مدير اوقاف معان يمنع عقد دورات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد»

الاستاذ / رئيس تحرير صحيفة السبيل

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو نشر الملاحظة التالية مع الكتاب المرفق وجزاكم الله كل خير.

اصدر مدير اوقاف معان اوامره الى بعض ائمة المساجد وذلك بموجب كتاب رسمي يطلب منهم فيه منع اي احد من اقامة دورات لتحفيظ القران في مساجد المدينة، وذلك حينما راى اعلانات لجمعية المحافظة على القران الكريم فرع معان ملصقة في المساجد تتضمن اقامة الدورة الدائمة لتحفيظ القرآن وقام بارسال نسخة من الكتاب لمحافظ معان ونسخة لمدير الثقافة في المدينة.

وليس هذا الامر الاول والاخير من المدير بل قام ايضاً باعطاء اوامره الى بعض خدم المساجد والمؤذنين بازالة مجلات الحائط الموجودة في المساجد وهدد بعض المؤذنين بنقلهم الى مساجد بعيدة عن مناطق سكناهم اذا لم ينفذوا اوامره ◙

(مواطن)

حرصاً منها على تحسين الوضع المعيشي للزملاء

نقابة الصحفيين تضع سلماً لرواتب الحد الادنى للصحفيين

عمان – السبيل – عممت نقابة الصحفيين على المؤسسات الصحفية في الاردن سلّماً للحد الادنى من رواتب الزملاء في النقابة العاملين في هذه المؤسسات وجاء في تعميم النقابة:

انطلاقاً من حرص مجلس النقابة على تحسين المستوى المعيشي للزملاء، ونظراً لتفاوت الرواتب بين الزملاء العاملين في المؤسسة الصحفية الواحدة وبين مؤسسة واخرى دون اسس ومعايير ثابتة، ونظراً لتدني بعض الرواتب في بعض المؤسسات بشكل ملحوظ، مما يؤثر سلباً على مستوى المهنة وكرامة العاملين فيها، فان مجلس النقابة يتوجه اليكم راجياً اعتماد سلّم الرواتب الذي وضعه وتطبيقه على العاملين في مؤسستكم الزاهرة بالسرعة الممكنة.

وقد تمت مراعاة الشهادة العلمية والخبرة العملية عند وضع هذا السلّم الذي يمثل الحد الادنى المقبول للاجور ولغاية تسع سنوات حيث ترك المجال بعد ذلك للمؤسسات الصحفية لتقدير الزيادة في ضوء الخبرة والكفاءة.

املين ان نتلقى منكم تجاوباً سريعاً بتطبيق ذلك على الزملاء العاملين لديكم حالياً او الذين سيعملون مستقبلاً.

وفيما يلي سلّم الرواتب ◙

الزيادة	الخبرة بالسنوات	توجيهي	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس	ماجستير / دبلوم عالي	دكتوراة
١٠ دنانير	صفر–١	١٠٠	١٢٠	١٥٠	١٧٠	٢٠٠
	١–٢	١١٠	١٣٠	١٦٠	١٨٠	٢١٠
	٢–٣	١٢٠	١٤٠	١٧٠	١٩٠	٢٢٠
٢٠ ديناراً	٣–٤	١٥٠	١٦٠	١٩٠	٢١٠	٢٤٠
	٤–٥	١٧٠	١٨٠	٢١٠	٢٣٠	٢٦٠
	٥–٦	١٩٠	٢٠٠	٢٣٠	٢٥٠	٢٨٠
٢٥ ديناراً	٦–٧	٢١٥	٢٢٥	٢٥٥	٢٧٥	٣٠٥
	٧–٨	٢٤٠	٢٥٠	٢٧٥	٣٠٠	٣٣٠
	٨–٩	٢٦٥	٢٧٥	٣٠٠	٣٢٥	٣٥٥

■ الزيادة بعد ذلك لكل عام لا تقل عن ٢٥ ديناراً ■

في الزرقاءمأساة اسمها : مدرسة ابن خفاجة الاساسية

منذ عـــامــين بلا كـــهـــرباء ولا ســـاحـــات ولا شـــوارع ودورات المـــيـــاه بين الصـــفـــوف!

مدير المدرسة ، ساحة المدرسة تتسع لـ ٣٠٠ طالب ويصطف بها اكثر من ١٣٠٠ طالب

مدرس الرياضة: لا يوجد حصة رياضة عدنا

العموش اوصل الشكوى، ووزير التربية يقول نور الشـــمس كـــاف

■ كتب رائد النجار :

ان يكون هناك نقص في الكادر التدريسي في مدرسة ما فهذا امر مألوف، كما انه لا غرابة ان ترى مدرسة قديمة تهتكت جدرانها والمساحة فيها ضيقة لا تتناسب واعداد الطلاب وتنقصها الخدمات فوق ذلك، اما ان نسمع عن وجود مدرسة حديثة البناء لا ماء بارد فيها ولا كهرباء ولا حتى خدمات او مساحة فهذا ما لا يصدقه العقل.

■ ■ المدرسة بدون كهرباء

منذ عامين الى اليوم والكهرباء لم تصل الى مدرسة ابن خفاجة، رغم كثرة الشكاوى والكتب المقدمة الى الوزارة من مدير المدرسة والمدرسين الا ان احداً لم يجب، والمشكلة الاعظم هنا، هي ان طلبتنا هم الوحيدون الخاسرون بمثل هذا الاهمال الرسمي المتعمد تارة بسبب الروتين القاتل واخرى بسبب غياب مسؤول ما او حتى غياب التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وسلطة الكهرباء وثالثة بسبب سوء التخطيط وغض الطرف عمن كان سبباً في هذا السوء لمعاقبته وتقويمه.

وعندما ترى الوضع المزري في مدرسة ابن خفاجة تظن بان هذا الاهمال كان متعمداً لتنفير الطلبة من كل شيء له علاقة بالمدرسة «فمنذ مطلع العام الدراسي الماضي والكهرباء مقطوعة عن تلك المدرسة وتم الاتصال بالمسؤولين مراراً وتكراراً في وزارة التربية، مدير شركة الكهرباء، وكان الامر المعوّق لايصال الكهرباء هو عدم وجود مكان للمحول الكهربائي (يبدو ان المهندس قد نسي ان المدرسة بحاجة الى الكهرباء) وبقيت اجراءات بناء المحول عاماً دراسياً كاملاً».

بهذه الكلمات اجاب الاستاذ يوسف ابو اصبيع مدير المدرسة عندما وجهت السبيل اليه سؤالاً استيضاحياً حول هذا الامر، واتبع الاستاذ يوسف يقول:« لم تقف المشكلة عند بناء مكان مخصص للمحول فالبناء الان جاهزاً الا اننا لا زلنا ننتظر رحمة الله وشفقة سلطة الكهرباء علينا وعلى الطلاب ليقوموا بتركيب المحول، علماً بان كل شيء في المدرسة يتعلق بالكهرباء معطل في المدرسة، كالمسجلات او الاذاعة المدرسية، المرسم، وادوات التربية المهنية والمختبر...و...و...».

الاساتذة بدورهم قالوا: « في الشتاءتكون الغرف مظلمة جداً حتى ان الطلبة الذين يجلسون في الخلف لا يرون ما كتب على اللوح فان الحرص الذي يدعيه المسؤولين على الطلاب، وكيف نطلب من الطالب ان يحب مدرسته؟».

النائب بسام العموش وبمبادرة منه اوصل هذه الملاحظة لوزير التربية والتعليم وقال له:« ان المدرسة تشكو من نقص الكهرباء منذ عامين فلماذا لا يتم العمل على ايصالها بالسرعة الممكنة» فاجابه الوزير :« انهم يدرسون في النهار والشمس كافية لاضاءة الصفوف»!!!

■ ■ البناء ضيق جداً والوصول اليه شاق

عندما زارت السبيل المدرسة اضطررنا الى صعود تلة شاهقة، وغير معبدة ويكسوها التراب الناعم والحجارة، وكما قال استاذ الرياضة «ان مجرد صعود التلة ينهك قواك تماماً وتصبح بحاجة الى ساعة راحة كاملة كي تلتقط انفاسك»، اما بناء المدرسة، فهو ضيق لدرجة لا تتصور وتتساءل بغرابة من الذي اشرف على هذا البناء ولماذا هذه الجريمة بحق طلابنا المساكين، المدير ابو اصبيع يقول:« ان ساحة المدرسة لا تتسع لـ ٣٠٠ طالب، والمدرسة فيها ١٣٠٠ طالب، انك ان رايتهم في «الفرصة» في تلك الساحة ستظنه يوم الحشر فلا مجال لان يلعب او يركض الطالب في الساحة ويقف المسكين مكبل الحرية لا يقوى حتى على الترويح عن نفسه، وفي طابور الصباح، فان الطلبة يصطفون على درج الادارة من شدة الضيق، والمشكلة الاعظم من ذلك كله هو ان التوسعة في المدرسة الان مستحيلة لان المدرسة محاطة بالبيوت ومن كل الجوانب».

■ ■ حصة الرياضة في المدرسة مجرّد اسم

في هذه المدرسة المأساة، لم يراع حتى حاجة الطلبة الى ملعب تدرس فيه حصة الرياضة، فيرتعون ويلعبون فيه، ويقول احد اساتذة الرياضة في المدرسة «انه لا يوجد في المدرسة اية ملاعب، ولا مجال لممارسة اي نوع من انواع الرياضة، ان حصة الرياضة عندنا ميتة، حيث يترك الطلبة ليجلسوا في هذه الساحة الضيقة وينظرون الى بعضهم البعض والحقيقة اننا احياناً نخرجهم الى ملعب خارج المدرسة رغم ان ذلك مخالف للقوانين وفيه خطر على حياتهم لانهم يقطعون الشارع للوصول الى الملعب» واتبع الاستاذ يقول «الساحة الضيقة التي امامك تتوسط الصفوف التي تطل شبابيكها عليها، فالصوت في الساحة سيزعج المدرس ويلهي الطالب في تلك الصفوف فماذا نفعل؟

■ ■ دورات المياه بين الصفوف

وعوض ان تكون دورات المياه بعيدة عن الصفوف الطلابية فانها تقع بين الصفوف، فعلى الجانبين دورة المياه وامامها تقع صفوف الطلبة، ما يرغم الاساتذة على ابقاء ابواب فصولهم موصدة رغم الحرارة حتى لا تتسلل الروائح الكريهة المنبعثة من الدورة الى الفصول، ويقول المدير «ان هذه هي المرة الاولى في حياتي التي ارى فيها دورات المياه تتوسط صفوف الطلبة».

■ ■ الاساتذة والطلبة بدون ماء

المياه في المدرسة ساخنة حيث لا يوجد كهرباء، يضطر الطلبة لشرب الماء الساخن وان كان المدرس محظوظاً شرب من احد الطلبة ممن يحملون «المطرات» وفوق ذلك فان الماء ينقطع عن المدرسة يومين اسبوعياً.

■ ■ الشارع غير معبد ومخلفات الكهرباء منذ عام لم تزل

يقول السيد ابو اصبيع «ان الشارع الذي امام مدخل المدرسة لم يعبد الى الان، كما جاءت سلطة الكهرباء وازالت احد اعمدة الكهرباء والذي كان يتوسط الشارع وتركت انقاضه كما هي منذ عام والى اليوم وقد وعدنا مراراً بان يتم تعبيد الشارع ولكن الله وحده هو الذي يعلم متى سيتم ذلك؟».

هذه حكاية مدرسة مأساوية وهي واحدة من الاف المدارس في المملكة، ترى كيف نطلب من طلابنا الذين سلبناهم الكهرباء والماء والملاعب والخدمات والراحة بان يحبوا مدارسهم وان يقبلوا على الدراسة بفرح، ان مثل هذه الاوضاع المزرية من الممكن ان تحطم جيلاً باكمله يكره كل شيء يتعلق بمدرسه، ونحن نتساءل هنا، من هو المسؤول عن هذه الجريمة هل هو المهندس او الوزارة ام من؟ وهل سيعاقب المرتكب هذه الجريمة ام سيترك دون محاسبة؟ كالعادة! ۞

في "فاكسات" يتم بعثها من جهة مجهولة

الأردنيون جلفون وصلفاء

■ ■ يجب استعمال العمالة الاجنبية المرحة عوض الاردنية النكدة

ان كان لديك جهاز فاكس في بيتك او شركتك فسوف تستقبل فاكساً مبعوثاً من صفحتين باللغة الانجليزية كما اكد لنا اكثر من مصدر تلقى هذا الفاكس، وتتضمن هاتان الورقتان عتاباً شديداً للمسؤولين والعاملين في قطاع الخدمات في الاردن، كالفنادق والمطاعم والاماكن السياحية وكذلك صلافة المسؤولين في باقي الدوائر الحكومية او الخاصة وجمودهم في ظل المجتمع الدولي الديمقراطي والمنفتح. وتقول باعثة الفاكس «لقد قارنت بين قطاع الخدمات ومعاملة الناس في القاهرة وعمّان، وبغض النظر عن كل العوامل الاخرى فالمصريون ميالون للخدمة ويتحدثون للسائح بكل مرونة ومرح في كل المرافق واماكن الخدمات فتمازح مثلاً منظفة الغرف في الفندق او تتحدث لرجل الامن على باب الفندق والذي يحاول بدوره ممازحتك والتحدث اليك بثقة بعكس الناس في الاردن، فهم يتصرفون بانغلاق وصلافة وشدة، وحتى الاقامة في فندق اردني لا تشعرك بالمرح فطبيعة الناس حتى في المطاعم والفنادق لا تمزح ولا تعرف الفكاهة مما يؤكد على ان غالبية العاملين في قطاع الخدمات في الاردن طباعهم غير سوية ويحاولون التشكيك في الشخص الذي امامهم».

باعثة الفاكس تؤكد ان مسألة (قدوم تيار السلام) قد اقتربت، ولا بد من الضغط للتصرف في المجتمع وفق تيار السلام قبل ان يصبح الوقت متأخراً وتعزي باعثة الفاكس "سوء" انغلاق عمال الخدمات هذا الى ان هؤلاء العمال لما لم يجدوا سوى هذا العمل، عملوا به مرغمين غير راضين، واقترحت على المسؤولين فتح باب العمل للاجانب في قطاع الخدمات لتطويره ويشعر العاملون بهذا القطاع بانهم معرضون للاستبدال بعمالة اجنبية اخرى، كما طالبت المسؤولين بتوجيه هؤلاء العاملين وتعريفهم بالطريقة السليمة للتعامل مع الزبائن في هذا البلد الذي سيزدهر قطاع السياحة فيه بشكل كبير عندما تفتح الحدود مع اسرائيل

وتضيف مرسلة الفاكس «هذه ملاحظاتي تم تقديمها للمعنيين قبل ان يسخر منا المسالم المنفتح»

باعثة الفاكس لم تكتب اسمها عليه وغير معروفة (يعني يمكن ان تكون من بنات عمنا!!!) وتطالب وزارة السياحة باستخدام العمالة الاجنبية في قطاع الخدمات.

الفاكس نضعها في تصرف الجهات المعنية ان كانت معنية بذلك بعد ان ترجمنا اهم ما فيه ۞

اصـــدارات جـــديـــدة

صدر مؤخراً كتاب الفوائد لابي جهاد العائد للكاتب مؤيد توفيق عقل ويحتوي الكتاب على عدد من الحكم والأمثال والنوادر والطرائف بالاضافة الى عدد من الاحاديث النبوية، اختارها الكاتب لتكون باكورة اصداراته وهذا هو الجزء الاول من سلسلة المواعظ والحكم الذي ينوي الكاتب اصدارها ۞

في لقاء بنقابة المهندسين

اقتراح بتشكيل لجنة للتأكد من تفرغ المهندسين في المكاتب الهندسية

اقترح عدد من اصحاب المكاتب الهندسية تشكيل لجنة من اصحاب المكاتب الهندسية وممثلي الموظفين في نقابة المهندسين تكون مهمتها التأكد من تفرغ المهندسين المسجلين في المكاتب بالتنسيق مع مجلس النقابة وهيئة المكاتب الهندسية.

جاء ذلك في لقاء ضم اعضاء من مجلس النقابة وهيئة المكاتب الهندسية وبعض اصحاب المكاتب والعاملين فيها لمناقشة المشاكل والصعاب التي تعاني منها المكاتب والعاملين فيها.

واجمع المتحدثون (نقيب المهندسين ونائب النقيب ورئيس هيئة المكاتب) على ان حجم المشكلة اصبح كبيراً ويحتاجة الى معالجة جذرية وسيبدأ في هذه المعالجة فوراً حيث سيتم ارسال تعميم للمكاتب الهندسية مشمولاً بكشف باسماء المهندسين العاملين لديها وسيطلب من هذه المكاتب التأكيد على صحة المعلومات الواردة في الكشف او تعديلها وسيكون تحت طائلة تحمل المسؤولية المهنية والقانونية بما فيها توقيف المكتب عن ممارسة المهنة او شطبه كلياً من سجلات النقابة اذا ثبت فيما بعد عدم صحة بعض هذه المعلومات.

واكد المتحدثون في اللقاء الذي دعت اليه اللجنة الاجتماعية في النقابة على وجوب ارسال التعميم لكل مهندس عامل في المكتب للتأكد من تفرغه للعمل في المكتب المسجل به وتحت طائلة تحمله للمسؤولية المهنية والقانونية بما فيها توقيفه عن ممارسة المهنة او شطبه من سجلات النقابة اذا ثبت عدم تفرغه للعمل او ممارسته لاعمال اخرى الى جانب الاستشارات الهندسية.

وقد تحدث في اللقاء عدد من المهندسين ركزوا على المخالفات المهنية والقانونية التي يرتكبها بعض اصحاب المكاتب الهندسية او العاملين فيها كالتسجيل الصوري ۞

السبيل في حوار مع اول اردنية تقبل في المعهد القضائي

ما نسب الي عار عن الصحة وسأحتفظ بحقي القانوني والعشائري في المقاضاة

■ لا اشعر بالتناقض بين دخولي المعهد والتزامي بالاسلام

۞ ايناس الخالدي فتاة اردنية من البادية الشرقية من مواليد عام ١٩٦٩ وتخرجت عام ١٩٩٠ من كلية الحقوق في الجامعة الاردنية بدرجة الامتياز وواصت تعليمها فحصلت على درجة الماجستير في القانون الدولي وبدرجة امتياز، وتعمل حالياً باحثة في مجلس الامة.

اثار دخولها كاول فتاة في المعهد القضائي اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية بعضهم حاول ان يجعل منها «نسرين» اخرى رغماً عنها.. لكن، في هذا اللقاء نقرأ شخصية ايناس على خلاف ما ظن كثيرون.

■ حركات التحرر لا تعدو كونها وسيلة افساد للمرأة العربية المسلمة

■ ■ «ساثبت لرجال الدين انهم مخطئون»كانت هذه العبارة مانشيت لاحدى الصحف منسوبة اليك، ما مدى صحتها؟

– ان هذه العبارة عارية تماماً عن الصحة ولم يصدر عني مثل هذا التصريح اطلاقاً وبالمناسبة لقد تقدمت بطلب الى هذه الجريدة لتكذيب هذه العبارة وفي الوقت نفسه سأحتفظ بحقي القانوني والعشائري كاملاً في مقاضاة هذه الصحيفة فالاسلام لم ولن يكون ابداً مصدراً للاثارة الصحفية وانني ارجو هنا ان تلتزم الصحافة المصداقية حتى نتمكن من التعبير عن ارائنا بمنتهى الوضوح والصراحة.

■ ■ حسب اطلاعك ما حكم الاسلام في تولي المرأة القضاء؟

– الاسلام دين المساواة والعدالة فكما اعطى للرجل حقوقاً وفرض عليه واجبات اعطى وفرض على المرأة ذات الحقوق والواجبات وبالتالي لا اعتقد ان الشريعة الاسلامية تمنع قضاء المرأة بل على العكس تبيح عمل المرأة في القضاء والسوابق عديدة في عهد الدولة الاسلامي فقد تولت المرأة القضاء في اكثر من عصر اسلامي.

■ ■ انت من عائلة «القاضي» من عشيرة بني خالد، ما اثر الاصول العائلية والبيئة الاجتماعية سلباً او ايجاباً في اتجاهك للقضاء؟

– حسب ما اعرف، فان لعائلتي جذور تاريخية في القضاء العشائري، ودخولي المعهد القضائي هو امتداد لهذه الجذور التاريخية. واعتقد ان اسهامات عائلتي في الصلح والقضاء في البادية، بالتأكيد سيكون ذو اثر ايجابي على عملي في القضاء، وقد رحب افراد العائلة جميعهم بدخولي المعهد، وهم يشجعونني على الاستمرار في هذه الخطوة الرائدة.

■ ■ في مقالة لك في «السبيل» كتبت عن الاتجاه نحو التشريع الاسلامي في الدستور والميثاق، ما الدور الذي يمكن ان تقدميه في هذا الاتجاه من خلال دراسة القضاء، ومن ثم ممارسته؟

– القانون عموماً في مختلف فروعه في الاردن يستمد جذوره من الشريعة الاسلامية وبالتالي ان ممارسة القضاء تعني عملياً تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الواردة في الدستور والقوانين الاردنية.

■ ■ هل تشعرين بالتناقض بين التزامك الاسلامي وبين دراستك في المعهد القضائي؟

– لا اشعر بالتناقض بين دخول المعهد والتزامي بالاسلام، فالمسلمة تلتزم بتعاليم الاسلام في كل موقع هي فيه، فالمرأة المسلمة دخلت الجامعة وشاركت اخاها المسلم التعليم ولم تشعر بالتناقض الذي كقوله، وهكذا الحال معي بالطبع.

■ ■ ما رايك في حركات تحرير المرأة في الغرب؟

– انا ضد حركات التحرر عموماً، لان الاسلام منح المرأة الحرية المسؤولة، وهذا امر مقرر قبل ١٤ قرناً، اذاً ما فائدة حركات التحرر هذه، وباعتقادي لا تعدو ان تكون وسيلة افساد للمرأة العربية المسلمة.

■ ■ من مثلك الاعلى بشكل عام؟ من النساء؟

– يقول الله تعالى:« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» فرسول الله قدوتنا وأمامنا وامهات المؤمنين مثل المرأة المسلمة في كل موقع ۞

زاوية درويش

جوفيات

■ محمد فؤاد

ايهم أهم للحصول على الوظيفة: المؤهل ام الواسطة ام النفاق؟

(ثلاثون دقيقة للاجابة) : خطا ... والصحيح ان النفاق اهمها جميعاً ذلك ان البطالة في صفوف المؤهلين ظاهرة شائعة ابتداء من الذي يفك الحرف الى من يكتب اسمه مسبوقاً بحرف ونقطة كذلك الامر بالنسبة للواسطة حيث انها اصبحت شائعة الى حد لحقنا فيه ظاهرة فريدة وهي ظاهرة البطالة في صفوف مالكي الواسطات...

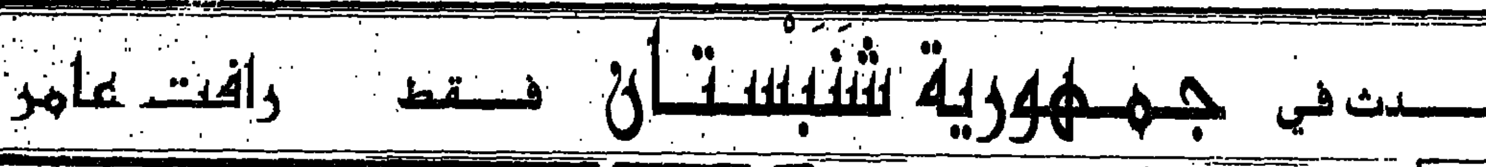
صدقوني اذن لا ضمان ولا امان للموظف الا بالنفاق...(ولا اعني البتة النفاق الاعتقادي انما هي ظاهرة علمية ولدتها مجتمعات الوظيفة بحيث اصبحت عند البعض علماً وفناً وقواعد).

بحسب النفاق هذه الايام انه يحيل منكر الفعل ابداعاً وتلطيش الشغل وشلفقته انهماكاً.. والهروب من العمل (والفرك) قبلا انتهاء الدوام متابعة للاعمال.. لكن لابد من البذل.. ابتسامة مطاطة كلما ذكر اسم الرئيس او المدير او مر بالخاطر.. وانحناءة سريعة ان هم الرئيس بالقيام او القعود.. وكاسة ماء او قداحة او قلم او.. او.. مع كل اتفاقية من جسم المدير الراقل (بالترطيل).

صدقوني.. ان النفاق الوظيفي له سحر اقوى من سحر السامبا في الكرة البرازيلية وله أثر اكثر من ريح (اللميارا) ومضمون اكثر من ضمانة نستله.. كيف لا وقد وقع في حبائله حتى اكثر الناس رزانة ومن يفترض فيهم الخبرة والبصيرة في الرجال لدرجة اصبحوا معها (مضابيع)من ذلك الحجاب (النفاذ) المسمى تسمية منقاة (خفة ظل) او حيوية....

لاني لم انكر اثر النفاق على من هم خارج طرفي التنافق... انا شخصياً لمّا ارى (س) من زملائي (يبلش) في توجيه رسائل النفاق الى (المعلم) اشعر بنوبة من الغم والثقل على القلب امشي معها من دون وعي كالسلحافة في مرتفع.. لاني لا اتصور ذلك الرجل الكبير ذي الشنب (يتولدن) بتلك الصراحة ولا اصدق ابداً ان هذه (الولدنات)

البقية..............ص٢٩



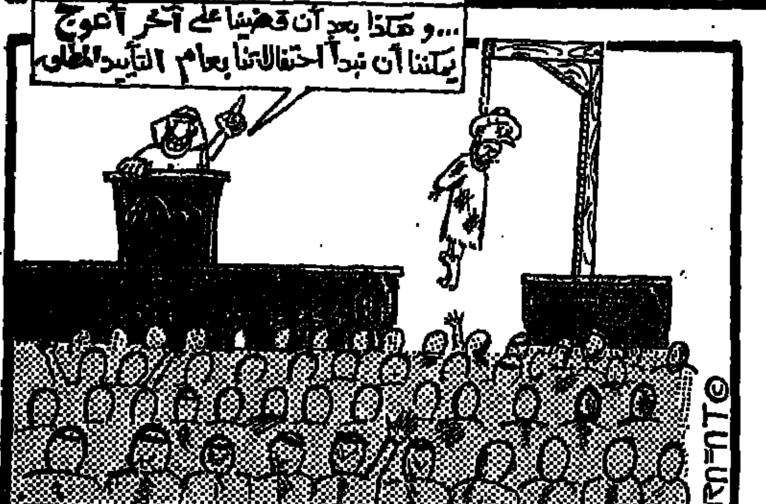












وزير البلديات توفيق كريشان في حديث للسبيل:

اوضاع البلديات متدهورة وهذه هي الارقام! وحل المجالس البلدية تم تطبيقاً لنص القانون

موازنات البلديات بالكاد تغطي القروض والرواتب ولا يبقى شيء للمشاريع والخدمات

■ كتب ياسر ابو هلالة:

يعتبر الحكم المحلي ممثلاً بالبلديات اكثر انواع الحكم التصاقاً بالمواطن والذي لا يمكنه الاستغناء عنه لارتباطه بالحاجات والمطالب الضرورية والاساسية للمواطن كالشوارع والارصفة والنظافة وبناء البيوت والمحال التجارية.. كما تعتبر البلدية مختبراً للممارسة الديمقراطية والمشاركة الشعبية.. واضافة الى الخدمات الاساسية التي تقدمها البلديات فانها تعمل ايضاً على تشغيل حوالي ٧ آلاف موظف.

غير ان واقع البلديات دون الحد الادنى من التطلعات، وهذا الواقع يشكل تحدياً امام الديمقراطية والتنمية.

السبيل اتجهت الى وزير البلديات والبيئة السيد توفيق كريشان الذي تولى مهمته في آخر تعديل وزاري والذي تحدث بصراحة عن وضع البلديات... وفتح ملفات وزارته للسبيل، كذلك اتجهت السبيل للدكتور عبدالرزاق الطبيشات وزير البلديات السابق والذي ترأس بنجاح بلدية اربد لسنوات طويلة، كان له الفضل في اخراج قانون البلديات بصورته الحالية.

وزير البلديات توفيق كريشان اجاب على سؤال السبيل عن اوضاع البلديات بقوله:

«الوضع العام بالنسبة للبلديات متدهور، معظم حسابات البلديات مكشوفة لدى بنك المدن والقرى بالاضافة الى العجز في معظم موازنات البلديات.

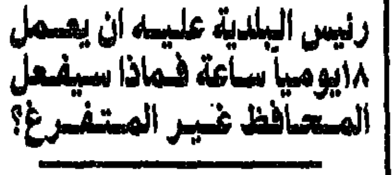
رؤساء البلديات بعد تعديل قانون البلديات اصبح بعضهم يسعى لتعيين اكبر عدد ممكن من اقربائه لحسابات انتخابية، وقد اصدرت تعميماً (في حينه) لايقاف جميع التعيينات قبل تشكيل اللجان كما ورد في قانون البلديات والذي ينص على حل المجالس البلدية بعد شهر من اقرار القانون».

واحالنا السيد كريشان الى مديرية الموازنات في [illegible]

بلدية اربد عينت ما لم يقدر عليه ديوان الخدمة ولم تقدم موازنتها في الوقت المحدد

بشهادة الوزارة موازنة بلدية الزرقاء انظف الموازنات رغم ضخامتها

د.عبدالرزاق طبيشات: وضع البلديات مؤلم...



رئيس البلدية عليه ان يعمل ١٨ يومياً ساعة فماذا سيفعل المحافظ غير المتفرغ؟

لابد من ايجاد بلديات كبرى وزيادة مواردها

على اسس ثابتة، واعضاؤها من الموظفين المشهود لهم بالكفاءة والاخلاص، هذه مرحلة انتقالية والمطلوب من اللجنة ان تترك بصمات جيدة للمجلس القادم المنتخب بحيث يحذو حذوها للافضل وليس للاسوأ».

وفوائد ويبلغ حجم الرواتب (٣٥٠) الف ويقدر ان تسدد هذا العام (٣٠٠) الف دينار، فكم يبقى لتقديم الخدمات؟؟

ننتقل شمالاً حيث بلدية عجلون التي بلغ حجم [illegible]

تعيين لجان البلديات الكبرى حيث عُين رؤساء لجان غير متفرغين واعتقد ان رئيس البلدية عليه ان يداوم ١٨ ساعة فماذا سيفعل محافظ غير متفرغ.

طبيشات من خلال خبرته في ادارة بلدية اربد وتوليه لوزارة البلديات يتفق مع الوزير الحالي في توصيف وضع البلديات الحالي بقوله: «وضع مؤلم [illegible]

[illegible]

تسلمي حقيبة وزارة البلديات، واضاف حول حل جميع المجالس البلدية فيما بعد بقوله: تم حلها بناء على ما نص عليه قانون البلديات الذي اقره مجلس النواب، كما ستجري الانتخابات في موعدها في يوم واحد لجميع البلديات، كما هو محدد في القانون في شهر ١٩٩٥/٧، وقد تم تشكيل لجان لادارة البلديات بناء [illegible]

حالاً فموازناتها للسداد القروض والاتفاق على الرواتب المتضخمة ولا يبقى شيء يذكر للخدمات او المشاريع. بلدية الكرك حجم موازنتها مليون و ٢٥٤ الف عجزها الفعلي (٢٧٢) الف غطي بقروض قيمته (٢٥١) الف وعليها قروض بقيمة (٥٠٠) الف ويترتب عليها اقساط [illegible]

اللجان المعينة وقد قمت بتشكيل ثلاث لجان من موظفي الوزارة للتعاون مع اللجان ومتابعتها وسميت باللجان السيارة لجنة للشمال واخرى للوسط وثالثة للجنوب، وهي مرتبطة معي مباشرة».

د. عبدالرزاق طبيشات وزير البلديات السابق يقول حول اللجان: «القانون جيد، ولكن لي انتقاد وحيد على [illegible]

عامل النجاح ان رئيس البلدية يعمل لبرنامج متكامل يهدف الصالح العام والذي يحقق بالمحصلة نجاحاً انتخابياً بخلاف الذي يعمل لتحصيل مكاسب فردية متناثرة لجمع اصوات انتخابية لشخص لا لبرنامج.

بانتظار انتخابات البلديات العامة في شهر تموز من العام القادم؟ ■

في مذكرة الى محافظ الزرقاء ورئيس لجنة بلديتها

النائب العموش: ايكون تقدير المجلس السابق بازالة اثاره؟

بعث النائب بسام العموش بمذكرتين احدهما للسيد مصلح الطراونة رئيس لجنة بلدية الزرقاء والاخرى لاعضاء المجلس البلدي معترضاً على تغيير اسم ميدان الازايدة وتجاوز قرارات المجلس البلدي السابق ومما جاء في المذكرة:

لقد آلمني اشد الالم استجابتك لبعض المغرضين [illegible]

واضاف يقول: لكن احمد الازايدة من رجالات الاردن المخلصين ولقد ذكر مراراً وعلى اعلى مستويات المسؤولية بانه وطني مخلص غيور على وطنه ودينه وامته. ولقد وعدتني على الهاتف ان يبقى اسم الازايدة في مكانه ولكنني بعد عودتي من السفر وجدت الامر على ارض الواقع خلافاً للوعد.

انني آسف اشد الاسف وان يزول ما في نفسي حتى [illegible]

ادركوا هذا المسجد!

هل سمعتم ايها السادة القراء ان الدجاجة تربح ما يزيد عن ستين ديناراً في الاسبوع، وان استثمارها يدوم اسبوعين؟! اليكم هذه القصة يقول اهالي احدى القرى (اسمها موجود لدينا) ان امام مسجدهم الكبير (القديم) في محافظة اربد يغيب عن الصلاة باستمرار، ونادراً ما يحضر صلاة الجماعة، وان حضر صلى مأموماً. والسبب انه يعمل على «صهريج» ويحصل على عشرة دنانير يومياً على الاقل. وسألناهم: لماذا لا تشكونه الى مدير الاوقاف [illegible]

نواب جبهة العمل الاسلامي في رسالة الى الرئيس زروال

نرجو ان تعود الجزائر الى الشورى الحقيقية واحترام ارادة الشعب وتوجهاته

بعث نواب جبهة العمل الاسلامي رسالة الى الرئيس الجزائري الامين زروال قدّروا فيها «المبادرة الحكيمة بالافراج عن الشيخين عباس مدني وعلي بلحاج» [illegible]

في بيان بمناسبة مرور عام على اوسلو وجدول الاعمال

التوقيع المشؤوم كرّس الخطوات العملية في تنفيذ مشروع اسرائيل الكبرى

عمان – السبيل

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً بمناسبة مرور عام على اتفاق اوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣م ومرور عام على جدول الاعمال الاردني في ١٩٩٣/٩/١٤م جاء فيه:

«ها هي الذكرى الاولى لاتفاق واشنطن المشؤوم تمر علينا وقد انهارت السدود وفتحت الحدود وكان ذلك نتيجة طبيعية للانزلاق في نفق لامفاوضات المظلم يوم الثلاثين من اكتوبر ١٩٩١م في مدريد ولقد حذرنا الانظمة العربية في حينه ورفضنا ذلك وعارضناه خشية ان يؤدي بها انزلاقها الى هذا المصير المشؤوم وهذه النتائج المأساوية على الامة ومقدساتها واجيالها.

واضاف: لقد تكرست مع يوم التوقيع المشؤوم الخطوات العملية في تنفيذ مشروع اسرائيل الكبرى، بداية عبر اتفاق غزة– اريحا الذي يحمل معه مشروع تهويد المنطقة ونشر السرطان الصهيوني في جسم الامة علناً، ولقد اكتملت الفجيعة باقدام الاردن على توقيع جدول الاعمال مع العدو بعد يوم واحد فقط من توقيع اتفاق واشنطن وهو الامر الذي مهد الطريق للاعتراف بالعدواليهودي، ولقد جاء حكم المحكمة اليهودية بتاريخ ٩٣/٩/٢٢ الذي يعتبر القدس كلها بما فيها المسجد الاقصى ارضاً اسرائيلية برهاناً قاطعاً على فساد اتفاقيات الهوان».

وتحدث البيان عن اعلان واشنطن من حيث خطورة ذلك التوجه الاردني في التصالح مع اليهود وانعكاساته السيئة على مستقبل الاردن ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وبيئياً وسياسياً واكدت الجبهة على مطالبة الحكومة في اردننا العزيز ان يعيدوا النظر في سعيهم غير المنسجم مع توجهات شعبنا الذي لم يستشر ولم يستفت في هذه القضية الخطيرة التي تنقل الاردن من كونه طرفاً في صراع كبير مع العدو الصهيوني الى دولة مسالمة ناهيك عن الزفة الاعلامية والطروحات التبريرية التي رافقت التوقيع الذي تم ومجلس النواب في اجازة ولا يتجاوز علمه الاخبار الصحفية، وزالت الحكومة الاردنية الطين بلة حين اعتبرت الاتفاق الموقع سياسة رسمية للدولة مذ عام ١٩٥١م متناسية التضحيات الاردنية الغالية عبر العقود».

واضاف البيان: «وادعت الدولة في حينه انها لا تريد ان يهمش الاردن وتخلي المطالبة بحقوقه في الارض المسلوبة والمياه المنهوبة وتناست بانها تنازلت عن كل فلسطين واعترفت لهم بالولاية على فلسطين في حدود الانتداب واسقطت موضوع القدس واللاجئين وقفزت حتى عن كل قرارات الامم المتحدة سابقاً في هذا المجال وارتضت حلاً ثنائياً هزيلاً يخدش العلاقة بالاطراف العربية الاخرى حاضراً ومستقبلاً، واستفاد بذلك العدو الذي حرص على تقديم مطالبه على حساب تأخير حقوقنا في الوقت الذي اسهم الاتفاق الاردني في تماسك الجبهة الداخلية الاسرائيلية والتحامها خلف المفاوض الاسرائيلي بشكل غير مسبوق».

وتحدث البيان عن تجربة الحكم الذاتي بقوله: «ولقد حلم البعض بانتعاش اقتصادي وانفتحت شهيتهم لتحويلات المانحين ولكن ما دفعته الدول المانحة بالكاد يكفي لمرتبات (٧٠٠٠) موظف ناهيك عن ان اموال المساعدات ستستخدم ابتداء كعامل ضغط على عرفات للالتزام بالاتفاقية بالشروط والمطالب الصهيونية مع انها مساعدات اقل بكثير من تلك المطلوبة لايجاد تغيير حقيقي في اوضاع الشعب الفلسطيني الذي عانى من اهمال اليهود للبنية التحتية البالغة تقديراتها الاولية عشرة مليارات دولار».

وحول جدول الاعمال الاردني قال البيان: «وبقيت الحقيقة الناصعة بخصوص جدول الاعمال الاردني المتعلق بالمياه والطاقة والبيئة والذي يعطي الشرعية للعدو في استحواذه على مياه اليرموك والاردن اولاً وانهماكه في اخراج مشروع قناة البحرين الى الوجود وهو الذي بشر به ثيودور هرتزل عام ١٨٩٩م بهدف توليد الطاقة وتنشيط الصناعات الكيميائية لتشكل رئة حقيقية للكيان الصهيوني وتعتبر كذلك مخرجاً للازمة المائية التي يمكن ان يتعرض لها هذا الكيان مستقبلاً ولعل آخر سيناريو مقترح لمشروع قناة البحرين سوف يغير معالم الحدود المشتركة في حالة تنفيذه بحيث ستزداد مساحة البحر الميت الى اربعة امثال واقعه الان وسيمتد طولاً حتى مشارف غور بيسان شمالاً بلدة غور الصافي جنوباً بعرض ٣ كم في الشمال واكثر من ١٦ كم في الجنوب مما يشكل تغييراً للحدود وانتقاصاً للرقعة الزراعية الاردنية في اخصب مواقعها بالاضافة الى التأثير على ملوحة المياه الجوفية فيما تبقى من ارض زراعية ناهيك عن ضرب بعض الصناعات الاردنية وحتى الارض الاردنية المحتلة في وادي عربة ان العدو يشغلها زراعياً ويعمل على استثمارها ثنائياً وليس الانسحاب منها، ونتساءل هنا حول حكم وجود ستة معابر حدودية مع دولة عدوه واقتصارها على معبر واحد مع الدول الشقيقة».

واضاف البيان «ويعجب حزبنا من الادعاءات والاحلام المتعلقة بالمياه وحصتنا في المياه ونتساءل هل كانت حروبنا العديدة مع العدو سوى حروب مياه؟ وهل يسهل على اسرائيل ان تتخلى عن المياه في الوقت الذي تعاني فيه من شبح العطش؟ ونقول للحالمين ان اسرائيل تهيمن على معظم الحوض المائي في الاردن وفلسطين ولا يكاد يكفيها مع انه حوالي ٢,٥ مليار متر مكعب وذلك لحاجاتها التوسعية والاستيعابية سواء في مجال المهاجرين او غيرهم».

واضافه ان اسرائيل لم تنسحب من الشريط الجنوبي في لبنان لاسباب اهمها مائية وسيطرت على معظم المياه الجوفية في الضفة الغربية وتحكمت في مياه اليرموك والاردن واستنزفت المياه الجوفية في وادي عربة ذات المنشأ الاردني واكثر ما يمكن ان نفكر فيه هو مشاريع مشتركة لتوفير مصارف جديدة للمياه تكون لهم فيها حصة الاسد.

وحذر البيان من خطورة تمكين اليهود من استهداف الحركة الاسلامية كون اليهود يعتبرونها مصدر العداء في الفكر السياسي العربي، كذلك حذر من خطر صهينة المنطقة العربية عن طريق التطبيع الثقافي والاقتصادي والسياسي وتحويل العالم العربي الى شرق اوسط جديد يتكون من فئات تربطها مصالح اقتصادية خاضعة لهيمنة وتحكم العدو الغاصب في الثروات ومصادر المياه والاسواق الاستهلاكية والاستفادة من وفرة الايدي العاملة الرخيصة معتمداً في ذلك على الخدمات التي يقدمها جيب «اريحا» القنطرة المنتظرة للعب الدور الاساسي في صهينة المنطقة وتغريبها وتسهيل انتشار اليهود في المنطقة تحت مسميات ومصالح شتى وذلك كله بحراسة وحماية الانظمة العربية التي اصبح الجامع بينها محاربة الاصولية الاسلامية بحسب الوصفة الامريكية».

ونبه البيان الى محاولة «تفكيك مقومات الهوية الفلسطينية (الدولة المستقلة والسيادة وبيت المقدس وحق العودة للاجئين) وتهديد الوحدة الوطنية الفلسطينية وتشتيت الشعب الفلسطيني الى مجموعات متباعدة تعاني من مشاكل متباينة وبعثرة الهم العام لهذا الشعب لكي لا تقوم له قائمة مستقبلاً خاصة وان قسماً كبيراً من اهل الداخل ستستمر معاناتهم من خلال انتشار المستوطنات بينهم حيث اقر الحل باستمرار وجودها.

ووصف البيان آلية الحل «منذ البداية كانت فاسدة وباطلة وافتقرت القرارات المتلاحقة الى الديمقراطية المؤسسية مما يضفي على مستقبل المشاريع القائمة شبهات اكيدة خاصة وان النظام المصري لعب دوراً سالباً للغاية رغم توفر المظلة السياسية الاردنية للوفد الفلسطيني في البداية».

وحول الاشراف على المقدسات قال البيان: «التفريط بالسيادة على المقدسات لقاء مشاركة في الاشراف الرمزي على اماكن العبادة او ما يسمى بالسلام الديني وهو الامر الذي يخالف الولاية التي اقرها القرآن الكريم اثبتتها السنة الشريفة ونطقت بها العهدة العمرية وعززتها مسيرة الامة المسلمة عبر القرون مع ما في ذلك من اجهاض لدور الشعوب المسلمة في الصراع مع العدو اليهودي في زمن يشهد بداية صحوة اسلامية عارمة في اركان الارض، فعوضاً عن الاستفادة من هذا المخزون البشري الاسلامي الهائل نزعت هذه الحلول فتيل التناقض مع المغتصب ومنحته فرصة القفز الى ربوع العالم الاسلامي يقيم العلاقات مع الانظمة ويحاصر بؤر القوة ويهدد انوية التحدي الحقيقي للتمدد الصهيوني».

وختم البيان بالتحذير من «تكريس القطرية والتشرذم والانهزام والرضوخ تحت شعار التبشير بفردية الرخاء الاقتصادي الذي انتظرته حكومة مصر فوجدته سراباً في المردود وخراباً في الموجود» ■

في رسالة الى الرئيس الجزائري

الاخوان المسلمون يطالبون باطلاق سراح المعتقلين واحترام ارادة الشعب الجزائري

عمان – السبيل – وجهت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن رسالة الى الرئيس الجزائري الامين زروال سجلت فيه تقديرها لقرار الافراج عن بعض قيادات جبهة الانقاذ، وطالبت الرئيس الجزائري باطلاق سراح جميع المعتقلين والمحجوزين والتوجه الجاد لاحترام ارادة الشعب الجزائري وطالبت [illegible]

١– اطلاق سراح جميع المعتقلين والمحجوزين [illegible]

٢– اعتماد مبدأ التناصح والتحاور [illegible]

٣– التوجه العملي الجاد [illegible]

٤– التوجه الجاد والعملي نحو الحل [illegible]

الاسلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية.

٥– محاكمة ومحاسبة كل الذين اساؤوا لانسانية الانسان في الجزائر وارتكبوا من تعذيب وتقتيل وكبت للحريات.

واكدت الجماعة في ختام رسالتها املها في ان يسجل الشعب الجزائري صورة جديدة للبطولة والفداء وتفويت الفرصة على اعداء الامة ■

ارض الاسراء

سلام التهديد وتهديد السلام!!

■ فرج شلهوب

طرفان عربيان من مفاوضي الكيان الصهيوني، هما الاردن ومنظمة التحرير، وافقا على توقيع اتفاقية سلام، وابديا استعداداً واضحاً، والتزاماً صريحاً بوقف وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل، فيما الطرف الثالث والرابع سوريا ولبنان، يتاهبان لسلوك نفس الطريق، والتوقيع على تعهدات مشابهة، اذا تمت

في ظل استمرار عمليات التزود بالسلاح، فأجابه رابين هل افهم من كلامكم ان الدولة العبرية ترفض اقامة علاقات تعاون اذا رأت قوة اسرائيل العسكرية تهدد امنها، مع انني ارى ان علاقاتكم مع ليبيا جيدة على الرغم من سعيها لانتاج اسلحة الدمار الشامل وقد سبق ان كان لكم «ولدول الخليج» علاقات اكثر من جيدة مع العراق، رغم علمكم انه قطع شوطاً في تصنيع اسلحة الدمار الشامل، فلماذا يختلف الحال هنا وهناك؟!

اما موقف رابين من فكرة التوقيع على معاهدة حظر استخدام واستعمال هذه الاسلحة، فيمكن تلخيصه بانه لا يرى ذلك ممكناً لانه لا يملك الضمانات على التزام «جميع» دول المنطقة بذلك، وحسب تعبيره من يضمن لي ان تلتزم سوريا والعراق وليبيا وايران والباكستان!! ان هذا لن يحدث، والنتيجة ان توقيع اسرائيل على معاهدة حظر استخدام اسلحة الدمار الشامل لا زال بعيداً.

وحين تم التوضيح لرابين ان المطلوب هو انضمام الجميع الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، اجاب: هذه نقطة جيدة، ولكن كيف تطلبون منا ان نلتزم بالانضمام لمثل هذه المعاهدة، في الوقت الذي لا توجد بيننا وبين الدول العربية معاهدة سلام، ان مناقشة هذا الامر لن يكون ممكناً قبل ان نتوصل

بعد عام على اوسلو -١-

عرفات وبيريز يوقعان في النرويج اوسلو - ٢ -

■ ■ الاتفاق على محاربة (العنف) واستبعاد القدس

■ كتب احمد عبد العزيز

لم يكن مستغرباً ان يقوم ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، بابداء مزيد من التراخي حول موقفه من الازمة التي حالت دون انعقاد

وجه اجتماعات المانحين، الا ان بنودها الخمسة الاولى حملت تقدير الطرفين للتنفيذ التدريجي لاعلان المبادئ، ولاتفاق نقل الصلاحيات المبكر في الضفة الغربية، اضافة الى التشجيع على تنفيذ مشاريع فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (فقط) والاشارة الى

ضرورة عقد اجتماع قريب للمانحين، للاسراع في تمويل هذه المشاريع من خلال برنامج المساعدات الذي أقر في مؤتمر المانحين في الاول من تشرين

الصدد خاصة اذا اتخذت سلطة عرفات اجراءات عملية لنزع سلاح المقاومة الفلسطينية للاحتلال الصهيوني.

ورغم ان وثيقة اوسلو الجديدة لم تشر بالتحديد الى المشاكل السياسية، الا ان اعلان وزارة الخارجية الاسرائيلية الصادر بعد توقيع

شعبنا المشروع في مقاومة المحتلين اضافة الى اسقاط القدس المحتلة والاستسلام لرغبة الصهاينة في استبعادها بدون ادنى تعرض لسياسات الاستيطان والتهويد المستمرة لتغيير واقع المدينة جغرافياً وسكانياً وطمس معالمها العربية والاسلامية الاصيلة.

الجهاد الاسلامي يدرس فصل احد قيادييه

دمشق - قدس برس

قال متحدث من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان الحركة تدرس في الوقت الراهن فصل احد مؤسسي الحركة من صفوفها، واكد المتحدث -الذي طلب عدم الاشارة اليه- ان اجتماعاً لمجلس الشورى

العميد الاطرش:

الافراج عن المعتقلين مشروط بالعفو عن العملاء

بيت لحم - من سعيد عياد - قدس برس

كشف مسؤول عسكري فلسطيني عن وجود "صعوبات" كبيرة تعترض "التفاهم" مع الجانب الاسرائيلي اثناء عمليات التنسيق اليومية التي تجري بين الجانبين بواسطة لجنة الارتباط المشتركة.

وقال العميد زياد الاطرش رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة في تصريح لـ "قدس برس" انه طلب من الاسرائيليين عدم اعتراض الشخصيات الفلسطينية واخضاعها للتفتيش اثناء مرورها عبر المعابر على الحدود حيث تمنح لهم بطاقة تحمل رموزاً خاصة هي (VIP) غير ان الاسرائيليين اصروا على تفتيش من لديهم حوله شكوك معينة، وقد وافق الجانب الفلسطيني على ذلك شريطة ان يعتذر للمسؤول الفلسطيني مسؤول اسرائيلي من نفس مستواه سواء كان سياسياً او

عسكرياً اذا لم تثبت صحة الشكوك، الامر الذي رفضه الاسرائيليون.

وفيما يتعلق بقضية اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين الذي يعتبر الاكثر الحاحاً لدى الرأي العام الفلسطيني، قال الاطرش دان الاسرائيليين مصرون على ربط قضية الاسرى باصدار عفو فلسطيني عن المتعاونين، مع الاحتلال الاسرائيلي، واضاف ان الجانب الفلسطيني طلب بان تقوم الحكومة الاسرائيلية بتسليم كشف يضم اسماء كافة هؤلاء المتعاونين للسلطة الفلسطينية، حيث رفض المفاوضون الاسرائيليون ذلك.

واكد الاطرش ان هناك وعوداً باطلاق سراح معتقلين فلسطينيين، غير انه قال «ليس هناك وعود محددة، كما ان عدد هؤلاء المعتقلين غير معروف حتى الآن» ◙

في رسالة امريكية الى البعثات العربية في الامم المتحدة

استبعاد قرارات عودة اللاجئين وحق تقرير المصير والانتهاكات الصهيونية لحقوق الانسان والقدس والجولان

حماس :- اعلان اوسلو الجديد ... خطوة اخرى في مسار التفريط والتوريط

تعقيباً على توقيع عرفات وبيريز وثيقة (اعلان اوسلو) في العاصمة النرويجية (١٣/٩/١٩٩٤)، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بما يلي:

يأبى عرفات ان تمر ذكرى اتفاق اوسلو المشؤومة دون ان يثبت من جديد خروجه عن صف شعبنا الفلسطيني والوقوف في خندق العدو الصهيوني المجرم على حساب حقوق وتطلعات اهلنا، فها هو عرفات يوقع من جديد وثيقة اعلان اوسلو في ١٣/٩/١٩٩٤، وفي الذكرى السنوية الاولى لاتفاق الذل والعار، لتكون خطوة جديدة في سياق مسار التفريط والاذعان، تضاف الى سلسلة الخطوات الاستسلامية التي سبقتها في اوسلو وواشنطن وباريس والقاهرة، والى ملف التراجعات والتنازلات المجانية لصالح العدو الصهيوني الغاصب، الذي لا يكف عن استغلال هذه الاتفاقات واستعمالها كمظلة لتغطية ممارساته القمعية

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ تندد بالتوقيع على وثيقة "اعلان اوسلو" الجديدة، فانها تؤكد من جديد رفضها لكل الاتفاقات الموقعة مع العدو المحتل، مؤكدة عدم شرعية اي من هذه الاتفاقات وكونها غير ملزمة لشعبنا الفلسطيني ولا تمثله باي شكل من الاشكال ◙

عرفات وانا كنا مؤيدين لـ كامب ديفيد

أبو مازن في حديث ليديعوت احرونوت:

عندما تتوفر الاموال ونصبح اقوياء سنقمع حماس

ابو مازن هل سيكون بديلاً لعرفات

قال محمود عباس "ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة اجرتها معه صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية انه عندما تصل الاموال من الدول المانحة الى السلطة الفلسطينية فانها ستنجح فيما اسماه بـ «القضاء على الارهاب».

الاسرائيلية من "الاصولية الاسلامية" مشروعة، قال ابو مازن «ليس لديكم اي مشكلة مع الاصولية، فانا اعتبر نفسي مسلماً متمسكاً بفروض الاسلام، ولكنني لست متعصباً ولست ارهابياً، فمشكلتنا جميعاً مع المتعصبين» حسب تعبيره.

واعرب ابو مازن عن اعتقاده بان الرفاه الاقتصادي هو العلاج

يناور طوال الوقت، فهو لم يكن معارضاً لاتفاق كامب ديفيد، وكان في قرارة نفسه مؤيداً لكامب ديفيد، كما كنت انا مؤيداً، لذلك هناك امور كثيرة لا اتفق فيها مع عرفات، ولكنني ملزم بالاعتراف بأمر واحد وهو ان عرفات حمامة» ◙

العملاء يقتلون احد افراد حماس طعناً بالسكين في داخل مسجد طولكرم

١٠ الاف مواطن خرجوا في وداع الشهيد بدير

الضفة الغربية - خاص بالسبيل

وقع يوم السبت قبل الماضي شجار في مسجد مخيم طولكرم بين المغاوير ومجموعة من شباب المخيم وقد عمد احد شباب المغاوير الى وضع قدمه على القرآن الكريم وتمزيقه، فقام احد الشباب الموجودين هناك بضربه ويدعى عمر

ناصر ابو عابد والتي ادعى فيها ابو عابد زوراً وبهتاناً ان الجريمة تمت خطأ وعن غير قصد فاننا اذ ندين ونشجب هذا العمل الجبان والجريمة النكراء لنوضح

حماس تنعى شهيدها البطل

الشهيد بدير والسكين الغادرة في ظهره

قريع: السلطة الفلسطينية لم تنجز خطوات تشعر المواطن بتغيير جدي

قال احمد قريع مسؤول الاقتصاد في مجلس السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي ان السلطة الفلسطينية مطالبة باتخاذ خطوات جادة لتطوير الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي، واضاف قريع ان «الوضع الاقتصادي وضع صعب» بعد عام من توقيع اتفاق الحكم الذاتي، مشيراً الى ان «ما تم انجازه في المجال الاقتصادي على الارض لا شيء تقريباً» حسب تعبيره.

وانحى قريع خلال حديث له مع الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية باللوم على استمرار الوضع الاقتصادي السيء في مناطق الحكم الذاتي على «عدم وصول المساعدات الدولية» في الوقت الذي «لم تقم فيه الادارة الفلسطينية بخطوات تشعر المواطن الفلسطيني بتغيير جدي في المجال الاقتصادي».

السلطة في مجال بناء هياكل لادارة اموال المساعدات، وقال «لم يتم انجاز على هذا الصعيد الا في اطار تشكيل المجلس الاقتصادي الفلسطيني "بكدار"» مشيراً الى ان «هذا المجلس وهو اهم مؤسسة فلسطينية تم تشكيلها حتى اليوم ما زال يترنح ما بين تعدد الصلاحيات وتناقضها في المسؤولية».

●●●

اليابان تتبرع بملابس للشرطة الفلسطينية وتمول بناء مساكن واقامة شبكة معلومات

قال العميد غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة ان اليابان تبرعت بنحو ٩ الاف زي كامل للشرطة المدنية، واضاف ان الملابس وصلت في حاويات الى ميناء بور سعيد المصري تمهيداً لنقلها بواسطة شاحنات الى قطاع غزة عبر معبر رفح، واشار الجبالي ان تقديم الملابس

التحليل السياسي
سوريا والكيان الصهيوني ... هل يتجهان نحو معاهدة سلام؟

عاد الحديث مجدداً عن حصول تقدم على المسار السوري- الصهيوني خصوصاً بعد اعلان رئيس وزراء العدو اسحق رابين عن استعداد الكيان الصهيوني لانسحاب من الجولان مقابل سلام كامل مع سوريا، وبعد الخطاب الذي القاه الرئيس السوري حافظ الاسد في مجلس الشعب والذي اعلن فيه استعداد سوريا لدفع ثمن السلام ، فهل يمكن القول ان تقدماً حقيقياً وجوهرياً قدحصل على هذا المسار؟ وهل يمكن اعتبار ان الطرفين على وشك التوصل الى معاهدة سلام فيما بينهما؟ وما هي حقيقة مواقف الطرفين؟

● تفاصيل العرض الصهيوني الجديد:

لقد قام وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر بجولتين في المنطقة خلال شهر اب(اغسطس) الماضي وذلك اثر توقيع اعلان واشنطن بين الاردن والكيان الصهيوني الذي جعل دمشق العقبة الوحيدة الباقية امام التسوية في المنطقة، ولكن كريستوفر لم يحمل شيئاً جديداً خلال هاتين الجولتين، وان كانت بعض المصادر الصهيونية تحدثت عن طرح كريستوفر لخطة امريكية تقترح انسحاباً صهيونياً من الجولان خلال سنتين كحل وسط بين خطة صهيونية للانسحاب خلال ثمان او خمس سنوات، واقتراح سوري بان يكون الانسحاب خلال سنة واحدة فقط.

وذكرت هذه المصادر ان رابين رفض الاقتراح الامريكي وطلب من كريستوفر عدم تقديمه لسوريا لانه يتضمن اقامة علاقات دبلوماسية بين سوريا والكيان الصهيوني في نهاية المرحلة الثالثة من الانسحاب وليس في المرحلة الاولى كما يريد الصهاينة، وقد قطع كريستوفر زيارته الاخيرة وعاد الى واشنطن مباشرة من دمشق دون ان يتوجه الى الكيان الصهيوني كما كان مقرراً، حيث فهم ذلك انه علامة على فشل هذه الجولة وعدم تحقيقها لشيء يذكر، وعلى الرغم من ذلك فان وزير خارجية الكيان الصهيوني ونائبه اكدا ان تقدماً قد حصل خلال هذه الجولة! وبغض النظر عن المعلومات التي استندا اليه هؤلاء في الادعاء بان تقدماً قد حصل فان الصهاينة ربما يعتقدون ان الاختراق الذي تحقق على المسار الاردني- الصهيوني سيشكل دافعاً لسوريا للتعامل بايجابية اكبر مع موضوع التسوية.

وعلى ابواب جولة جديدة لوزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر من المتوقع ان تتم هذا الشهر او بداية الشهر القادم، حصلت تطورات جديدة على المسار السوري- الصهيوني كان ابرزها على الاطلاق، اعلان رئيس الوزراء الصهيوني اسحق رابين عن استعداد حكومته لانسحاب هامشي من الجولان بحيث يتم اختبار الترتيبات الامنية وقضايا التطبيع لمدة ثلاث سنوات يعقبها مفاوضات على استكمال عملية الانسحاب حسب الخطة النهائية الذي سيتفق عليه، وقال رابين انه في حال الاتفاق على انسحاب عميق من الجولان فانه سيضطرلاجراء استفتاء شعبي للشعب اليهودي ليقول كلمته في هذا الانسحاب، ولكن رابين قال في مقابلة اجرها معه صحيفة يديعوت احرونوت الصهيونية في ١٩٩٤/٩/٥ انه في حال التوصل الى اتفاق عشية الانتخابات فانه لن يجري استفتاء على الجولان، بل سيعتبر ان الانتخابات هي الاستفتاء.

● الموقف الصهيوني... هل من جديد؟!

وبامعان النظر في الاقتراح الصهيوني، نجد ان هذا الاقتراح ليس جديداً، وان كان يطرح للمرة الاولى بهذا الاسلوب العلني والمرتب، فالكيان الصهيوني سبق وان قدم مشروعاً للانسحاب من الجولان على مراحل في شهر ايار (ايو) الماضي تضمن انسحاباً صهيونياً اولياً من بعض القرى الدرزية على خيوط التماس مع سوريا، حيث سميت هذه الخطة بـ (مجدل شمس اولاً) وقد رفضت سوريا هذه الخطة لانها حددت خمس سنوات للانسحاب من الجولان دون ان توضح عمق هذا الانسحاب الذي تركت تحديده للمفاوضات، هذا عوضاً عن الخلافات حول توقيت التطبيع والترتيبات الامنية التي ستعقب عملية الانسحاب، ويلاحظ ان هذا العرض الصهيوني اختلف عن سابقه بانه حدد مرحلتين لعملية الانسحاب بدلاً من ثلاث مراحل، كما تضمن اغراءات جديدة حملتها تصريحات رابين العديدة حول هذا الموضوع وابرزها استعداد الكيان الصهيوني للقبول بتواجد عسكري سوري في لبنان في اطار عملية تسوية مع سوريا بحيث تتواجد فرقة عسكرية سورية في البقاع، ولكن هذا العرض يحمل في طياته محاولة صهيونية لربط التواجد السوري في لبنان بحماية منطقة الجليل العالي الفلسطينية المحتلة! واما الاغراء الاخر وهو في نفس الوقت تحذير مبطن، فهو اعلان رابين عن امكانية الاستغناء عن فكرة الاستفتاء اذا تم التوصل الى اتفاق سوري- صهيوني قبل الانتخابات الصهيونية المقررة في تشرين ثاني عام ١٩٩٦، حيث يشكل ذلك تحفيزاً لسوريا للاسراع في الاتفاق مع الحكومة الصهيونية الحالية وتحذيراً لها من ضياع فرصة السلام التي قد لا تلوح مرة اخرى اذا تسبب الموقف السوري بخسارة حزب العمل في الانتخابات الصهيونية القادمة.

وقد عبر رابين عن مفهوم حركته السلام مع سوريا بانه يعتمد على اربعة عناصر شبهها بارجل الطاولة الاربعة التي لا يمكن للطاولة ان تقف وتصمد اذا فقدت احدها، وهذه العناصر كما اشار اليها في مقابلته مع جريدة الحياة بتاريخ ٩٤/٨/٢٣ هي:

١ – عمق الانسحاب: والذي يرفض الصهاينة تحديده حتى يحصلوا من سوريا على اجابات لمفهومها العملية التسوية وتطبيع العلاقات.

٢ – مراحل الانسحاب: والتي بداها الصهاينة بعشر سنوات ثم تنازلوا الى ثماني فخمس فثلاث، وذلك لاختبار النوايا السورية والتاكد من صدق توجهها نحو التسوية، هي التي يمكن ان يطلق عليه اسم «المرحلة الانتقالية».

٣ – التطبيع: والذي يريد الصهاينة ان يكون متلازما ومتوافقاً مع التقدم في المفاوضات حيث يبدأ هذا التطبيع بعد انهاء حالة الحرب مباشرة وقبل التوصل الى معاهدة سلام ، حيث تكون المعاهدة هي التتويج لاجراءات التطبيع الكاملة.

٤ – الترتيبات الامنية: وتتركز على جعل الجولان منطقة منزوعة السلاح، وفي الجانب الصهيوني يمكن ايجاد منطقة رمزية فقط منزوعة السلاح، والمطالبة بتقليص اعداد ومستوى تسليح الجيش السوري، ومساعدة امريكا على نشر اجهزة انذار مبكر متطورة لخدمة الكيان الصهيوني وحمايته من اية محاولات اعتداء مستقبلية.

● سوريا... اشارات وخطوات ولكن....

واما الموقف السوري المعلن فما زال يتمسك بضرورة ان يقدم الصهاينة تعهداً علنياً بالانسحاب الكامل من الجولان قبل الموافقة على السلام الكامل....وهذا الموقف حدده الرئيس حافظ الاسد في مؤتمر جنيف الذي جمعه بالرئيس الامريكي بيل كلنتون في شهر كانون ثاني (يناير) الماضي، وكما ان وزير الخارجية فاروق الشرع اعاد تاكيد هذا الامر اثناء زيارته الاخيرة للندن مشيراً الى رغبة سوريا في سلام دافىء مع الكيان الصهيوني، واما الرئيس السوري حافظ الاسد فقد تحدث امام مجلس الشعب السوري مبديا استعداده للوفاء بمتطلبات السلام وهو ما عبر عن استعداد سوريا للقبول بتطبيع العلاقات قبل انسحاب صهيوني كامل من الجولان، واما الانتقادات العنيفة التي وجهها الاسد للاردن ولـ م.ت.ف بسبب الاتفاقات التي وقعوها مع الصهاينة فيه اشارات واضحة الى ان سوريا لن تقبل النموذج الفلسطيني او الاردني في التسوية وانها تصر على الاتفاق على كل التفاصيل قبل التوقيع على اية اتفاقات.

وتطالب سوريا بان تتم عملية الانسحاب خلال اشهر فقط، وترفض النمط الصهيوني ان الانسحاب يتطلب سنوات نظراً لصغر مساحة الجولان، كما ترفض فكرة اختبارالنوايا التي يطالب بها الصهاينة، وتخشى سوريا في حال قبولها بمبدأ الانسحاب على سنوات ان يتمسك الصهاينة بهذه الانسحاب ويستخدمونها كعوامل ابتزاز لاجبار سوريا على تقديم تنازلات جدية في عناصر التسوية الاخرى مثل التطبيع والاجراءات الامنية وعمق الانسحاب وقد عززت التجربة الفلسطينية والاردنية قناعة سوريا بضرورة الاغراق في التفاصيل والتفاهم عليها قبل الوصول الى اتفاقات كلية مع الكيان الصهيوني وذلك لضمان النجاح المستقبلي لهذه الاتفاقات وعدم تعرضها لهزات قد تطيح بها او تعطل تنفيذها.

واذا ستعرضنا الموقف السوري من عناصر السلام الاربعة التي طرحها رابين نجد ان سوريا تطالب بانسحاب كامل من الجولان وذلك لحدود ما قبل ٤ حزيران ١٩٦٧ وفقاً لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ على ان يتم هذا الانسحاب خلال اشهر يتبعه علاقات سلام عادية تتضمن تطبيع العلاقات بين البلدين، واما الترتيبات الامنية فتطالب سوريا بان تكون متوازنة على الجانبين السوري والصهيوني لا ان تكون لصالح الصهاينة فقط.

وهناك بعض المعلومات الصحفية الصهيونية التي تقول ان الطرفين قد توصلا الى تفاهم بخصوص عمق الانسحاب والترتيبات الامنية والتطبيع، وان المسالة العالقة الوحيدة هي مرحلة الانسحاب فقط فيما اشار عضو الكنيست الصهيوني وزير الاسكان السابق اريل شارون ان هناك تفاهماً سرياً بين سوريا والكيان الصهيوني يقضي بانسحاب صهيوني كامل من مرتفعات الجولان مقابل التوقيع على معاهدة سلام، والعائق الوحيد امام هذا الاتفاق هو ان سوريا تريد انسحاباً صهيونياً كاملاً من الهضبة لحدود ما قبل حزيران ١٩٦٧، وقد اكدت مصادر صهيونية ان مفاوضات تجري في واشنطن بين سفير البلدين بوساطة امريكية، وهو ما نعتقد انه صحيح نظراً لما يجري حالياً من تصريحات ومبادرات يقدمها الطرفان مما يؤكد ان هناك حواراً ما يجري بينهما ،ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان هناك تقدماً حقيقيا قد حصل على هذا المسار.

ومع ان هذا الاستنتاج يقلل من اهمية بعض الخطوات التي اتخذتها سوريا ومنها تصريح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لمراسل صحيفة معاريف الصهيونية في لندن والذي قال فيها ان عقد قمة بين

البقية ص٢٩

الفشل الفلسطيني يكمن في قيادة متواضعة الثقافة

المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد

ليس المطلوب استقالة عرفات فقط بل ان يتمتع أي زعيم فلسطيني باحترام الذات ومعرفة حقيقة اسرائيل وامريكا

قال المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد «ان الفشل الفلسطيني كما تمثل في اتفاق غزة -اريحا يكمن في قياديين متواضعي الثقافة بعيدين عن الحداثة وايضاً شعب بهذه الصفات انجروا الى اتفاق مقيد مع غريم يعرف عن الفلسطينيين اكثر مما يعرفون عنه». واضاف د.سعيد في مقال له في صحيفة الحياة اللندنية يوم ١٦-ايلول الجاري: «ما هو العالم الذي يعيش فيه ياسر عرفات او ابو مازن عندما استمرا طيلة السنة الماضية في اعلان ثقتهم باسرائيل -اسرائيل التي شردت شعبنا وتستمر الى هذه اللحظة في مصادرة الاراضي والاستزادة من المستوطنات والقتل وانتهاك الحقوق هذه السياسات الفلسطينية ليست فقط نتيجة الجهل والتقصير ولكن ايضاً الخنوع وعدم معرفة الذات، وها هو عرفات الآن لا يستطيع ان يفعل شيئاً من دون اذن من اسرائيل -وكما قال اخيراً الجنرال داني روتشيلد فان "انتقال السلطة المبكر" يقتصر على الخدمات الموجهة الى السكان فيما تواصل اسرائيل دورها القوة الحقيقية في غزة والضفة الغربية».

وحول الموقف من عرفات ومستقبل الزعامة الفلسطينية اكد د.سعيد انه «لا يمكن الاكتفاء بالقول ان عرفات زعيمنا وعلينا الولاء له، ان علينا ليس فقط المطالبة باستقالته بسبب عدم كفاءته، بل الاصرار على ان يتمتع اي زعيم لنا مستقبلاً باحترام الذات اضافة الى معرفة حقيقية باسرائيل والولايات المتحدة».

ويعتبر د.ادوارد سعيد من المفكرين اصحاب الوزن على الساحة الامريكية، وقد كان عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني قبل استقالته ويعمل الآن استاذاً للغة الانجليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا ●

اثناء شجار مع احد المواطنين

اصابة شرطي فلسطيني جراء طعنه بسكين في قطاع غزة

قالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة ان شرطياً فلسطينياً اصيب بجروح متوسطة جراء طعنه بسكين في منطقة ميدان خانيونس جنوب قطاع غزة.

وقال شهود عيان لمراسل وكالة "قدس برس" في المدينة ان الحادث وقع اثناء مشادة كلامية بين الشرطي ومواطن فلسطيني، تحولت لاحقاً الى مشاجرة استل خلالها المواطن سكيناً وطعن الشرطي قبل ان يفر من المكان، وقد وصلت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية وشرعت باعمال تمشيط بحثاً عن المواطن، وقالت مصادر الشرطة ان الشرطي الجريح يدعى محمد نصر (٢٣ عاماً) ●

طبيب فلسطيني يتوصل الى طريقة لتحديد نوع الجنين قبل الحمل بواسطة الغذاء

قال دكتور فلسطيني انه توصل الى طريقة لتحديد نوع الجنين قبل الحمل، واكد الدكتور محمود عبد المعطي اخصائي جراحة النساء والتوليد والعقم في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة ان دراسته التي دامت لمدة اربع سنوات نجحت في التوصل الى طريقة مبتكرة لتحديد جنس الجنين قبل الحمل.

وقال الدكتور عبد المعطي لمراسل وكالة "قدس برس" ان الدراسات اثبتت وجود نوعين من الحيوانات المنوية لدى الرجل الاول ويحمل صفات الانوثة يسمى "Geno Spirm" والثاني يحمل صفات الذكورة ويسمى Andro Spirm مشيراً الى انه امكن فصل الحيوانات المنوية عن تلك الانثوية، ومعرفة صفات كل نوع منها والعوامل المؤثرة عليها.

واكد الدكتور عبد المعطي الذي عمل كرئيس لقسم جراحة النساء والتوليد والعقم في مستشفى Estoyayen السويسري ان استخدام هذه التقنية مكن من تجنب امراض وراثية مثل مرض ضعف العضلات اذ «يمكن اختيار جنس الجنين لتجنب وراثة المرض»، كما يمكن تجنب تشوهات الاجنة وتحديداً تشوهات راس الجنين خاصة عند الاجنة الاناث، اما الهدف الثالث لتحديد جنس الجنين بواسطة الطريقة الجديدة فهو حسب قول الدكتور عبد المعطي «المحافظة على العلاقات الاجتماعية ومساعدة العائلات التي لا يوجد عنها الا نوع واحد من الاولاد».

واشار الباحث الفلسطيني الى ان نسبة الحيوانات المنوية الذكرية هي ٥٥٪ بينما لا تتجاوز نسبة الحيوانات المنوية حاملة الصفة الانثوية ٤٥٪ مشيراً الى ان الذكور يتعرضون عادة الى المضاعب اكثر من الاناث، وحول نتائج الطريقة الجديدة قال الاخصائي الذي سمحت له اسرائيل بفتح مستشفى خاص لعلاج حالات العقم انها حققت نجاحاً بنسبة تتراوح ما بين ٦٥ و٧٠٪ مشيراً الى انها «طريقة طبيعية» لا تتضمن تدخلاً في مادة الرجل ولا بويضات المرأة وانما تعتمد على الغذاء الطبيعي باشراف الطبيب المختص لهذا الغرض، وقال ان «تحديد نوع الغذاء يستهدف انتاج تفاعلات كيماوية تؤدي الى رفع نسبة عناصر الصوديوم والبوتاسيوم على نسب الكالسيوم والمغنيسيوم عن طريق الغذاء الطبيعي، واضاف الدكتور عبد المعطي ان تحديد نوع الغذاء يستهدف تغيير المجرى الطبيعي عند الجماع كما يتوجب معرفة وقت انتاج البويضة عند المرأة لاحداث تغيير في بعض التركيبات الكيماوية من اجل حمل الحيوانات المنوية الذكرية اقوى بكثير من الحيوانات ذات الصفات الانثوية، في حال الرغبة بالحصول على جنين ذكري، وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت الدكتور عبد المعطي على مدار السنوات الاربع عشر الماضية من فتح مستشفى خاص له ●

اول مواجهة من نوعها بين السلطة الفلسطينية والمعارضة في غزة

القصة الكاملة لاستشهاد ضابط الامن الفلسطيني

حملة اعتقالات في صفوف انصار "حماس"

رفح - غزة (الحكم الذاتي) – قدس برس

استشهد ضابط فلسطيني فيما جرح شابان آخران في اول اشتباك مسلح يقع في قطاع غزة بين قوات الامن الفلسطينية ومجموعة مسلحة معارضة.

وقال شهود عيان لـ "قدس برس" ان قوة تابعة لجهاز الامن الوقائي الفلسطيني اوقفت في الساعة ١١,٤٥ ليلة السبت الماضي سيارة كانت تقل اثنين من اعضاء خلايا "عز الدين القسام" التابعة لحركة "حماس" في مدينة رفح وحاولت اعتقالهما، الا ان المسلحين رفضا ذلك وحاولا الانسحاب مما ادى الى نشوب مواجهة بين الطرفين اسفرت عن استشهاد ضابط فلسطيني وجرح المطاردين.

وقالت مصادر رسمية ان الاجهزة الفلسطينية تجري تحقيقات حول ظروف مقتل الضابط، واسباب الحادث، فيما شنت الشرطة الفلسطينية حملة اعتقالات في صفوف انصار حركة "حماس" على خلفية الاشتباك.

واكد بيان اصدرته مجموعة "عز الدين القسام" ان المطاردين هما محمد ابو شمالة ورائد العطار، واتهم البيان احد قادة جهاز الامن الوقائي وهو احمد ابو لافي باصدر امر لاعتقال المطاردين الفلسطينيين الذين «رفضا تنفيذ القرار لانهم ليسوا مجرمين او تجار مخدرات ولم يطلقوا النار في الاعراس، ولم يستعرضوا بالسلاح في الشوارع» حسب تعبير البيان الذي اشار الى انهم كانوا يحملون معهم مسدسات شخصية، ولم تكن بحوزتهم اسلحة رشاشة.

وقال البيان ان الضابط الذي قتل في الحادث وهو النقيب يسري الهمص (٤٣ عاماً) كان يحاول التوسط في الازمة التي نشبت بين ضباط الامن الفلسطينيين والمطاردين.

مشيراً الى ان حركة "حماس" تكن له «كل احترام»، واتهم البيان الرائد احمد لافي وعبد الحكيم عيسى وايهاب تيم وهم مطاردون سابقون لمجموعة "صقور فتح" بفتح النار لدى مغادرة المطاردين المنطقة، مما ادى الى اصابة محمد ابو شمالة (٢٢ عاماً) بجراح خطيرة، واصابة رائد العطار (٢١ عاماً) بجراح طفيفة، كما اصاب الرصاص الضابط الفلسطيني بجراح بلغية ادت الى وفاته على الفور.

وطالبت "حماس" بتشريح جثة الشهيد الهمص للتاكد من الجهة التي اطلقت النار نحوه، ودعت السلطة الفلسطينية للافراج عن معتقليها.

وافاد مراسل لـ "قدس برس" ان المطاردين الفلسطينيين كانا قادمين على متن سيارة من نوع بيجو من مدينة رفح عن طريق تل السلطان "بلوك ج" في منطقة الشعوث، ومتوجهين الى مخيم يبنا جنوب رفح قرب المنطقة الحدودية، عندما اوقفت دورية الامن الفلسطينية التي يقودها الرائد احمد لافي (٢٤ عاماً) وهو عضو سابق في جهاز "صقور فتح" واتهم سابقاً بقتل احد عناصر حركة "حماس"، وايهاب تيم (٢٠ عاماً) وعبد الحكيم عيسى الجعيدي (٢٦ عاماً) من حركة الشبيبة الفتحاوية، حيث طالب هؤلاء المطاردين بتسليم نفسيهما، وخلال ذلك دار نقاش حاد بين الطرفين تدخل اثناءه الرائد يسري الهمص، ولدى محاولة المطاردين مغادرة المنطقة، اطلقت قوة الامن الفلسطينية النار مما ادى الى مقتل الضابط الهمص وجرح الشابين الآخرين.

وقال شهود عيان ان قوات الامن والشرطة الفلسطينية انتشرت في منطقة الحادث، وقامت وحدات منها بتطويق منازل العديد من نشطاء حركة "حماس" كما اعتقلت كلاً من كمال خليفة، ومحمد السنوار لدى زيارتهما الجريح محمد ابو شمالة في مشفى ناصر بخانيونس.

وخضع منزل كبير مسؤولي "حماس" في قطاع غزة سيد ابو مسامح للمراقبة، واحتجزت الشرطة الفلسطينية الدكتور غازي حمد لعدة ساعات واخضعته للاستجواب.

وعلم ان النقيب يسري الهمص في العقد الخامس من العمر وهو متزوج وله عدة اطفال، وسبق لسلطات الاحتلال الاسرائيلية ان ابعدته عن الاراضي العربية المحتلة في بدايات الانتفاضة الفلسطينية، وقد عين عقب عودته الى قطاع غزة نائباً لمدير جهاز المخابرات الفلسطيني في منطقة رفح، وقد امضى عدة سنوات في سجون الاحتلال حيث تم اطلاق سراحه في الـ ٢٠ من ايار (مايو) ١٩٨٥ اثناء عملية تبادل للاسرى بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة والسلطات الاسرائيلية.. كما ان الشهيد الهمص على علاقة جيدة بالاسلاميين وله اتصالات وعلاقات طيبة مع عدد من زعمائهم رغم انه يتبع تنظيم فتح.

من جهة اخرى يرقد المطارد محمد ابو شمالة في مستشفى ناصر بخانيونس وحالته مستقرة لكنه في غيبوبة خاصة ان عيار ناري اخترق ظهره وتنتظر امام باب غرفته والدته واخوانه الممنوعين من دخول الغرفة. واضاف مراسل وكالة "قدس برس" الذي قام بجولة ميدانية ان قوات الشرطة تحيط بالمستشفى وتصادر بطاقات هوية كل من يدخل المستشفى ويقف على باب غرفة ابو شمالة داخل المستشفى من ٦-٧ رجال شرطة ويرافقه داخلها ثلاثة من الشرطة، وكانت الشرطة قد وضعت حواجز عسكرية عند فجر الاحد الماضي على الطرق المؤدية لمستشفى خانيونس ودققت في هويات وشخصيات المواطنين.

وعندما جاء كمال خليفة لزيارة ابو شمالة ساله رجال الشرطة على البوابة عن نفسه واخبرهم انه مسؤول كتائب القسام في المنطقة الجنوبية في خانونيس وكان غير مسلح وفي داخل المستشفى تكاثر عليه رجال الشرطة واعتقلوه.

وعندما حاول في موقف اخر كل من محمد السنوار وسامي الوليدي من مؤيدي حماس دخول المستشفى للاطمئنان على ابو شمالة تم اعتقالهم من قبل رجال الشرطة ●

مجاهدو الكتائب قبلوا وساطة الشهيد والامن الوقائي اطلق النار فقتل الضابط وجرح المجاهدين

حماس تتهم الامن الفلسطيني وتطالب بتشريح الجثة

واضافة الى بيان كتائب القسام فقد اصدرت حركة حماس بياناً شرحت فيه ظروف الحادث وموقفها منه وفيما يلي نص البيان:

يا جماهير شعبنا المسلم الأبي

ها نحن نضع بين ايديكم ما حدث في رفح ليلة الاحد الموافق ٩٤/٩/١٨ حيث قام اربعة افراد من جهاز الامن في رفح وعلى راسهم (ايهاب تيم) باستيقاف سيارة للكتائب عائدين الى ملجئهم في تمام الساعة الحادية عشرة وخمسة واربعين دقيقة. وطلب ايهاب تيم من الكتائب (محمد ابو شمالة) و (رائد العطار) الرخصة فردا عليه بانهما من الكتائب، فاصر على اصطحابهما الى مركز الشرطة وبعد محاورة احتجزهما (ايهاب تيم) بصحبة اثنين من افراده وانطلق بالجيب حيث احضر معه كلاً من (احمد ابو لافي) و (عبد الحكيم عيسى) وهما من ضباط الامن وعلى الفور اخذ ابو لافي بالتهديد والوعيد اذا لم ينصاعا الى الاوامر ويركبا عربة الجيب لان هذه اوامر مشددة من اعلى سلطة، واثناء الجدال والتهديد اذا بالنقيب الشهيد / يسري الهمص يمر بالمكان عائداً من عمله، وعندما راى المنظر تدخل لتهدئة الموقف وحاول اقناع الشباب (محمد ورائد) بالركوب في سيارتهم، وانه سيركب معهم الى حيث المركز، ولكن ابو لافي اصرّ على ركوبهما في الجيب، وهنا ركب النقيب يسري وركب محمد رائد في سيارة الكتائب وانطلقا وهنا امر ابو لافي باطلاق النار حيث اطلقت على الفور بكثافة على السيارة التي توقفت على بعد عشرة امتار فقط.. ونزل رائد ومحمد ابو شمالة جريحاً بجراح في ظهره ورائد جريحاً في قدمه، وهرع سكان تل السلطان الى المكان لاسعاف المصابين ونقلهم الى المستشفى ناصر حيث استشهد النقيب يسري الهمص في الطريق وادخل محمد الى المستشفى وفرضت حراسة مشددة على محمد ومنعت اهله من الاطمئنان عليه، وعندما حاول ثلاثة من الكتائب على راسهم المطارد البطل / كمال خليفة الاطمئنان على زميلهم جردتهم من اسلحتهم واعتقلتهم.

تعقيب على هذا الحادث

اولاً / يظهر من الحادث اصرار الامن الوقائي على التعرض لاخواننا واعتقالهم بدون سبب رغم معرفتهم الشخصية بهم.

ثانياً / تشديد الاوامر من قبل السلطة للامن الوقائي باعتقال الكتائب.

ثالثاً / لم يكن بحوزة الكتائب سوى مسدسين ولم يحاولا اطلاق النار ابداً.

رابعاً / كان هناك شبه تعمد لتصفية النقيب الهمص ومن في السيارة من الكتائب من قبل باقي افراد القوة.

خامساً / تبين سلامة نية الكتائب منذ اللحظة الاولى حيث لم يحاولا الفرار اثناء احتجازهما من قبل فردين من افراد القوة فقط..........

وعليه فاننا نحمل جهاز الامن المسؤولية كاملة عن قتل الشهيد النقيب وجرح الاخوة محمد ورائد.

هذه هي الحقيقة كاملة

ها نحن نوضح لكم الحقيقة ونثبت لكم ولشعبنا ان رصاص القسام بريء كل البراءة من دم الشهيد يسري الهمص بل كان للشهيد مكانة خاصة لدى شباب الكتائب وعلاقة طيبة ربطتهم به منذ عودته الى ارض الوطن وان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ توضح لكم هذه الحقيقة التي يشهد الله عليها والناس لتتقدم اليكم بامر التهاني راجين من المولى سبحانه ان يتغمد الشهيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان ينتقم من قتلته الذين لم يراعوا حرمة لدم الشهيد ولا لدماء ابناء الكتائب.

وعليه فاننا نؤكد على الآتي :

اولاً /ان حركة المقاومة الاسلامية حماس تستنكر وتدين بشدة هذا الحادث الماساوي وتعتبره يصب في مصلحة رابين والصهاينة وليست في صالح امتنا وشعبنا في شيء.

ثانياً / اننا ندرك ابعاد المؤامرة التي يتعرض لها شعبنا بكافة شرائحه ونستشعر خطورة ما يخطط له اليهود وعملاؤهم لاذكاء نار الفتنة بين ابناء شعبنا وتدمير وحدته الداخلية وتحويل قطاع غزة الى مسرح للاحداث الماساوية ومن اجل ذلك اتخذنا كافة التدابير التي تجنب شعبنا الانزلاق في هذا المخطط اليهودي والتزمنا بالمحافظة على قدسية دمنا الفلسطيني الذي هو اغلى علينا من كل دم، ونحن باذن الله ماضون في هذا الطريق الذي حضت عليه شريعة السماء والاعراف الوطنية الصادقة، حتى نرد كيد اليهود الى نحورهم ونفوت الفرصة على عملائهم الانذال الذين يسعون في قطاعنا فساداً وافساداً.

ثالثاً / ان حركة حماس تطالب بعرض جثة الشهيد / يسري الهمص على الطب الشرعي ونؤكد ان رصاص القسام بريء من دم الشهيد ان كان وما زال هذا الرصاص مصوباً فقط والى الابد ضد صدور اليهود ومستوطنيهم والله يشهد والناس على ذلك يشهدون ونجزم بان قوات الامن هي التي قتلت الشهيد النقيب يسري الهمص واصابت اخوانه من الكتائب.

رابعاً / تناشد حماس كل القوى والفعاليات على الساحتين الفلسطينية والعربية رص الصفوف وان تقف جميعها في مواجهة هذه الاحداث التي هي جزء من المؤامرة على ابناء شعبنا الشرفاء.

خامساً / نطالب بالافراج الفوري عن المجاهدين الابطال الذين تم اعتقالهم من مستشفى ناصر ورفع الحصار عن المجاهد المصاب ابن الكتائب محمد ابو شمالة الذي يرقد في مستشفى ناصر بخانيونس.

سادساً / تناشد حماس كافة عناصرها بضبط النفس لتفويت الفرصة على من يريد الحرب الاهلية لهذا الشعب وكما تؤكد عليهم المشاركة في تشييع جنازة الشهيد يسري الهمص، كما وتطالب ائمة المساجد في قطاعنا الحبيب باداء صلاة الغائب على روحه الطيبة ●

اسرائيل الكبرى حقيقة!

■ التاريخ والواقع يشهدان على الاطماع الصهيونية ■

■ محمود الخطيب

يروي الشيخ محمد الصواف رحمه الله في احد كتبه مساجلة بين شيخ جليل من العراق والحاكم العسكري الانجليزي زمن الانتداب البريطاني على العراق وكان اسمه «كوك» حيث سأل الحاكم الانجليزي الشيخ المسلم بانكم تزعمون ان قرآنكم فيه ذكر لكل شيء، فرد عليه الشيخ: نعم، فقال الحاكم الانجليزي فأنا اسمي كوك فهل هو مذكور عندكم في القرآن؟ فكر الشيخ برهة ثم الهمه الله الجواب بسرعة وقال: اجل، انه في قوله تعالى في اخر سورة الجمعة (واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً...) فبهت الذي كفرا

ما دعاني لهذه المقدمة الطريفة حقيقة مؤسفة وهي ان الله عز وجل قد فصل لنا عن طبائع اعدائنا الابديين- يهود- في كتابه العزيز كل ما نريد ونحتاج ولم تبق صغيرة ولا كبيرة عنهم الا وذكرت، ولكننا تجاهلنا الحقائق القرآنية وتشبثنا بالوهم والخيال وحاولنا- ولا نزال - اقناع انفسنا بأن من تحدث عنهم القرآن امة قد خلت وانتهت، وفي مرحلة التدافع العربي على ابواب اسرائيل طلباً لودها وطمعاً في استرداد ما يمكن استرداده من حقوقنا المسلوبة منها لا اجد ما يمكن ان يصف طبع اليهود اكثر من قوله تعالى في سورة النساء (أم لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً) وكأنها نزلت في هذا العصر لتحبط المتهالكين على عتبات الدولة العبرية!

وفي غمرة الفرح العربي الرسمي بقبول اسرائيل التفاوض معها ومناقشة حقوقنا المغتصبة، لابد من التذكير بهذه الآية الكريمة وجعلها شعاراً لنا نتذكره كلما اوشكت عبقرية الاعلام الرسمي العربي والهامانيين (نسبة الى هامان وزير فرعون بشؤون التطبيل والتزمير) من الاعلام شبه الرسمي على اقناعنا بالمستقبل المزدهر في ظل السلام وعن قرب تفضلهم علينا باسترداد حقوقنا الشرعية!

ولا ادري ان كان التذكير بالاطماع والمخططات الصهيونية يجدي نفعاً في ظل هذا التسابق المحموم على تطبيع العلاقات مع العدو الاول للعرب والمسلمين ام انه اصبح نغمة نشازاً بين الات التزمير والتطبيل والدعوة لنسيان الماضي التي طغت على صوت العقل والحكمة! وقد اجد لي عزاء في ان بعض الكتاب والصحفيين الغربيين قد طرقوا باب الاحلام الصهيونية واطماعها في ارضنا بينما نحاول نحن تجاهل هذه الحقيقة!

مدير تحرير مجلة ميدل ايست الفصلية الامريكية المتصهين دانيال بايبس حاول جاهداً تفنيد مزاعم العرب عن الاطماع الصهيونية التوسعية واقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات واصفاً اياها بـ «الفرية» كانت محاولات ضعيفة جلبت نتيجة عكسية واكدت على سعي اسرائيل لاقامة دولة «من النيل الى الفرات».

عام ١٩٨٩ اصدرت اسرائيل عملة نقدية جديدة من فئة عشرة اغورات مرسوم على احد وجهيها شمعداناً سباعي الشعب امام خلفية خارطة للمنطقة التي تمتد شمالاً من البحر الابيض المتوسط حتى الوادي بين دجلة والفرات وجنوباً من البحر الاحمر حتى الفرات، وقد سخر دانيال بايبس من ياسر عرفات الذي كان يحمل هذه القطعة النقدية في جيبه ليبرزها دليلاً على الاطماع الصهيونية في مؤتمراته الصحفية وخطاباته، ويحاول الكاتب ان يبرر هذا الرسم بالزعم انه مأخوذ من تلك العملة التي صدرت عام ٣٧ قبل الميلاد اثناء حصار الرومان للقدس من قبل الملك ماتاثياس انتيجونس الثاني آخر ملوك اليهود، لكن الكاتب لم يفسر لنا حقيقة هذا الرسم فلعل الاطماع اليهودية قديمة قدم تلك التاريخ!

واعترف بايبس بوجود عبارة (حدودك يا اسرائيل من النيل الى الفرات) منقوشة على مدخل مبنى الكنيست الاسرائيلي منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٥٨ ثم رفع لاهداف سياسية حتى عام ١٩٩٠ حيث اعيد نقشه في نفس المكان حتى هذه اللحظة! لكنه لم يستطع هذه المرة نفي هذه الحقيقة بل حاول الايحاء بأن التفسير الاسرائيلي للشعار يختلف عن التفسيرات الاخرى!

وقد سلم دانيال بايبس بأن هذا المفهوم لاسرائيل الكبرى جاء من التوراة اليهودية التي تحتوي على شاهدين يشيران الى الهيمنة الاسرائيلية على الشرق الاوسط، في وصف عهد الله لابراهيم في سفر التكوين ١٨:١٥ نقرأ: «الى ذريتك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى ما ان موسى يعلن لليهود في سفر تثنية الاشتراع ١١:٢٤ بأن «كل مكان تحط عليه اقدامكم سيكون لك، ان حدودكم ستكون من الصحراء حتى لبنان ومن النهر، نهر الفرات حتى البحر الغربي»! وهل من دليل اوضح من هذا؟

والعلم الاسرائيلي ذاته فيه رمزية معينة الى حدود اسرائيل: خطان افقيان باللون الازرق يمثلان نهري النيل والفرات بينهما نجمة داود او دولة اسرائيل، ويزعم بايبس بان الخطين الازرقين مشتقان من تصميم موجود على شال الصلاة اليهودي، ومع ذلك لا يعطي سبباً او معنى لوجود هذين الخطين بالذات!.

كما توقع بعض الغربيين ان تغطي اسرائيل الحديثة حدود الدولة القديم نفسها، فالسفير البريطاني في استانبول عام ١٩١٠ تنبأ بان «السيطرة على مصر- ارض الفراعنة- الذين اجبروا اليهود على بناء الاهرامات هي جزء من ارث اسرائيل المستقبلي».

اما زعماء الحركة الصهيونية الاوائل قد اشاروا الى نية اسرائيل في حكم منطقة واسعة من الاراضي، في عام ١٩٠٠ تقريباً اشار تيودور هرتزل وازيدور بودينهيمر الى الاستيطان اليهودي في (فلسطين وسوريا) وهو ما اشارت اليه ايضاً منظمات مثل الصندوق القومي اليهودي والمؤتمر الصهيوني، وفي عام ١٨٩٨ طلب هرتزل من السلطان العثماني (عبد الحميد) ارضاً تمتد من الحدود المصرية حتى نهر الفرات، وبعد ذلك بأربعة اعوام تحدث عن توطين اليهود في منطقة وادي دجلة والفرات.

واظهر زعماء الحركة الصهيونية المتأخرون طموحاً كبيراً في مطالبهم، فقد صرح فلاديمير جابوتنسكي مؤسس الحركة الصهيونية التصحيحية عام ١٩٣٥ قائلاً: «نريد امبراطورية يهودية» كما ان وزير الدفاع والخارجية الاسرائيلي دايان صرح اثناء زياراته لمرتفعات الجولان بعد الاحتلال الاسرائيلي لها عام ١٩٦٧ بأن «الجيل السابق اسس اسرائيل داخل حدود عام ١٩٤٨ ونحن اسسنا اسرائيل داخل حدود ١٩٦٧ وعليكم انتم ان تنشئوا اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات»، اما رئيسة وزراء اسرائيل المقبورة غولدا مائير فقد اضناها الشوق الى رائحة اجدادها في خيبر فاعلنت اثناء زيارتها لايلات «انني اشم رائحة اجدادي في خيبر» وكتبت صحيفة لوس انجيلوس تايمز في عددها بتاريخ ١٩٨٢/٢/٦ بان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن قد اشار الى تنبؤات التوراة بأن دولة اسرائيل ستضم في نهاية المطاف اجزاء من العراق وسوريا وتركيا والسعودية ومصر ولبنان والاردن الكويت.

مما سبق تتأكد النية التوسعية لدى اسرائيل التي تعمل جاهدة على تحقيق مخططاتها وفق رؤى موزونة ومدروسة، وفي الوقت الذي ينظر العرب فيه الى اتفاقاتهم مع اسرائيل على انها اتفاقات استراتيجية، فان اسرائيل ترى انها خطوات مرحلية تهدف الى فرض نفسها في المنطقة كأمر واقع والى فتح الاسواق العربية امام بضائعها وفتح الحدود العربية امام مواطنيها وهو نوع من الامتداد والتوسع خارج حدودها الحالية.

- ثم ان اسرائيل لا تحتاج لمن يعلمها كيف تنقض عهودها انهم اسياد من ينقضون العهود هم ويديرون ظهورهم لمن جاء يخطب ودهم ورضاهم. ۞

> دايان: «الجيل السابق اسس اسرائيل داخل حدود عام ١٩٤٨ ونحن اسسنا اسرائيل داخل حدود ١٩٦٧ وعليكم انتم ان تنشئوا اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات»

قالوا

۞ ۞ عرفات يعمل حسب الاتفاقات مع اسرائيل دون اغلاق الابواب في وجه رجال حماس الذين يجري حواراً عملياً معهم..

الجنرال اوري ساغي
رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الصهيونية

۞ ۞ اللوبي اليهودي في امريكا هو جزء من المؤسسة الحاكمة، وليس قوة خارجية تمارس الضغط والتأثير عليها..

طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي

۞ ۞ .. اذا لم ينجح الفلسطينيون في هذا الاختبار (منع العمليات الجهادية) فان فرصة المضي قدماً في الاتفاقات السياسية لن تبدو لي كبيرة في هذه المرحلة.

ايهود باراك
رئيس هيئة اركان جيش الاحتلال

۞ ۞ المنطق يقول ان اي مجتمع يواجه تهديداً خطيراً مثل ما نواجه، يعمل فوراً على اعادة ترتيب اوضاعه بشكل يمكنه من حشد اكبر الجهود والقوى لمواجهة الخطر، والواقع يقول ان الحكومات العربية واضنواتها الاعلامية والفكرية، استمرات الركون الى مقولة ان الضغط الذي نواجهه شديداً ولا بد من التجاوب معه.

د. يوسف عبد الحق
خبير اقتصادي

فلسطيني تهود قبل ١٢ عاما

اعتقل لعلاقته بتنظيم ارهابي يهودي

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية ان من بين المعتقلين على خلفية علاقتهم بتنظيم ارهابي يهودي خطط لتنفيذ عمليات قتل جماعية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية شخص يدعى يعقوب بن ديفيد (٣١ عاماً)، وتقول المصادر ان ابن ديفيد هو فلسطيني كان يدعى محمود الجعبري قد اعتنق الديانة اليهودية قبل ١٢ عاماً حيث تزوج فتاة يهودية وانتقل للاقامة من مدينة الخليل الى مستوطنة «كريات اربع» المجاورة وانضم ابن ديفيد الى حركة «كاخ» اليمينية المتطرفة، وحسب المصادر فان ابن ديفيد اعتقل مع مستوطن آخر يدعى ميخائيل موشيه (٤٢ عاماً) اثناء اختبائهما معاً في شقة سرية استخدمها افراد التنظيم الارهابي في شن اعتداءات على مواطنين عرب، مما ادى الى مقتل عدد من الفلسطينيين برصاص افراد المنظمة المتطرفة ۞

٦٩٩ هجوماً مسلحاً في الضفة والقطاع منذ توقيع اتفاق اوسلو

مقتل ٦٨ اسرائيلياً خلال العام الماضي هو الاقسى منذ اندلاع الانتفاضة

القدس المحتلة - قدس برس

قال تقرير اصدره مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان السنة الاخيرة كانت "الاقسى" من حيث مستوى الهجمات المسلحة التي شنها مسلحون فلسطينيون ضد اهداف اسرائيلية.

واوضح التقرير الذي صدر بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل انه منذ توقيع الاتفاق في الـ ١٣ من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ قتل ٦٨ اسرائيلياً بين مستوطن وعسكري في هجمات مسلحة، وهوما يشكل -حسب التقرير- رقماً قياسياً بالمقارنة مع كل سنة من سنوات الانتفاضة، حيث بلغ اعلى معدل من القتلى الاسرائيليين ٣٤ قتيلاً في هجمات مماثلة وقعت في عام ١٩٨٩.

ووصف مجلس المستوطنات اليهودية السنة الاولى من توقيع الاتفاق بانها «السنة الاعنف من حيث الهجمات المسلحة منذ تأسيس دولة اسرائيل»، وقال التقرير الذي نشر تحت عنوان «اتفاق اوسلو -كشف انجازات» انه «خلافاً لما نشرعن حصول انخفاض حاد في "العنف" منذ توقيع الاتفاق، فان عدد الهجمات وعدد القتلى والجرحى الاسرائيليين جراءها خلال سنة السلام الاولى ازداد بأكثر من ١٠٠ في المائة بالمقارنة مع كل سنة من سنوات الانتفاضة». مشيراً في الوقت نفسه الى ارتفاع حاد طرا ايضاً على عدد حوادث رشق الحجارة والزجاجات الحارقة خلال سنة الاتفاق الاولى.

وحسب تقرير مجلس المستوطنات فانه « على عكس تصريحات الحكومة (الاسرائيلية) فقد طرا تدهور في وضع الامن الشخصي داخل مناطق الخط الاخضر» مشيراً الى ان «احصائية الهجمات منذ اتفاق اوسلو اعلى بكثير من اي فترة سوداء اخرى في تاريخ دولة اسرائيل».

وقال رؤساء المستوطنات في تقريرهم ان نشطاء حركة "فتح" الفصيل الرئيسي المؤيد لعملية السلام شاركوا في ٣٦ عملية مسلحة قتل فيها ٦ مستوطنين اسرائيليين وجرح ٢٢ آخرون، واتهموا منظمة التحرير بانها تنتهك اتفاق اوسلو بصورة منهجية، فيما تتغاضى الحكومة الاسرائيلية عن هذه الانتهاكات، حسب التقرير.

من جهة اخرى اكدت هيئة اسرائيلية تعنى بمراقبة تطبيق اتفاق السلام الاسرائيلي -الفلسطيني وتحمل اسم "نظرة الى السلام" في تقرير خاص بنفس المناسبة ان ٦٤ اسرائيلياً قتلوا خلال السنة الاخيرة في هجمات مسلحة شنها فلسطينيون مقابل ٤٩ قتيلاً اسرائيلياً خلال الفترة المقابلة قبل عام من توقيع الاتفاق. وحسب التقرير ذاته فقد ارتفع عدد الاسرائيليين الذين قتلوا داخل الخط الاخضر من ٩ الى ٢٨ قتيلاً خلال عام الاتفاق.

وتعقيباً على تقرير مجلس المستوطنات اليهودية وزع المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي معطيات تتعلق بالهجمات التي وقعت في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ جاء فيها انه قتل خلال هذه الفترة ١٤ جندياً اسرائيلياً و١٨ مستوطناً يهودياً. واوضح المتحدث العسكري ان ٨٢ هجوماً باطلاق النار وقعت خلال نفس الفترة في الضفة الغربية و٣٢٤ هجوماً مماثلاً في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية شنّ فلسطينيون ١٠٥ هجمات بالسلاح الابيض مقابل ١٨٧ هجوماً مماثلاً في قطاع غزة ۞

التشريعات القانونية لانتخابات الحكم الذاتي

■ مشروع الحكم الذاتي وصفة اسرائيلية تخدم اهداف اسرائيل في السيطرة على الامن من خلال بوليس فلسطيني قوي يوفر على اسرائيل الاعباء الامنية ■

ضمن اعمال ندوة «انتخابات الحكم الذاتي».. التي اقامها مركز دراسات الشرق الاوسط في شهر اب الماضي والتي قدمت فيها مجموعة من اوراق العمل. تنشر السبيل ورقة عمل حول التشريعات القانونية لانتخابات الحكم الذاتي والتي قدمها الدكتور غازي ربابعة من الجامعة الاردنية

■ د. غازي ربابعة

تنبثق التشريعات القانونية لاي نظام سياسي من الدستور الذي تضعه في غالب الاحيان النخبة ويقره مجموع الشعب عبر ممثليه وفي استفتاء شعبي، وهذا يقودنا الى التساؤل ما هي المرجعية الدستورية للتشريعات القانونية لانتخابات الحكم الذاتي.

وهل الحكم الذاتي الا هدية الاحتلال التفافاً منه على نضال الشعب الفلسطيني، ولعلنا نقرر افتراضاً مؤداه ان ما قدم من عدو قام وحدوده على الباطل فهو باطل، ابتداءً فمشروع الحكم الذاتي هو مشروع صهيوني عرض على عرب الضفة الغربية عام ١٩٦٧، ورفضه الشعب الفلسطيني، ثم ولد ولادة عسيرة وغير شرعية في رحم كامب ديفيد ثم جرى اجهاضه.

ثم ظهر مشروع الحكم الذاتي مرة اخرى في المفاوضات السرية التي جرت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو في جلده مشروع والمعروف باتفاق المبادئ، والذي وقع في سبتمبر عام ١٩٩٣.

ولابد من الاشارة الى ان صفة مشروع الحكم الذاتي الذي تقدمت به حكومة بيغن في كامب ديفيد كان يشمل الاراضي التي احتلت بعد عدوان ١٩٦٧ في حين ان صيغة الحكم الذاتي التي تقدم بها حزب العمل شملت فقط غزة - اريحا اي ان مرحلية الصفقة الاخيرة تخول العدو الصهيوني من نقض كل ما اتفق عليه لاي سبب يسند لذريعة امنية.

وقد هيء لكثيرين ان مشروع الحكم الذاتي قد جاء نتيجة براعة المفاوض العربي في اوسلو او في كامب ديفيد ليكشف ذوي البصائر الناقدة ان هذا المشروع يرجع الى بروتوكولات حكماء صهيون عام ١٨٩٧.

ورغم مرور حوالي عام على دخول اتفاق المبادئ، حيز التنفيذ ورغم ان المادة (٣) تنص على اجراء انتخابات مباشرة حرة ونزيهة الا ان المنظمة واسرائيل لم يتوصلا بعد الى صيغة تنفيذية للانتخابات، والسؤال في حال اجراء هذه الانتخابات واحتمالية فوز حماس في هذه الانتخابات هل يكون مصير الانتخابات بأحسن حالاً من مصير انتخابات الجزائر؟ ولعل احد اهم السيناريوهات في مبدأ كارتر عام ١٩٨٠ هو تدخل الولايات المتحدة بالقوة العسكرية في حال وصول الاصولية الى الحكم.

وفي حالة الوصول الى مرحلة الانتخابات هل يملك المجلس المنتخب وضع التشريعات؟ وأي فلسفة تربوية وطنية ستعرضها مراحل التعليم ومراحل التنشئة الثقافية وقد اعطت اسرائيل لنفسها حق الفيتو لاحباط اي تشريع يفهم منه التأثير على امنها بالمحصلة النهائية في اقرار اي تشريع هي ليست لسلطة الحكم الذاتي، اللهم الا الامور المتعلقة بقتل الناموس وبعض امور البلديات.

ولما كان الاستطراد في تفسير بنود اتفاق المبادئ، يتطلب وقتاً وجهداً لا يتسع له المجال، فانني ساكتفي بالملاحظات التالية:

- ان مشروع الحكم الذاتي وصفة اسرائيلية تخدم اهداف اسرائيل في السيطرة على الامن من خلال بوليس فلسطيني قوي يوفر على اسرائيل الاعباء الامنية وأود ان اذكر ان اتفاق المبادئ، ونص المادة الثالثة بجميع فقراتها هي صياغة اسرائيلية قدمت في اوسلو لوفد فلسطيني مفاوض لم يكن برفقته مستشار قانوني وكان الوفد الفلسطيني يستعين بالمستشار القانوني الاسرائيلي حول بعض البنود التي في معظمها غموض وتحتمل التأويلات الكثيرة.

- ولعل اهم ما شهدت انتخابات الحكم الذاتي هو ان اتفاق المبادئ، ترك لاسرائيل مطلق الحرية في اعاقة عمليات الانتخابات فضلاً عن ازدواجية السلطة التي افرزها الاتفاق ولما كانت الحرية تنتزع ولا تمنح فان قبول منحة العدو الصهيوني لصفة الحكم الذاتي والانتخابات انما هي دوران في فلك المخططات والمساومات السياسية الصهيونية.

- ولما كانت الانتخابات تثير المخاوف من فرز القوى المعارضة للعملية السلمية وفي حالة اجراء الانتخابات وفرز المعارضة فان اسرائيل ستعمل على الغاء الاتفاق، كما ان عدم اجراء الانتخابات في موعدها الحالي (تموز ١٩٩٤) سيقلل من مصداقية الاتفاق نفسه ومن شرعية السلطة الفلسطينية التي استلمت زمام الامور في غزة واريحا.

- ان الولايات المتحدة اشترطت على منظمة التحرير ان مسائل الدعم الاقتصادي والسياسي الانتخابات للمناطق الخاضعة للحكم الذاتي مرتبطة بمسالة التقدم الديمقراطي والتعددية السياسية والقائمة على الانتخابات الحرة والنزيهة في الموعد المقرر لها (١٣) من تموز.

■ الخلاصة:

مما تقدم فان هنالك ثلاثة احتمالات:

١ - ان مصلحة اسرائيل وربما منظمة التحرير تلتقي في عدم اجراء انتخابات حتى لا تفوز حركة حماس وبالتالي فان عامل الوقت سيعطي الجانب الاسرائيلي حرية اجراء انتخابات.

٢ - حتى في حالة اجراء الانتخابات فان اسرائيل لها شروطها المعروفة في عدد اعضاء المجلس المنتخب ومكان اقامتهم وصلاحياتهم.

٣ - ولما كانت الامور الامنية الداخلية والخارجية هي بيد اسرائيل بموجب اتفاق المبادئ، فان اسرائيل ستحرص على ان تقصر واجبات المجلس على الامور البلدية.

٤ - والسؤال ما هو مصير قيادة المنظمة التقليدية؟ وما هي فرص نجاحها سيما وانها تحتاج الى فترة ليست بالقصيرة للحصول على ثقة اهلنا في الارض المحتلة ۞

بعد مضي عام على توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن

اجهزة السلطة لم تعمل والوضع الامني والاقتصادي يواصل التدهور

> بدون السيادة على الارض لن يكون بامكان السلطة حل المشكلات اليومية

القدس المحتلة - من سعيد عياش - قدس برس

قبل عام بدا العالم مشدوهاً فيما تركزت انظاره على ما يجري في حديقة الورود في البيت الابيض الامريكي حيث اجتمع لاول مرة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين لا يفصل بينهما سوى الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي بدا هو الآخر سعيداً وهو يستضيف حدثاً تاريخياً كان «من المؤمل له ان يصنع المنطقة من جديد».

صفق الحضور طويلاً لمصافحة رابين وعرفات بعد التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.. خاطب عرفات الفلسطينيين مبشراً اياهم بالتقدم خطوة هامة نحو الدولة المستقلة، فيما عاد رابين ليطمئن الاسرائيليين بانهم باتوا اقرب الى السلام والامن اكثر من اي وقت مضى.

بعد مضي اثني عشر شهراً على الاتفاق الذي وصفه اشد مؤيديه تفاؤلاً في صفوف الفلسطينيين بانه «افضل الممكن» تبدو الاوضاع مغايرة، ويقول يسري فارس (٣٣ عاماً) وهو صاحب مكتبة في قطاع غزة ان «عام الاتفاق كان اكثر امداً لدى الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، مشيراً الى ان الاسرائيليين جعلوا منهم ابان الاحتلال «اهدافاً لقناصتهم وجلودهم».

ورغم ان فارس يعتقد ان «حالة الركود الاقتصادية تفاقمت خلال السنة الماضية كثيراً» فانه يأمل بحصول تحسن ملموس على الصعيد الاقتصادي اذ ان «انعاش الاقتصاد هو البنية الاساسية لعملية السلام والعمود الفقري لنجاح الاتفاق».

غير ان الاوضاع لا تبدو لدى الجميع بنفس درجة الاشراق التي ينظر فيها فارس للاتفاق، ويعتقد الاسرائيليون ان «عرفات يقف الآن امام اختبارات صعبة» ويشير هؤلاء الى ان السلطة التي اقامها عرفات لتنفيذ الاتفاق لم تستطع السيطرة على الاوضاع.

ويقول اوري ساغي رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان «عرفات لم يبن حتى الآن اجهزة الرقابة والاشراف على اموال الدولة القائمة، كما ان اجهزة السلطة المدنية لم تعمل الى الآن، فيما يواصل الوضع الاقتصادي والامني بالتدهور».

واذا كان الوضع الامني في منطقة الحكم الذاتي هو ما يقلق اسرائيل فانهم يعتقدون ان تدهوراً اقتصادياً حاداً قد يفجر الاوضاع الامنية اكثر مما تفعل بيانات فصائل المعارضة الفلسطينية التي بدت بعد عام من توقيع الاتفاق اكثر جرأة وثقة بقدراتها.

ولا يقف الاستياء مما تم انجازه على ارض الواقع عند حدود الخط الاخضر، بل يتغلغل حتى في نفوس الفلسطينيين الذين اخذوا يظهرون حماساً اقل للاتفاق.

وفيما ينتقد المسيّسون من انصار الاتفاق التعيينات القائمة على «المحسوبية» في اجهزة السلطة، فان عز الدين الرزي (٣٢ عاماً) وهو طالب جامعي في مدينة طولكرم -التي يقال انها قد تكون المدينة الثانية في الضفة الغربية التي ستنقل للفلسطينيين بعد اريحا- يعتقد ان «الشارع الفلسطيني لم يلمس سوى تغييرات شكلية» مشيراً الى انه «بدون السيادة على الارض لن يكون بامكان السلطة اقامة اجهزة ادارية فاعلة تعالج المشاكل اليومية».

يطالب الفلسطينيون سلطتهم الناشئة بمزيد من التوجه نحو الديمقراطية واحترام حقوق الانسان، وكان مقتل فلسطيني متهم بالتعاون مع سلطات الاحتلال في احد سجون الشرطة الفلسطينية أثار قلقاً حاداً في اوساط الفلسطينيين، فيما لا يزال توتر العلاقات بين السلطة الفلسطينية ومعارضيها يشكل "صاعق تفجير" محتمل للعلاقات الداخلية.

كما يطالب الفلسطينيون سلطتهم بتوفير فرص عمل لهم، ويقول الاهالي ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع خلال العام الماضي خلافاً لوعود القيادة الفلسطينية عشية توقيع الاتفاق، فيما لا يزال نحو ٥ آلاف معتقل فلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

ويقول محمد عويس (٢٥ عاماً) وهو كاتب من مدينة جنين شمال الضفة الغربية ان الفلسطينيين خائفون من ان «تتحول الثورة بعد تسلم زمام السلطة الى نظام حكم مماثل لانظمة الحكم في دول العالم الثالث»، مشيراً الى ان «الضغوط الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية قد تدفعها للوقوف في وجه الشارع».

ورغم مناورات السيد عرفات الذكية للافلات من الضغوط الاسرائيلية المتوالية، فان مخاوف الفلسطينيين لم تخففها تصريحات مسؤوليهم حسب ما يقول عويس، مشيراً الى ان الفلسطينيين يبدون اليوم فاقدين لاول مرة احساسهم بالزمن، فيما تجمدت مشاعرهم بانتظار القادم الذي ما زال مجهولاً رغم مرور عام على توقيع اتفاق الحكم الذاتي ۞

٨٩ شهيدا فلسطينيا في قطاع غزة منذ توقيع اتفاق اعلان المبادىء

غزة (قطاع غزة) - قدس برس

بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين في قطاع غزة خلال عام واحد منذ توقيع الاتفاق الفلسطيني- الاسرائيلي في واشنطن في ١٣ ايلول (سبتمبر) من العام الماضي ٨٩ شهيداً، وذلك طبقاً لاحصائية وزعتها مؤسسة التضامن الدولي في قطاع غزة وهي مؤسسة حقوقية تعنى بأوضاع حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

واشارت الاحصائية الى ان عدد شهداء مدينة غزة بلغ ٢٨ شهيداً، تلتها منطقة خانيونس وقراها حيث بلغ عدد الشهداء فيها ١٩ شهيداً، ثم منطقة جباليا وبلغ عدد شهدائها ١٦ شهيداً ثم منطقة رفح حيث سقط ١١ شهيداً، ومنطقة المعسكرات الوسطى ٦ شهداء، ومنطقة الشاطىء ٦ شهداء وبيت حانون، ودير البلح شهيد واحد لكل منطقة.

وكان من بين الشهداء ٦ اطفال وثلاث سيدات، وقد لوحظ من خلال الاحصائية ان عدد الذين سقطوا على ايدي الجنود الاسرائيليين بلغ ٤٨ شهيداً، وسقط ٢١ شهيداً على ايدي الوحدات الخاصة السرية، و١٢ شهيداً على ايدي المستوطنين، وسقط الباقون من خلال عمليات استشهادية او انفجار اجسام مشبوهة او بطريقة الدهس العمد ۞

لا بدّ لكل واحد منكم من هواية يمارسها، ويعمل على تحسينها وتجويدها حتى يتقنها، امتثالاً لأمر الرسول القائد صلى الله عليه وسلم الذي قال لنا : « إنّ الله يحبُّ إذا عمل أحدُكم عملاً أن يتقنه » فالإتقان مطلوب في كل عمل نقوم به . .

والمطلوب منكم :

أولاً : أن تختاروا العمل أو الهواية التي تتناسب مع كل واحد منكم . فهناك من يهوى السباحة، ومنكم من يهوى جمع الطوابع، ومنكم من يهوى جمع المناظر الطبيعية، ومنكم من يهوى المطالعة، ومنكم من يهوى غير هذه وتلك من الهوايات . . وأنا من الذين يهوون المطالعة . . أهوى مطالعة الروايات والقصص وقراءة الشعر، وقراءة المجلات والجرائد، وأريدكم أن تكونوا معي في هذه الهواية المفيدة التي تنمّي العقل، وتصقل الروح .

ثانياً : إتقان الهواية التي نمارسها، حتى نبلغ بها مرتبة الكمال بعون الله وتوفيقه . . . فهيّا يا أشبال اليوم، وأسود الغد .



أصحاب الجنة

رسوم: راشد الكباريتي

كان في قديم الزمان رجل صالح وله بضعة أولاد قصّ الله علينا قصتهم في سورة (القلم) .

كان لذلك الشيخ الصالح بستان جميل عامر بمختلف أنواع الأشجار المثمرة، وجداول الماء العذب تسقيها، فتعطي تلك الأشجار فواكه لذيذة وكثيرة ومتنوعة . . . وكان ذلك الشيخ قد جعل نصيباً في تلك الثمار للفقراء والمساكين، الذين كانوا يتوافدون أيام قطافها إلى البستان، ليأخذوا نصيبهم منها، وكان الشيخ يعطيهم مما رزقه الله بنفس طيبة، وقلب سعيد، لأنه كان يعرف أنه بذلك يرضي الله تعالى، ويدخل السعادة على قلوب أولئك المعذبين .

وكان أولاد الشيخ الصالح – إلا واحداً – يكرهون فعل أبيهم، ويعتبرونه خرفاً وتبذيراً وإنفاقاً في غير موضعه، حتى إذا مامات أبوهم الشيخ، قرّروا أن يحتكروا ثمرات ذلك البستان لأنفسهم، ليكثر مالهم، ويسعدوا أنفسهم وأولادهم، وليذهب الفقراء إلى الجحيم .

قال أحدهم : لقد صار البستان لنا، وسوف نجني منه الكثير.

وقال الثاني : ولن ندع الفقراء يقتربون منه .

وقال الثالث : ولن يطمع الفقراء بعد اليوم بشيء منه . .

قال أوسط الإخوة وكان معجباً بأبيه وبكرمه وإنفاقه على الفقراء والمساكين :

-أنصحكم أن تسيروا على ماكان يسير عليه أبوكم، فالله سبحانه قد جعل للفقراء والمحتاجين حقاً في هذا المال .

قال كبيرهم : إنه مالنا، وليس لأحد حق فيه .

قال أوسطهم : بل إنه – كما كان يقول أبونا – إنه مال الله، وقد استودعنا الله إياه، وللفقراء نصيب فيه . . .

واشتد الجدال وطال الحوار، وغُلب الأخ الأوسط على أمره، وائتمر الإخوة فيما بينهم، أن يبكروا إلى تلك الجنة الدانية القطوف، وأن يأخذوا كل ما فيها من فواكه وثمار، قبل أن يتنبه الفقراء والمساكين ويأتوا كعادتهم أيام أبيهم – ليأخذوا حصتهم ونصيبهم منها .

نام الإخوة الأشحّاء على أحلام الغد المترع بالغنى والثروة، واستيقظوا في الربع الأخير من الليل، وبادروا إلى بستانهم، وعندما وصلوا إليه وقفوا ذاهلين، فقد كان البستان قاعاً صفصفاً، قد قُلعت أشجاره، وسقطت ثماره، وجفت أوراقه وذبلت أعواده وأزاهيره، وغاض الماءفي جداوله . .

قال كبيرهم : لا . . لا . . هذا ليس بستاننا . .

وقال الآخر : إن بستاننا جنة تجري من تحتها الأنهار، وهذا خراب بلقع .



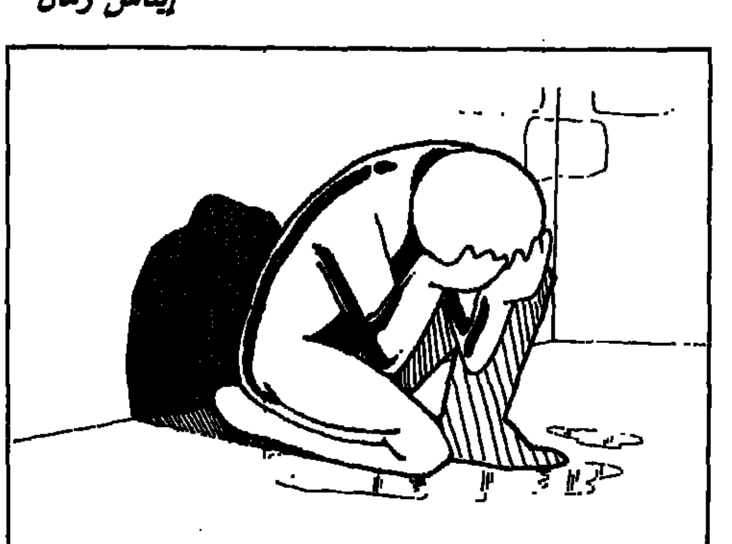
قال أوسطهم : بل إنه بستانكم . . قد أرسل الله عليه طائفاً من البلاء جعله كما ترون، لأنكم لم تفعلوا كما كان يفعل أبوكم، لم تعطوا الفقراء حقهم الذي فرضه الله لهم في بستانكم . . . ولقد نصحتكم، ولكنكم لا تحبون الناصحين . .

وندم الإخوة على ما كانوا يبّتوه ضد الفقراء، ولكن بعد فوات الأوان " قالوا : سبحان ربّنا إنا كنا ظالمين، فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون، قالوا : ياويلنا إنا كنا طاغين، عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها، إنّا إلى ربّنا راغبون » .

محاسبة النفس

لكل إنسان في هذه الدنيا أسلوب ومميزات يمتاز عن غيره فقد يكون متعلماً ومتفهماً ومثقفاً ولكن مهما كان هذا الإنسان ذا وعي ومميزات عالية فلا بد له أن يُخطيء لأنه مخلوق وليس معصوماً عن الخطأ أبداً ينمّ على غيره، أو غيرها من الأخطاء فهنا لا بد له أن يغتنم الفرصة ويجلس ولو عدة دقائق يحاسب نفسه قبل أن يفوت الأوان ويحاسبه رب العباد يجلس يحاسب هذه النفس الأمارة دائماً بالسوء ويضبطها عن الزلات وعن الذنوب التي اقترفها يحاسبها على كل صغيرةعملتها وسيجد بعدها لذة الإيمان الحقيقية ويعرف كم هو جميل أن يحاسب الإنسان نفسه وكما بدر منه في كل يوم يعيشه وسيزيده الله من فضله وينعم عليه فهذا الإنسان الذي قد جلس وحاسب نفسه على كل صغيرة قد يفكر مئة مرة بعدها قبل أن يعترف بأي ذنب أو يخطو خطوة واحدة قد تغضب الله وقد تزيده محاسبة نفسه قوة شخصية ويكون ذا رأي صائب ويحبه الجميع ويحترمه الجميع لأنه ينتقد نفسه قبل أن ينتقده الناس و يكتشف خطأه قبل أن يكتشفه غيره فلو أن كل إنسان اتبع هذه العادة الحسنة في حياته لما رأينا كل هذه الذنوب والأخطاء تزيد كل يوم .

" إيناس رمان"



الجهاد في سبيل الله

من بين الظلم والظلمات، ومن بين الليالي المعتمات ظهرت حركة إسلامية هدفها إعادة كلمة الله، وتحرير القدس من بين أنياب اليهود . . ظهرت حركة (الحق والقوة والحرية) ظهرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) . .

إن أبناء حماس لم يأتوا من الشوارع والملاهي بل أتوا من المساجد، هذه المساجد هي التي علمتهم حب الأقصى وحب الجهاد الإسلامي . فها هم أبناء القسام ينفّذون العمليات الجهادية ضد المعتدين الذين يحاولون النيل من أبطال عز الدين وحسن البنا وسيد قطب بكافة الوسائل كالإبعاد والنفي والسجن . لكن أسود حماس صبروا وجاهدوا وسيجاهدون حتى يجيء نصر الله القريب كما بشرنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود أنتم شرقي النهر وهم غربيه وينتصر المسلمون حتى يجيء الحجر والشجر فيقول يا مسلم يا عبد الله هذا ورائي يهودي فتعال واقتله إلا شجر الغرقد فإنه لهم » صدق رسول الله .

« الصديق محمد نمر حج محمد » .

علاء الطفل الصغير

علاء طفل في الخامسة من عمره. . إذا رأيته وجدت معالم الذكاء على وجهه، من رآه أحبه، لصغره فحسب بل لشخصيته الصغيرة المؤثرة .

أحب الله والرسول عليه السلام " وإذا سألته هل تحبّ اليهود؟ يقول : لا . لأنهم يذبحوا المسلمين . .

يلهو كما يلهو الصغار . . يضحك ببراءة . . يجوب الشارع ركضاً يبقى زمناً طويلاً يلعب خارج المنزل.

ما يميّز شخصيته الصغيرة : الهدوء المؤثر القوي، وصلابته في الوصول إلى ما يريد. . والبشاشة . . وقوة الشخصية وإني أرسم له صورة مستقبلية . .

صورة المتديّن الواعي، المتفاني في سبيل دينه، الحريص على إرضاء ربه .

وأخيراً : لتكن أيها الطفل الصغير علاء مثالاً للصدق والخير .

" عبد الشكور الرقّب "

الكلمة التائهة

اسم يتكون من مقطعين وتسعة حروف؛ أما صاحبه فهو شيخ المجاهدين في فلسطين وجزار الإنجليز في القناة دفعت بريطانيا جائزة نقدية كبيرة لمن يقتله أو يغتاله . . . وكان الناس يتحدثون عن بطولات الشيخ ومواقفه بقولهم : عمامة الشيخ (. . . . . .) تخيف الإنجليز وترهبهم . .

سيد قطب، عمر التلمساني، محمد جمجوم، القسام، فؤاد حجازي، يوسف طلعت، الحسيني، عماد عقل، أحمد ياسين، عبد القادر عودة، حسن البنا، شهيد، ميدان، معركة، سبيل+أ .

ف	ح	ت	ع	ل	ط	ف	س	و	ي	م	أ
ي	ب	س	ن	ي	س	ا	ي	د	م	ح	أ
ل	ل	ق	ع	د	ا	م	ع	ح	ف	م	ع
ي	ن	ي	س	ح	ل	ا	س	ل	ؤ	د	ب
م	ا	س	ق	ل	ا	ن	م	م	ا	ج	د
س	م	ل	ت	ل	ا	ر	م	ع	د	م	ا
ا	ر	ع	م	ل	د	ي	هـ	ش	ح	ج	ل
ن	ك	د	ب	ي	غ	ي	ز	ا	ج	و	ق
ي	ه	ن	ب	ط	ق	د	ي	ي	س	م	ا
ن	ا	د	ي	م	ر	ه	د	و	ع	ر	د

مساهمة الصديق عماد عدنان الشلول

رسالة الى زوجي

زوجي العزيز

وصلتني رسالتك ورسائل اخرى... بعضها رسمية وغيرها شخصية من اصدقائك الكثر في بلاد مختلفة والذين لا يعلمون شيئاً عن سفرك، كنت تشركني في مكاتباتك الرسمية ولكن نادراً ما كنت تأخذ رأيي في كتاباتك الشخصية ، وقد كنت اظن قبل الزواج ان الزوجين لا يخفي احدهما عن الآخر شيئاً، ولا اكتمك اني كنت اتضايق لمداراة بعض خصوصياتك عني وقد كانت نفسي الامارة تراودني ان اطلع عليها دون علمك.. صبرت على ذلك، وراجعت نفسي وفكرت ملياً... ووضعت نفسي في مكان غيري.. ماذا لو بحت لك بكل اسرار صديقاتي او قريباتي؟ ايرضيني ذلك؟ ام يرضي الصديقات؟! ثم ماذا ينبني على بوح ما ينبغي ان يكتم.. هل يعود عليك بفائدة.. ام علي.. ام على صاحبة السر؟ الجواب معروف.. انه لا يرضي الا صاحب الصدر الضيق الذي لا يستوعب شيئاً ويشعر بالاختناق والانفجار لو حفظ سراً او خبراً مثيراً ولا يرتاح الا عندما ينفس عن صدره، ويشعر غيره بأهمية ما يختزنه وقد لا يفيد هذا التنفيس شيئاً بل قد يضره ويضر من استودعه سره.

اعود الى الرسائل التي وردت من اصدقائك وقد لا تحوي شيئاً لا ينبغي ان اطلع عليه.. ولكن حفاظاً مني على عهدي على نفسي ان لا افتحها، وحرصاً مني على توصيلها اليك عسى ان يكون فيها امراً عاجلاً لاينتظر عودتك، حولتها على عنوانك وهي كثيرة ستأخذ منك وقتاً لقراءتها والرد عليها.

اخيراً احوالنا والحمد لله هادئة مستقرة، والامور تجري على ما يرام.. فقد خلّفت وراءك زوجة فيها من المتانة قدراً.. وقدراً احتياطياً ارجو ان لا ينفذ قبل موعد رجوعك ۞

زوجتك

مبادىء وافكار عامة في تربية الطفل

اساسيات في تربية الطفل

■ صلاح الدين القصاص

٠١ القصد من هذا البحث هو التذكير بما يحسن اتباعه من وسائل او اخذه بعين الاعتبار من امور لدى تنشئة الطفل وتربيته التربية والتنشئة الاسلامية المرجوة.

٠٢ لخصت الافكار الرئيسية في نقاط مستقلة لتسهيل استيعابها وحتى لا يختلط بعضها ببعض.

٠٣ لم ترتب هذه الافكار بحسب اهميتها ولا بحسب ترتيبها الزمني، وانما جاء ترتيبها عشوائياً على شكل خواطر.

٠٤ ليست هذه الخواطر شاملة وكاملة، وهي ليست -كذلك- كل ما يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، ولكنها ملاحظات جزئية نرجو ان يكون فيها بعض النفع او الفائدة.

٠٥ ذكرت الافكار مجردة دون استفاضة بالشرح ودون امثلة -الا قليلاً- لان القصد منها ليس بحثاً تربوياً متكاملاً بمقدار ما هو تداول وتشاور وتذكير في امور التربية.

٠٦ لم ندلل على النقاط المذكورة ولم يستشهد عليها بآيات او باحاديث -حتى مع توفرها- لنفس السبب السابق.

٠٧ ان الافكار والنقاط المذكورة في هذا البحث قد تفقد اهميتها او تصبح عكسية الاثر اذا ما طُبّق بعضها بشكل جزئي، ذلك ان بعضها يعتمد على بعض، وتكامل التطبيق وتوازنه فيها امر ضروري.

٠٨ الحلول التي طُرحت هي الحلول العامة، ولكن هذا لا يمنع من وجود حالات لا ينطبق عليها كل ما ذكر، وفي مثل هذه الحالة يستبعد المربي الاسلوب المذكور او يستبدل به غيره.

١- ليكن اساس التربية المودة والمحبة المتبادلة بينك وبين ولدك (او بين المربي ومن يربيه) لا معتمداً على التخويف والارهاب، فانهما لا يدومان. واذا كانت السيطرة على الاولاد بالقوة فتذكر انك تكبر فتضعف ويكبر ولدك فيقوى، وانه يأتي يوم يكون اطول منك واكبر حجماً واكثر قوة. والطفل يدرك المحبة اذا تلقاها ويبادل معطيه بمثلها، فهو لن تلقى المحبة سيحب الآخرين، واذا تلقى القسوة والجفاء نشأ قاسياً مجافياً لمن حوله.

٢- نمّ في طفلك ملكة الاعتماد على النفس ولا تجعله اتكالياً عديم المقدرة على انفاذ اي امر. ان هذا سيحتاج منك الى جد واحتمال لان الطفل لن يتقن كل شيء من المرة الاولى: كيف يأكل وحده ويشرب وحده ويلبس وحده وينام وحده..الخ، وسيحتاج الامر الى تدخل منك لمساعدته وارشاده مرة بعد مرة، وكذلك يجب عليك الا تتعجل تطور الطفل ونموه، فالآباء يحبون ان يشاهدوا ابناءهم وقد صاروا كباراً في وقت مبكر. من الحكمة ان تدع كل شيء لوقته المناسب.

٣- لا تجعل طفلك ضعيفاً مستسلماً مدللاً مهزوز الشخصية. ان الطفل ينشأ بلا شخصية اذا هرعت اليه كلما بكى او اشتكى، واذا اسرعت تحمله وتضمه اليك كلما وقع، واذا اشعرته انك بجانبه دائماً، ووراءه دائماً كأنك الملاك الحارس.. بل دعه يقع ويقوم، ويبكي ويسكت، ويجرح فيداوي نفسه، ويتعثر فينهض بعزمه وارادته، وليس معنى ذلك ان تهمله فيصاب او يتضرر دون ان تلاحظ انت ذلك، وانما المقصود ان تكون المراقب عن بعد، فاذا استدعى الامر تدخلاً منك تدخلت، ولكن لا تسارع بالتدخل حتى تتأكد ان تدخلك هذا ضروري، ولعل الام احوج منك ان تتنبه الى مثل هذا.

٤- اغرس الحياء في نفس طفلك غرساً منذ المهد. ان الحياء في الفطرة السليمة التي يولد عليها الطفل، ولكن التربية التي يتلقاها الطفل بعد ذلك اما ان تكرس هذا الحياء وتؤصله واما ان تفسده وتخربه. احرص الا تكشف عورة الطفل امام الآخرين والا تكشف العورات امامه، ولا تستصغر طفلك وتظن انه اصغر من ان يعي ذلك، فان الطفل يتأثر ولو كان صغيراً، والصور التي يراها الطفل -حتى في شهوره الاولى- تنطبع في خياله الباطن او في عقله اللاواعي ولو بشكل مبهم، وهي تؤثر في تشكيل شخصيته واقتناعاته بعد ذلك.

٥- لا تجعل طفلك اسير عادة، بمعنى ان يستسلم للعادة فلا يعود يستطيع خرقها، من ذلك ان لا ينام الطفل الرضيع الا هزاً او محمولاً او مهزوزاً به، ولا ينام وهو طفل الا والنور مضاء، ولا ينام بعد ذلك الا اذا كان ابوه او امه بقربه، ومن ذلك ان يعتاد الاكل او الشرب في اناء معين، حاول ان تغير ظروف طفلك باستمرار وحاول الا تخضع لعادات طفلك، بل اطلقه من اسارها فان ذلك يعينه عندما يكبر فيصبح اقوى من ظروفه واقوى من عاداته ۞

تعويض بـ آ.سا | صورة في المرآة

مرّ عدد من السنوات على زواجنا دون ان يرزقنا الله اطفالاً وقد رضيت انا وزوجتي بمشيئة الله - برغم ما نسمعه ممن حولنا- فانعكس هذا الرضى دفئاً يملأ بيتنا وحباً تحيا به قلوبنا، لكنّ المنان سبحانه شاء ان تكتمل سعادتنا وان يزين حياتنا بمولود اسميناه محمد ليملأ البيت حيوية بصوت بكائه وليجدد فيّ وفي والده حب الحياة، الحمد لله حمداً كثيراً!!

تغير نظام حياتي باكمله تبعاً لاحتياجات الصغير فمعظم وقتي يذهب في الاعتناء بالطفل من ارضاع وتغيير ملابس وحمام حتى اني في كثير من الاحيان لا استطيع تناول الطعام مع زوجي، واصبحت اعتذر لزوجي عن بعض الزيارات التي اعتدنا القيام بها سويا....

بمرور الايام شعرت ان زوجي اصبح يضيق ذرعاً بمولودنا (يغار!!) فكلما رآني مشغولة به يقول لي بجدية يخالطها المزاح «كل وقتك لمحمد اما ابا محمد فلا بواكي له» اتركيه الآن واجلسي معي قليلاً، التمست العذر لزوجي فقد تعوّد لسنوات ان لا يشاركنا احد حياتنا وتعوّد ان يكون هو محور اهتمامي واحترت كيف أفهم زوجي ان كل ما يعرفه الطفل في هذا العالم هو وجه امه وكل ما يملكه من حطام الدنيا هو قلب امه وما فيه من حب وعطف وحنان فاذا فقد ذلك فقد فقدَ كل ما يملك احترت كيف أفهم زوجي اني لا انشاغل عنه وانما اعطي محمد احتياجات اساسية يحتاجها كل صغير.

قررت بعدها اتباع سياسة معينة علّها تنفع، فكلما بكى محمد تظاهرتُ باني متعبة ومرهقة، فاطلب من زوجي الاعتناء به ومحاولة اسكاته وان يغيّر له ان وجده مبتلاً وكررت هذا عدة مرات... فتغيّر حال زوجي واحس انه لا احد يستطيع القيام بما تقوم به الام تجاه وليدها حتى وان كان والده ۞

زوجه

٢٥٠ حالة وفاة في مشافٍ اسكوتلندية نتيجة اهمال الممرضات

لندن - قال اطباء اسكوتلنديون ان العلاقة التي تربط المرضى خاصة ذوي الحالات الصعبة وكبار السن بالممرضات هي «دون الحد الادنى وتكون معدومة»، واضاف هؤلاء في تقرير نشرته مجلة /بريتش مديكل جورنال/ الطبية ان بعض المرضى ممن كانت حالتهم صعبة للغاية ماتوا بسبب اهمال الممرضات، وان الصلة بين الطرفين "ضعيفة"، حيث تبدو الممرضات منعزلات تماماً عن المرضى.

وكان الاطباء اجروا مقابلات مع ٥٠ مريضاً في ٤ مشافي حكومية في اسكوتلندا قبل وفاتهم بعدة ايام، اعربوا فيها انهم لا يحسّون بالراحة نتيجة معاملة الممرضات السيئة لهم.

واورد التقرير بعض الحالات التي تسببت في حدوث وفيات منها ان مريضاً في الـ ٥٦ من عمره طلب كاساً من الماء من احدى الممرضات حيث ابلغته انها ستحضره اليه بعد ٥ دقائق، الا انها تاخرت واحضرت الماء بعد ربع ساعة حيث وجدت المريض قد مات.

واشار التقرير الى ان سيدة في الـ ٥٢ من عمرها تعاني من مرض السرطان طلبت المساعدة من الممرضات في وضع كمامة الاوكسجين الا انهنّ رفضن ذلك، مدّعين انهن قمن بواجبهن في مساعدتها، وهذه ليست مهمتهن. ۞

اشراف : ربى الفرخ — اسماء الفرحان

اعزائي القراء

عندما نتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس سنوات خدّاعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة..» نستطيع تفسير حالة انعدام الوزن التي تسيطر على كثير منا فقد اختلط علينا الحق والباطل ولبست الاشياء لباس النسبية الى درجة افقدتنا وضوح الرؤية وسلامة الحكم، ولكن كما ان اول عشر آيات من سورة الكهف تعصم من الاعور الدجال فان القرآن العظيم الذي يحوي تلك العشر يعصم من الزلل والانخداع في هذه السنوات الخداعات.. اللهم غفرانك، اللهم تثبيتك ۞

المحررة

يحدث كل يوم

جولة في شوارع البلد واسطر الجرائد المليئة بالاعلانات كفيلة بان تجعلك تفكر في تجديد حياتك او بمعنى أصح اثاث بيتك «وبالمرة» علاقتك بزوجتك التي قد ترضى عنك لو حققت لها احلامها.... ترى (الكاتلوجات) وتتخيل ان «الخربة» التي تعيش فيها ممكن ان تنقلب بعصى ساحر الى شيء كالخيال، تماماً كما في التلفزيون والمجلات ويغيب عن بالك اشياء كثيرة منها بؤس التصميم الداخلي لمساحة بيتك.

غارقاً في الاحلام غافلاً عن الفجوة بين النظرية والتطبيق تتجه لشركات الاثاث والمطابع الجاهزة ناسياً ان تضع على راسك مانعة صواعق لان الاسعار المرتفعة سترديك قتيلاً. تُبعث من بعد صعقك لعلك تشكر او تنسى احلامك الا انك تصمم على تحقيقها باسلوبك الخاص، فتتجه الى اصحاب الصنعات لتنفيذ مشروع تجديد بيتك «مقاولة»، وتظن انك بـ «لفة لفتين» في السوق ستحصل على ارخص الاسعار وتثبت لاصحاب الشركات الجاهزة انهم «نصابين» .. ولا تنسى ان تاخذ زوجتك معك هذه المرة لتنتقي كل شيء على ذوقها والتي سرعان ما تجبرك على الندم لانها «تصدّق نفسها» وتبدأ باملاء الشروط وتدقق على اتفه الاشياء.

تبدأ معركتك مع التجار لانه اخذ القياسات «غلط» ونسي أن يحسب حساب ابريز الكهرباء فثقب منها سلك ازرق «داير ما يدور» الحائط مما يضطرك ان تعرش «مطاطة» ودالية عنب في غرفة النوم كي تخفي التشويه، اما المواسرجي الذي ركّب لك حنفية ايطالية تلمع فقد سدّ المغسلة ببقايا الجبصين والصوف الصخري وفاضت المغسلة عند اول استعمال.. وعندما صمّمت على تركيب الموكيت بنفسك فصقصت «دعّاسات» لكل العمارة.. والكهربجي الذي لا يتقن شيئاً سوى تمديد التوصيلات والاسلاك جعل بيتك اشبه ما يكون بدارة كهربائية متشعبة، ويزيد الطين بلّة حارس العمارة الذي عرض عليك تنظيف الشبابيك فحطّ الملتينة وتركها مذبذبة لا الى الداخل ولا الى الخارج.. و... و... وما الذي وقرته لا تعرف.. تنظر الى المرآة ذات الصقل الردي، (فترى وجهك تماماً كما تراه حين تقرب وجهك الى ابريق القهوة السادة) فترى ان مساحة التصحّر في رأسك زادت ولسان زوجتك قد ازداد طولاً.. و «الخربة» تحولت الى «عشة» ۞

مُجَدِّد

مجلة الخارجية الامريكية تطرح رؤية جديدة لاعادة رسم الخرائط

« أمم بلا دول »

■ بقلم : جدون جوتليب / مجلة فورن افيرز ■ ترجمة : ربى الفرخ

تعتبر مجلة الخارجية الامريكية "فورن افيرز" اهم محطات التفكير الاستراتيجي التي تعكس الرؤية المستقبلية للسياسيين الامريكيين، وقد نشرت في عددها الاخير مقالة «امم بلا دول» لجدون جوتليب وهو استاذ متخصص في العلاقات الدولية، وقد حظيت المقالة باهتمام وسائل الاعلام لطروحاتها الخطيرة فيما يتعلق بالدول ذات السيادة وحق تقرير المصير. وارتباط ذلك بما تم في اوسلو والقاهرة. وما تم لاحقاً في «اعلان واشنطن». وبعد قراءة المقالة تمكن اعادة اختبار مفاهيم «الدولة الفلسطينية، الكنفدرالية... واعادة النظر في الخرائط التي يعاد رسمها او اعيد فعلاً !!

■■ تقرير المصير - اعادة نظر :

في القرن العشرين، قامت القوى العظمى بتقسيم المناطق وسمحت بتكوين دول جديدة استناداً الى مبادئ ويلسون في تقرير المصير. ودعوا الى مبادئ اثنية من اجل التوزيع المتساوي للمناطق. وقد كانت النقطة المركزية في هذا الطرح هي تقسيم المناطق. غير ان معظم الصراعات القومية والاثنية القائمة حتى يومنا هذا لا يمكن تسويتها من خلال تغيير الحدود للدول بحيث يعطى لكل قومية دولة خاصة بها.

ان ما دابت عليه الدول من محاولة لاطفاء ما اشتعل من صراعات اثنية ينبغي ان لا يكون بحال على حساب الامم المستقرة وحقها بالحياة بعيداً عن اي حكم اجنبي. فمبدأ تقرير المصير ينبغي ان يطبق من خلال خطة جديدة تكون اقل اعتماداً في معالمها على مفهوم المنطقة وفي ذي الوقت ذات منطلق اقليمي مثل "دولة+امة" المنطلق يتطلب مساحات ضمن الحدود، انشاء انظمة قومية فوق اراض تاريخية ضمان وجود وموقع مجتمعات قومية لا يملكون دول خاصة بهم، انشاء اتحادات بين الشعوب بما يحقق تعريف الفرق بين الهوية القومية والحقوق والتي تفرق بين القومية ومواطنة الدولة. ان هذا الشعار "دولة+امة" كإطار عام لا يستثني التسويات على المناطق بل على العكس فانه يوسع دائرة الاختيارات خصوصاً عند حدوث تغييرات في توزيع المناطق.

التغيرات في خارطة العالم كانت تحدث عقب كل حرب من الحروب الثلاث سواء الاولى او الثانية او الباردة، غير انها في حالة واحدة عقب الحرب العالمية الاولى التي كانت فيها التغيرات متعمدة حيث قامت القوى العظمى في ذاك الوقت بترتيب خارطة العالم.

والآن فان القوى العظمى تواجه مرة اخرى سؤالاً حول القومية والتي تهدد السلام تستدعي اطاراً جديداً ذلك.

لعل الرؤية النظرية المجردة توحي بان الوضع النموذجي يقتضي قيام دولة لكل قومية غير ان الواقع يظهر ان استحداث حدود جديدة ينشئ حالة عداء وصراع بشع كما يحدث في يوغسلافيا السابقة. اضافة الى ان تغيير وضع الحدود ورسمها لا يعتبر وصفة سحرية للمجتمعات القومية المتبعثرة التي ليس لها اتصال جغرافي على امتداد اقاليم او امبراطوريات.

في ظل النظام العالمي، عمل الفصل الحدي بين دور الدولة واية اشكال اخرى من التنظيمات والتجمعات السياسية الاقل درجة الى رفع قيمة استقلال المنطقة بصرف النظر عما يمكن ان يكون.

لقد اصبح مفهوم الدولة هو غاية القوميين، مطلبهم تقرير المصير والاستحواذ على المناطق. ليس هناك حلول وسط بين الدولة او الحكم الذاتي (المحليات)، وليس هناك توسط بين الاستقلال والارتباط العضوي، لكنه يتوجب ان يكون هناك شكل متوسط بين الارتباط العضوي السياسي للمحليات والدول المستقلة. بما يسهل ويلطف العلاقة بين «الامم بلا دول» وبقية العالم.

ان الظروف القلقة والتي تؤجج مشاعر القوميين في الامبراطوريات السابقة القيصرية الروسية، العثمانية ...الخ لا يمكن ان تحل بجعل الدبلوماسيين يضعون الخطوط فوق الخرائط، او بالتفاوض مع انظمة معقدة من اجل حماية المجتمعات التي ليس لها دول. ان الانظمة المستندة على حماية الاقليات قد فشلت. وليس هناك حدود يمكن تتبعها من اجل تكوين دولة متناغمة ومتجانسة، لقد بقيت المجتمعات القومية محاصرة في دول تعمد الى القمع.

ففي البلقان الحرب البشعة التي اشعلها الصرب توضح قسوة المشاعر لامة انقسمت من خلال الحدود بناء على ما تعتبره مواطناً قومياً لها. هذه الحدود التي ورثتها المنطقة في البوسنة اثر استقلالها. ان الدعم المتواصل من صربيا للصربيين البوسنيين عمل على ان يقوم اولئك بانشاء دولتهم الخاصة داخل البوسنة طموحاً الى انشاء صربيا الكبرى. هذا الذي اغرق الدولة في حرب مدمرة لا يبدو لها مخرج حتى الآن.

كما أن الفشل في طرح استقلال المناطق يبدو ايضاً في امبراطورية بروسيا السابقة في قضية الالبان. ويظهر الفشل مرة اخرى في الامبراطورية العثمانية سابقاً في قضية الاكراد، والذي كان هناك اعتراف بحقوقهم في اتفاقية سيفرز غير انهم لم يمنحوا للآن دولة، وهم اليوم يسكنون اراض يقتسمها كل من تركيا، العراق، ايران وسوريا في ظروف سيئة ويواجهون الامتهان من قبل تلك الدول. ولكن صراعهم ضد هذه الدولة لا يُحل بانشاء دولة جديدة لهم لان خطوة كهذه ستتطلب تغييرات كبيرة في الخارطة الجغرافية السياسية في الشرق الادنى والتي تعارضها الدول القوية في المنطقة.

صراعات اخرى لا يمكن حلها من خلال تعديلات في توزيع المناطق تتعلق باراض تاريخية تتنافس شعوب على المطالبة بها كحدود قومية فعلى سبيل المثال الابدي على ما كان يُدعى فلسطين والتي لا يمكن حلها بتقسيم البلاد بحيث تحدد الحقوق التاريخية لكل من الفلسطينيين والاسرائيليين ضمن حدود الدولة الممنوحة لكل منهما فقط.

ان هناك حاجة للتفكير من جديد بنوع من السلام لم يكن في البال في تسويات العشرينات قد حان الوقت لجهود تجدد خطة ودور ويلسون لدول الامم الجديدة. فالنقاط الاربعين التي تقدم بها الرئيس ويلسون لا تساهم اليوم كما فعلت قبل ٧٥سنة في حل المشكلات التي هي ارث الامبراطوريات المنهارة ذلك انها لا تعالج صلب قضية الصراعات الاثنية والطموحات القومية والتي تسبب حالة اللاستقرار لقطاع عريض من البلدان.

■■ اطار "الدولة +الامة" :

اعادة بناء وترتيب المفهوم الجامد للحدود، والتبعية والاستقلال التي نشأت في اوروبا الغربية اصبحت ضرورة للشرق. حيث يعتبر وجود امة متجانسة امر مستحيل. وقد ادى اعادة البناء هذا الى ايجاد حلول سطحية بحيث لا تمس الحدود الدولية ولا تعمل على انشاء دول جديدة اذ كل الذي تقدمه اعادة ترتيب مواقع المجتمعات القومية على صعيد الدستور الداخلي والدبلوماسية الدولية وذلك وفقاً للخطوط الرئيسية التالية:

- المساحات الفاعلة: هذه المساحات مجرد اضافات لاسباب محددة دون التأثير او التعديل على حدود معترف بها دولياً. فمثلاً الاتحاد الاوروبي فيه بعض المساحة التي تحكم السياسة الاجتماعية، الهجرة والتنقل الحر للاشخاص، وهذه الاتفاقية حول الانتقال بدون جواز سفر عبر الحدود مثلاً لا تنطبق على جميع اعضاء الاتحاد الاوروبي.

- الاراضي التاريخية: ان مفهوم وجود نظام ذي طبيعة قومية او اثنية فوق اراض تاريخية ضمن حدوده الدولية فانه يتوجب عليه السماح للمجتمعات الاخرى الموجودة بممارسة حقوقها القومية والتي لا تقتضي اجراء تعديلات حدودية ضمن الدولة.

ولا بد ان تترك ان عمق الارتباط بين امة وارضها التاريخية امر لا يلقى التقدير المطلوب في البلاد العلمانية حيث مفهوم الارض لا يعدو كونه عقاراً ممتلكاً. هذا مع انه ينبغي التعامل بحذر شديد مع الروابط الوشيجة التي تربط الشعوب باراضيها ولا بد من الاعتراف بها بما لا ينكر حق الآخرين وروابطهم في نفس الارض. ولعل هذا النوع من التعامل المفقود الذي افسد علاقة العرب واليهود في مدينة القدس في بلد يزعم الطرفان حقهما به بالاستناد الى منطلقات عالية في القدسية.

- دور الامم : لقد كان للافتقار الدولي على الصعيد الرسمي لطبيعة دور الامم والمجتمعات الاثنية التي ليس لها دول الاثر في جعلها محور الصراع في محاولة للوصول الى اعتراف. ولعل المحور الاساسي في الصراع هو دعم المطالب بالاستقلال في كيان محدد وهذا يسبب نوع من التوتر في العلاقات مع الدول المتأثرة. ولكن مع ظهور التأييد الدولي وعدم حدوث اي تأثر في العلاقات يصبح منح الاعتراف اسهل.

فمثلاً منظمة التحرير الفلسطينية تمتعت بعلاقات دبلوماسية كاملة مع عدة دول لا تحقق اوتدعم اهداف م.ت.ف.

ان الامم التي ليس لها دول خاصة بها ينبغي ان تمنح موقعاً رسمياً للدولة وان يعترف بها دولياً وهذا الاعتراف طبعاً يختلف عن موقع ودور الدولة. ويمكن التخفيف من اثر الافتقار الدولي لموقع المجتمعات التي تفتقد الدولة عبر منحهم امتيازات مشابهة لتلك الاقاليم الاوروبية التي تم تحصيلها في معاهدة المجتمعات الاوروبية عبر اتفاقية ماسترخ.

وفي هذا الصدد تذكر الاكراد، ذلك ان موقفاً دولياً اكثر ليونة حول موقعهم يمكن ان يوفر اكثر ما يمكن ان يحصلوا عليه من تركيبة القوى الحالية حولهم. اذ ان تأمينهم في شمال العراق دون التأثير على وحدة العراق سيحل المشكل. ذلك انهم هناك لديهم موقع غير مستقر ومعقد فقد حققوا شكل واهي لكيان قومي يفتقر لمعنى الاستقلال وحدود الدولة ومعتمد كلياً على نوايا تركيا الطيبة، فهم يتمتعون بمنطقة حكم ذاتي واسعة وآمنة طالما ان قوات الامم المتحدة تحميهم.

ولقد كانت معارضة كل من تركيا وسوريا وايران لاستقلال الاكراد في دولة خاصة بهم حاضرة في ذهن صدام حسين حين اعلن السماح للاكراد العيش بسلام لانه يعلم بان الدول الاخرى المعنية لن تحتمل قيام دولة كردية، فمثلاً في تركيا اللغة الاردية بالكاد محتملة ويسمح استخدامها، في حين ان الاكراد يتعرضون للاضطهاد في كل من ايران وسوريا، ان هذه المعاناة المستمرة لا يمكن ان يتوقع ان تسبب التنازل عن مساحات فاعلة لترتيبات حدودية لتامين الحماية التي هي حاجة ضرورية، ولكنه في ذي الوقت ينبغي الاقتناع بعدم تحديد الحدود الدولية التي اقيمت عبر الاراضي الكردية.

■■ الهوية القومية والحقوق القومية :

التوترات القومية في الاتحاد السوفياتي السابق والحروب المأساوية في القفقاس ويوغسلافيا يوضح مركزية قضية الحقوق القومية للامم المقسمة من خلال الحدود الدولية. فامور الهوية القومية والمواطنة غالباً ماتطرح مغمسة بالعاطفة الشديدة وكثيراً ما يخلط بين الهوية القومية والمواطنة ذلك ان هذين المفهومين على الرغم من نقاط التقاطع الكثيرة بينهما الا انهما مفهومان مختلفان تماماً فالهوية القومية لتجمع حضاري سياسي يأخذ الطابع الرسمي المحدد في حين ان المواطنة تحدد قانونياً. فمثلاً قوانين بريطانيا العظمى ترسم خطوط واضحة تميز بين حقوق المواطنين في المملكة المتحدة وبين الرعايا، فحقوق الرعايا لا تستوجب حق الاقامة في بريطانيا. وفي الولايات المتحدة ليس كل القوميات مواطنين.

في يوغسلافيا السابقة اصبح جلياً ان على الدول ان تسمح للامم والناس بالمحافظة على هوية قومية حتى عبر حدود دولية، ليس المطلوب من الدول ان تغير من حدودها لتحقيق اماني الاقليات الموجودة في مناطقها ولكن على الدول ان تعترف وتحترم الحقوق المدنية المشروعة لافراد القوميات والمجتمعات الاثنية اضافة الى حقوقهم الاجتماعية والاثنية الامر الذي برز ايضاً في ازمة جمهوريات الاتحاد السوفياتي المستقلة.اما ممارسة السياسة فذاك امر مختلف لانه يتعلق بعلاقة الدولة مع مواطنيها وهي علاقة مبنية على الولاء الخالص والالتزام المتبادل.

■■ اتحاد الشعوب واتحاد الدول :

ان شكلاً من اشكال الاتحاد بين المجتمعات القومية التي تفصلها عن بعضها حدود دولية من الممكن ان يساهم في تخفيف التوتر في مناطق الصراع. مثل هذا الاتحاد ممكن ان يوفر قومية مشتركة لافراد من مواطنات مختلفة ويسمح لهم بممارسة حقوقهم السياسية خارج دول المواطنية للفرد. ان هذا الاتحاد المتعلق بالشعوب وليس بالاراضي والذي يترك الحدود الدولية كما هي من الممكن ان يساهم في حل التوتر في البلقان، خصوصاً في كوسوفا.

فمشكلة كوسوفا تقتضي الحل السريع. هذه المقاطعة الصربية النائية على الحدود الالبانية والتي تحوي ٩٠٪ من الالبان والذي يقدروا بنصف الالبان كامة، ان الصراع الناشئ هناك بين الصرب والالبان يهدد باندلاع حرب بلقانية اوسع من الممكن ان تشمل تركيا واليونان.

ولهذا فان شكل من اشكال الاتحاد المحدود بين الاثنين الالبانية في كوسوفا وشعب البانيا يبقي على الحدود الصربية كما هي. وهذا الاتحاد يحدد الحقوق والامتيازات التي يمكن ان تمنحها البانيا للاثنية الالبانية في كوسوفا، كما ان القانون الاسرائيلي في جانب العودة يمنح المواطنة والمساعدة لليهود المواطنين في الدول الاخرى مباشرة بعد هجرتهم.

■■ انطلاقاً من القومية :

ان معالجة هادئة لمشاكل القوميات يتناسب مع التغيرات التي نشأت حول الدولة وقللت من اهمية الاراضي، هذه التغيرات هي ملامح الاقتصاد العالمي حيث رأس المال والتكنولوجيا والمعلومات تنتقل بحرية.

هناك اتجاهين متضاربين ظهور مناطق التجارة الحرة والتي دفعت الدول نحو التكامل اكثر والتوحد في الوقت الذي تدفع بذلك بعيداً ظهور دعوات القومية والتجمعات الاثنية. ان مد المشاعر القومية والقوى الاقتصادية والمصالح المالية يسيران باتجاهات متعارضة وهما في ذي الوقت يعارضان التوجهات السياسية للحكومات الحريصة على المحافظة على مناطق نفوذها.

ان المطلوب ليس اكثر من اعادة التفكير في مصطلح تقرير المصير، مراجعة لنظام ويستفلين، الدول المحددة، حيث المجتمعات الاثنية مستثناة. لا بد من الاستعداد لتحديث تسويات السلام ١٩١٩-١٩٢٣ بخطة تاخذ بعين الاعتبار الدعاوى القومية والاثنية في الامبراطوريات الشرقية السابقة. وينبغي ان تتوفر النية لقبول المطالب القومية بشكل اوضح من مجرد حماية الافراد المنتمين لاقليات والاعتراف بالحقوق الانسانية لهم، وتبني اشكال مختلفة وسيطة لموقع الدولة والمحليات، وتحرير وايجاد مكانة جديدة للمجتمعات القومية الفاقدة لدولتها كل هذا ضمن مفهوم الدولة. ۞

ان معالجة هادئة لمشاكل القوميات يتناسب مع التغيرات التي نشأت حول الدولة، وقللت من اهمية الاراضي، هذه التغيرات هي ملامح الاقتصاد العالمي حيث راس المال والتكنولوجيا والمعلومات تنتقل بحرية.

كيف السبيل؟

■ الدكتور احمد نوفل

التمادي الامريكي .. والمنهج التفكيكي

مقدمة :
نترك مؤقتاً الحديث عن عدونا المباشر القريب.. وفهم عقليته ونفسيته من خلال القران الكريم. بدءاً من سورة البقرة، ونتحدث في العدو المباشر البعيد القريب، فهذا العدو هو السقف الحامي لذلك العدو، وهو الحبل الذي ينتشله من كل ازمة، ويمده بمقومات الحياة..

ويبقى الحديث في اطار: ولتستبين سبيل المجرمين، لا يخرج عنه..

ولا شك ان امريكا اسكرتها نشوة النصر في حرب الخليج، فقامت تستثمر النصر في تصفية حساب شامل مع المسلمين، وتسوية تراكمات كاملة مع هذه الامة العظيمة.. المصابة في هذا الزمان، بداء الفرقة والتخلف والضعف والهوان.

ونشهد ان صانع القرار السياسي في امريكا في منتهى الدهاء، والخبث والذكاء، بحيث تمر لعبة الامم على الامم، او على الغنم فلا يفطنون الا وهم في المسلخ..

حرب الخليج اشعلتها امريكا، وبدت منقذة! عظيم! واستنزفت ثرواتنا واحتلت ارضنا في استعمار مباشر جديد، مع الترحيب، والهتاف .. ايضاً عظيم!

ولعل السياسة هي فن اصابة الآخرين بالدوار، او بزوغان الابصار وهي اشبه شيء بلعبة «الاستغماية»، بمعنى اخفاء الاهداف وتغطية المخططات، فلا تفطن الا وقد وصلوا الى اقصى مرادهم منك.. ومثلها مث لصورة قطت مزقاً ثم ذريت في الريح.. فلو وقعت في يدك قصاصة ما فهمت من الصورة شيئاً.. الا ان تتجمع الاجزاء المتطايرة.. وأنّى؟! ومن لعبة اخفاء الاهداف، حتى لا نفهم، تجزيء المخطط، وتمريره خطوة.. خطوة.. فلا نفطن الا في النهاية.

ومن قواعد اللعبة ايضاً.. التفكيك والتفتيت، بمعنى، ان امريكا ليست عدوة لنا بشكل منهجي دائم مضطرد.. ابداً. فهي معنا احياناً.. كثيرة، وضدنا.. بل قل ضد الظلمة من حكامنا احياناً.

فهي لا تحاصر بلداً ما مثلاً من اجل تصويت شعبه، معاذ الله، ولا من اجل ارجاعه الى ما قبل عصر الصناعة، حاشا لله..

كل هذا غير وارد، انما هي تحاصره لتساعده على التخلص من النظام.. هكذا!

■ ■ شريك كامل لنا في مفاوضات السلام

وامريكا معنا في مسيرة السلام، ولولا جهودها المباركة في اقناع اسرائيل.. ما تنازلت اسرائيل بالاجتماع الى العرب، لكن الضغط والجولات المكوكية.. وتحمل المشاق من اجلنا..

ولذلك فاناشدكم اليها اذا «عصلجت» اسرائيل او «تريست» فلا تتوانى امريكا عن نجدتنا.. بالضغط علينا.. لمزيد من التنازل حرصاً على ان لا «تحرد» اسرائيل، فيتعطل السلام، فنخسر نحن العرب.. فالمطلوب في النهاية هو تحقيق مصالحنا.. وارجاع حقنا او بعض ما تيسر من حقنا.. لنا.

المهم، ان العربي خصوصاً والمسلم عموماً شعر بعد حرب الخليج اختناق شديد، واحتقان من جهة امريكا.. بحيث لا مزيد..

فقامت امريكا بتنفيس هذا الاحتقان، وتضييع منهجية العدوان نحونا..

من هنا جاء ما نسميه (المنهج التفكيكي)، بمعنى ان لا تقف من امريكا موقفاً منهجياً معادياً، مثلما تقف هي منا ذات الموقف المنهجي المعادي..

■ ■ امريكا في خدمة الجهاد :

فهي معنا مثلاً في قضية الجهاد الافغاني.. ولولا دعمها المبارك لنا حتى بصواريخ ستنغر المتطورة جداً، لما حققنا هذا الانتصار. هكذا يبدو الامر من وجهة نظر امريكا وعملائها او المغفلين.. فامريكا.. فعلاً دعمت الافغان.. لاستنزاف روسيا لا حُباً في المسلمين.

وبعد ان ادت الحرب غرضها قام الامريكان بالتنسيق مع عدد من الدول العربية بتفجير الحرب في افغانستان لارهاق النصر وحرماننا من ثمراته، ولتنفير الناس من الاسلام والنظام الاسلامي.

■ ■ الى جانبنا في البوسنة :

وفي هذا السياق تقف امريكا الى جانب الاسلام والمسلمين في قضية الصراع في يوغسلافيا السابقة، وتحديداً في منطقة البوسنة والهرسك.

ولقد بلغ من مصداقية السياسة الامريكية نحونا في البوسنة انها هددت مئة مرة برفع الحظر عن تصدير السلاح للبوسنة، واكثر من هذا، لقد تمادت في دعمها لنا، ووقوفها الى جانبنا الى حد انها قصفت قوات الصرب، بقذيفة واحدة في المرة الاولى، فدمرت دبابة، وفي المرة الثانية بقذيفة اخرى دمرت مدفعاً، ولم يصب اي صربي بالطبع..

اتريدون الادلة ابلغ من هذا على ان امريكا ليست عدواً منهجياً لنا؟

امريكا معنا ولكنها لا تستطيع ان تفعل شيئاً لان الاوروبيين حلفاءها وشركاءها، شركاء مشاكسون، لا يسمحون لها بضرب الصرب.. وهي تريد اجماعاً اوروبياً، فمتى حصلت عليه ستزيد من قوة موقفها الى جانبنا..

وامر اخر، ان امريكا تخشى ان هي فتحت النار على الصرب، ان يصاب جنود قوات الامم المتحدة، ولما كانت سلامة هؤلاء المساكين من مطالب السياسة الامريكية فانها لم تستطع ان تصعد دعمها لنا اكثر مما فعلت..

فهي معنا في كل محفل وفي كل مؤتمر، والارض تقضم وتهضم، والحدود تغير وترسم، وهي معنا.. تدعم وتدعم..

■ ■ والى جانبنا في الجزائر !

لقد اصرت امريكا على العسكر الذين يحكمون الجزائر ان يفتحوا الحوار مع زعماء الانقاذ، ولولا الضغط الامريكي لما افرج عن هؤلاء؟!

■ ■ يا للعجب ؟!!

والموقف بمنتهى البساطة ان امريكا ليست مع الاسلام والمسلمين في اي زاوية من زوايا الارض.. ولكنه التمثيل، والتنفيس، وتخفيف الاحتقان، بما لا يعيتك حقيقة.. فامريكا في السر تنسق مع العسكر كيفية المواجهة الاجدى والافعل مع المسلمين، وتضع خبرة مستشاريها تحت تصرف العسكر.

وهو من ناحية اخرى.. التطاحن الاستعماري المرير بين امريكا وفرنسا، ان امريكا تحل الآن تدريجياً محل الاستعمار القديم، فلقد ورثت بريطانيا في كل مستعمراتها، وحرب الخليج جزء من اهدافها.. هذه الوراثة.. وهي الآن تسعى لاكمال وراثة فرنسا.

ولذلك رأينا امريكا في لبنان تدعم موقف سوريا ضد ميشال عون، لانه يمثل الولاء لفرنسا، وكان لامريكا ما ارادت من هزيمة عون، بحيث لم ينفعه العون الفرنسي، فرحل عن لبنان. والسياسة التي تتغلب الآن في لبنان سياسة مؤتمر الطائف.. وهي سياسة امريكية.

انها اللعبة الاستعمارية إذاً، والوراثة، والاحلال والابدال، وليس الوقوف مع الاسلام بحال..!

لكن امريكا تحسن التمثيل والانتاج والاخراج، أليست هي مالكة اكبر ورشة في العالم لانتاج الافلام.. وانتاج افلام السياسة؟!

ولقد صرح احد كبار مسؤوليهم بمنتهى الوضوح ان امريكا لن تسمح بنصر للاسلام الاصولي في اي بلد.. وكان الحديث عن الجزائر.

ان احراج فرنسا بكلام.. بغية اخراجها من الشمال الافريقي.. لتحل محلها، وتستانف حربنا بشراسة مما كان.

■ ■ وموقف مقبول في اليمن !

اما حرب اليمن، فهل تتصورون ان وكيلاً عربياً يستطيع ان يشعل حرباً اقليمية دون الرجوع الى المقاول الرئيسي؟!

أتظنون ان البلد الذي مول الحرب، مولها من وراء ظهر معلمه؟ أتتصورون ان العرب مستقلون في قراراتهم.. حتى الارامي منها الى هذا الحد؟

ليس كذلك بالطبع! ان الذي اعشى الحرب في اليمن امريكا. لكنها اذكى من ان تظهر على سطح الاحداث

ارادت امريكا لحرب اليمن ان تكون مستنقعاً يستنزف القوة اليمنية الى سنة على الاقل كما افهمها الوكلاء..

ولكن كم تجري الرياح بما لا تشتهي السفن؟!

■ ■ المنهجية القطرية

ومن اسوأ صور التفكيك أن لا نواجه العدوان مجتمعين.. بل حتى لا نخوض «حرب» السلام مجتمعين.. ولا نخوض معركة التنمية متضامنين.. ولا نقف من قضية اي قضية اي موقف فيه ادنى قدر من التنسيق.

ذاك علينا محرم اشد تحريم.. في السياسة كما في الحرب، ولذلك تتعامل معنا اسرائيل وامريكا كاقطار او فسيفساء او فتافيت، وتأبى التعامل معنا كوحدة او امة او حتى عالم عربي.. او جامعة دول او ما شئت..

بل ما هو ادهى من هذا ان كل فسيفساء لا تجد امنها الا في كنف امريكا وحضن اسرائيل. ولذلك يتقوى بعضنا على بعض بالاعداء.. وهذا لعمري ابلغ الداء.. واقتل البلاء.

فاذا جاء اوان جرد حسابات القوة بدأت امريكا تجمع ما عند العرب من اسلحة وارصدة وجغرافية، ثم تقول: لا بد من التوازن مع العرب.. مجتمعين.

ولذلك، تتدفق الاسلحة على اسرائيل كلما اشترى بلد عربي صفقة من السلاح، وغالباً ما لا تخرج من صناديقها.. ولا تستعمل الا في الفتن وقمع الشعوب، ولا توجه ولو خطأ نحو اسرائيل..

لكن في حسابات الدعم لاسرائيل يتعاملون معنا كاملة لديها من القدرات والطاقات.. والامكانات والاسلحة..

علماً بأن ما لدينا هو نقمة علينا.. وحجة لدعم مفتوح لاسرائيل، وتفوق تكنولوجي هائل على امتنا المتخلفة، واظهار اسرائيل في الاعلام العالمي بصورة داود الصغير الذي ينتصر على جالوت العملاق.

وما ثم حرب حتى يكون ثم انتصار، ولا ثم جالوت حتى يبرز له داود او طالوت.

لكنها المسرحيات.. والاخراج المتقن.

■ ■ منهجية العدوان:

امريكا من وراء كل حرب فكرية او ثقافية او سياسية او اقتصادية او عسكرية تشن على الامة الاسلامية ودينها.

وما قضية سلمان رشدي على الصعيد الفكري.. الا واحد من الشواهد.

فكلينتون الذي لا يجد الوقت للاجتماع مع الزعماء، وينتظره الواحد منهم على الدور ساعات واياماً احياناً حتى يحظى بنظرة او بابتسامة او باجتماع قصير حول المدفأة في البيت الابيض.

اقول بينما يعامل الرؤساء كذلك، اذ بسلمان يفسح له في الوقت، وينسأله في المقابلة، ويعطيها الاعلام، وتحاط الجلسة بالهيلمان... لماذا؟ لانه عدو للاسلام والمسلمين.

والباكستان يضيق عليها في موضوع قنبلتها الذرية ولا احد يتكلم عن جارتها الهند، وهي قطعاً تمتلك القنبلة الذرية، هي ستة اضعاف سكان الباكستان.

امريكا لا تتكلم عن قنبلة اسرائيل مثلاً... وتتكلم عن تدمير اسلحة الدمار الشامل للعراق.. وتدمرها باعلى تكلفة!

امريكا التي تهدد بلداً مثل هاييتي تعداد جيشه بالمتطوعين والجمهور المتفرجين سبعة آلاف، بحجة انهم القوا الديمقراطية، فلماذا لم تكن امريكا حمشة معنا حين الغيت الانتخابات ووئدت الديمقراطية في الجزائر؟

وتأمل كيف تستاسد امريكا هنا ولكنها تجر ذيلها وتعود مجللة بالخزي في كوريا الشمالية.

فلتير نموها مزيداً من العداء، وهي التي تسعى لتخفيف الاحتقان.. فاوعزت الى وكلائها الاقليميين في المنطقة ان يفجروا الحرب وهي تصرح بين الفينة والفينة انها مع وحدة اليمن..

فلما انتهت الحرب خرج العرب بمزيد من الفرقة والبعد والحفيظة والثارات.. وهي مشاعر متفجرة يمكن لامريكا ان تشعل فتيلها في مرحلة مقبلة في حرب في جنوب الجزيرة مدمرة..

لقد تراكم الغيظ والحقد لدى اليمنيين من حرب الخليج حيث تم طرد مليون يمني بشكل مسيء.. والآن نزيد الى تلك الصفحة صفحة اشد سواداً.. الحرب الاهلية والدعم السافر لمجموعة ماركسية تخالف في العقيدة من يدعمونها.. ولا تسل كيف ولا لماذا؟ انها سياسة اللامعقول. ثم صفحة ثالثة اخبث من كل ما سبق ان توعز ذات الدولة العربية الى بعض التابعين لها فيدمرون بعض المقامات بدعوى الحرص على العقيدة ومحاربة الوثنية ومظاهر الشرك...

وهي التي دعمت الماركسيين امس..

القصد أن يظل الجرح نازفاً، والا فان هذه الدولة لا تحرص لا على عقيدة ولا على شريعة!

امريكا هي وارثة الصليبية ولسنا نحن الذين نقولها، بل هم قائلوها، حين شبهوا بوش في حرب الخليج بقادة الحروب الصليبية في اكثر من مجلة، واكثر من مطبوعة.. حين صوروه في ثياب بطرس الناسك.

امريكا وارثة الاستعمار بكل قبحه واجرامه وفتكه بالشعوب، امريكا راعية اسرائيل والمتغاضية عند تدميرها لشعبنا ومقوماته وحياته وارضه ودوره.. وانتهاكات حقوق الانسان على يد جيشها وقطعان مستوطنيها، وسياسييها... امريكا نقيض لنا.. لن يكون معنا في يوم من الايام.

■ ■ منهجية التفكيك والمزيد منه

ولئن خطط الاستعمار القديم في اوائل القرن العشرين تفكيك اوصال العالم العربي الى دويلات ومشيخات وامارات، بينها من الحدود والرسميات، بل والحروب والخلافات ما ليس بينها وبين عدوها الحقيقي.. اسرائيل..

اقول لئن خطط الانجليز والفرنسيون في اتفاقية سايكس/بيكو تفكيكنا على مدى قرن، فان وارثة الاستعمار القديم تواصل المشوار نحو مزيد من التفكيك... للقرن الحادي والعشرين.

ولذلك فهي تدعم المنشق جون قرنق ليقتطع جنوب السودان ويدعمها في ذلك كثير من العربان.

واسرائيل اقامت دويلة تابعة لها في جنوب لبنان، والعراق تم تفكيكه عملياً الى ثلاث اقاليم أو اشباه دول، برعاية الامم المتحدة التي هي امريكا.. والحبل على الجرار.

اقول: تسعى امركيا اليوم لرسم معالم عالمنا العربي... والاسلامي بالطبع لقرن قادم.. يشهد مزيداً من التوتر والقطعية فيما بينه، ومزيداً من التطبيع مع اليهود، ومزيداً من التبعية لامريكا.

ولا ندري ما تخبىء لنا امريكا في جعبتها من مفاجات، حتى للدول التابعة لها والمتفانية في التبعية، فانها لن تسلم من مخطط التفكيك، ولن ينفعها اخلاصها لامريكا واستسلامها لارادتها، «كمثل الشيطان اذا قال للانسان اكفر، فلما كفر قال اني بريء منك».

■ ■ مؤتمر السكان

اخر ما طالعتنا به تداعيات السياسة الامريكة ومفاجاتها التي لا تنتهي.. مؤتمر السكان والبيئة والتنمية، المنعقد في قلب العالم الاسلامي في القاهرة وعلى الطريقة الامريكية التي تعود ساستها ان يحشروا العالم من ورائه.. لتنفيذ سياستهم، فقد حشدوا مئة وستين دولة او مئة وسبعين ومئة وخمسين جمعية غير حكومية، وعشرين الفاً من شهود الزور الذين حضروا ليشكلوا الزفة، وعرس الزين.. لتمرير مقررات مؤتمر القاهرة، وهي معدة سلفاً.. تذكرنا بمؤتمر اخر في القاهرة عقد قبل سنوات، ومررت فيه مقررات رسمت مستقبل المنطقة لعدة عقود مقبلة.

ولمزيد من التمويه جعلوا رئاسة المؤتمر لرئيس عربي مسلم، وادارته لمسلمة من شبه القارة الهندية وبمباركة من امين عام الامم المتحدة، وهو عربي من مصر، وقد صرح بان هذا المؤتمر هو اخطر مؤتمر في تاريخ الانسانية.. وحضره نائب الرئيس الامريكي بلا منصب.. فالمهم عند الامريكان العنب وان يأخذوا السلة كاملة، وليس المهم ان يتصدروا المنصة، المهم انهم يرضوننا نحن بالالقاب، ويمررون من خلالنا اعتى المؤامرات علينا.. كما مرت من قبل حرب الخليج، تحذرنا الامم المتحدة من مستقبل مظلم، وطريق احزان كما تقول المنظمة قارئة الكف والفنجان.. وتدمير للبيئة نتيجة تزايد السكان واستنزاف خيرات الاراض وكثرة الافواه الفاغرة تنتظر الطعام الذي ستقصر قدرة الارض عن انتاج الكفاية منه وقد تبنت المنظمة مقولة مالتوس- وهو اقتصادي وقسيس- ان خيرات الارض تنمو وفق متوالية عددية، بينما السكان ينمون وفق متوالية هندسية، ولذلك كان لابد من ضبط زيادة السكان لتكون في حدود طاقة الارض على الانبات والطعام.

■ ■ النظام الاستعمار العالمي الجديد

ولقد كتب قسيس اخر كان احد مرشحي الرئاسة الامريكية- روبرتس- كتب كتاباً بعنوان : النظام العالمي الجديد يقول فيه انه لابد من تقليص سكان الارض بحوالي بليونين من البشر.

وبالطبع فانه لا داعي لسؤال الرجل الابيض سيد حضارة الارض في هذه الحقبة النكدة من تاريخ الحضارات، لا داعي لسؤال الشمالي الذي وصلت نسبة تزايده او تناقصه الى ارقام مخيفة: هل المطلوب انقاصهم من الجنس الابيض، ام من الملونين.. الجنوبيين المتخلفين..؟

ان الجرع صناعة اتقنتها الدول الاستعمارية مصاصة خيرات الشعوب ودمائها.. فهم الذين يستنزفون ثروات الارض ويستمتعون بها ويبقون لنا الفتات...

ولولا حاجتهم الى البشر المستهلكين، والايدي الرخيصة لتشغيل مصانعهم لكان لهم معنا شأن آخر، فاستهلاك امريكا من النفط على سبيل المثال يعدل ثلث استهلاك الكرة الارضية مجتمعة..

ولاحظوا كيف ان سلعنا تباع بسعر التراب، والسلع التي ينتجونها تباع باغلى الاثمان.

ان زجاجة عطر غربية تباع بستة براميل او عشرة

البقية ص٢٩

التراث والنص

■ د. احمد كنعان

يؤكد علماء النفس والاجتماع ان الفرد يتأثر تأثراً عميقاً بالبيئة التي يعيش فيها وان هذا التأثير يختلف اختلافاً متبايناً من مجتمع الى اخر تبعاً للثقافة التي شكلت عقلية هذا المجتمع، والثقافة التي شكلت عقلية ذاك..

ونعتقد ان هذا هو السبب الذي حرض الكثيرين من مفكرينا في العصر الحديث على نشر العديد من الدراسات (حول اعادة تشكيل العقل المسلم) و (بنية العقل العربي) و (تكوين العقل العربي) و (العقل السياسي العربي) و (نقد العقل المسلم) و (ازمة العقل المسلم) و (خطاب الى العقل العربي)... وذلك لما يكون من اشكالات تداخلت في نسيج هذا العقل، وباتت تعوقه عن مواجهة التحديات التي ابرزتها التطورات المتلاحقة وبخاصة في عصرنا الراهن!

وقد توجه اهتمام هذه الدراسات نحو تحليل بنية العقلية الاسلامية، بهدف تحديد الاطار المرجعي الذي ساهم في تشكيلها، وفهم الآليات التي ركبت وفقها، واصبحت تتعامل بموجبها مع العالم من حولها.

وقد انصب اهتمام تلك الدراسات على معرفة مواطن القوة ومواطن الضعف في العقلية الاسلامية، واقتراح المناهج التي يعتقد انها قادرة على مساعدة هذه العقلية لتحسين ادائها، واعادتها مرة اخرى الى ميدان العطاء الذي غابت عنه طويلاً!

ومع ان ظهور هذا النوع من الدراسات يدل على ان عقليتنا الراهنة باتت تعيش حالة من (التأزم) فان ظاهرة هذه الدراسات من جهة اخرى تدل على بزوغ وعي حضاري جديدة في ساحتنا الثقافية، يتصف برؤية موضوعية للمشكلة ويتوسل بوسائل متقدمة في تحليلها، وفهم طلاسمها، وفهم آليات عملها.

ولا نريد هنا ان نمضي بعيداً في البحث عن الاسباب المختلفة التي خلقت حالة التأزم هذه، فان هذا المطلب اكبر من ان نوفيه حقه في هذه العجالة، ولكن حسبنا ان نتوقف قليلاً عند الاشكال الاساسي الذي نعتقد (كما يعتقد كثير من الباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع) انه يقف وراء حالة التأزم هذه، ونعني به :اشكال (العقل / النص) فالعقلية الاسلامية المعاصرة هي اولاً وقبل اي شيء آخر:نتاج التفاعل الذي تم على مدار تاريخنا الاسلامي مع (النص) وهو اصلاً نص سماوي موحى (قرآن) وما لحق به من سنة نبوية، وما تفرع عنه من اجماع وقياس وغيره من مصادر التشريع الفرعية التي اسسها فقهاؤنا فيما بعد.. وعلى هذا فاننا لا يمكن ان ندخل الى رحاب العقلية الاسلامية، ونتعرف الى تكوينها الداخلي الا من خلال فهمنا الصحيح لطبيعة العلاقة التي تربط ما بين النص والعقل.

ومن المسلمات التي لا جدال فيها ان العقل المسلم قد اسس منذ البدء على (تقديس النص) وهذا امر مفهوم تماماً، فالنص في مصدره الاساسي وحي منزل من خالق الكون ومدبره، فمن الطبيعي اذن ان يكون تقديس النص جزءاً لا يتجزأ من تكوين العقلية الاسلامية... ويزيد هذه الحقيقة رسوخاً مصداقية النص القرآني الذي يعد النص السماوي الوحيد الباقي الذي لم يصبه تحريف، ولم يداخله دس.. واما السنة النبوية فانها تكتسب قدسيتها من كونها (التفسير العملي) لما جاء به القرآن، وقد تأكدت مصداقية النص النبوي بفضل الجهود الجبارة التي بذلها علماء الحديث، وقاموا فيها بدراسة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فميزوا الصحيح منه عن الضعيف والموضوع، حتى اصبحت (كتب الصحاح) مرجعاً موثوقاً، وعدّ بعضها مثل صحيح البخاري من اصح الكتب بعد القرآن.

واما المصادر التي تتبع هذين المصدرين الاساسيين من مصادر التشريع فقد اكتسبت مكانتها من انها قامت على هذين المصدرين، فهي كما يقولون (فرع عن اصل) وبما ان الاصل مقدس، فان الفرع يكتسب نوعاً من القدسية بالتبعية.

عند هذه النقطة يبرز امامنا سؤال هام: فهل يعني تقديس المسلمين للنص ان العقلية الاسلامية قد امست عصية على محاولات التغيير؟!

اما نحن فاننا لا نرى المسألة كذلك... بالرغم من ان بعض الباحثين قد قدموا دراسات مطولة جهدوا فيها ان يرجعوا تخلف المسلمين في العصر الحاضر الى ممارسة النص نوعاً من السلطة القاهرة على العقلية الاسلامية.. فلو كان من طبيعة النص نفسه ان يمارس تلك السلطة فكيف استطاع المسلمون الاوائل ان ينطلقوا في مشارق الارض ومغاربها ناشرين حضارة التوحيد والعدالة والعلم التي لم يشهد التاريخ لها مثيلاً من قبل، ولا من بعد؟!

اوليس النص نفسه هو الذي حرض عقولهم، وحررهم من اسر القبلية الضيقة، وحلق بهم نحو آفاق (العالمية)؟

اوليس النص نفسه هو الذي حرك عزائمهم، ودفعهم للتمرد على جاهليتهم الاولى، واطلقهم لارتياد عوالم جديدة لم تكن لتخطر ابداً على بال ذلك البدوي الذي كان همه الوحيد من الدنيا: السلب والنهب والثأر؟!

بلى.. لقد كان النص وراء كل الانجازات العظيمة التي تحققت على مدى عصورنا الذهبية.. فما الذي حدث اذن حتى عادت الامة فانتكست، وغدت لا ترى في النص غير نوع من السلطة القاهرة التي تكبلها عن المشاركة في بناء الحاضر والتحضير للمستقبل؟!

لقد حدث خلل دون ريب.. ولكن ليس في النص نفسه وانما في موقف المسلمين من النص، فقد ظل النص هو.. هو.. ما تغير.. وانما الذي تغير فعلاً هو طريقة (تعاملنا) مع النص..

وما وقفتنا اليوم مع (النص) الا مقاربة اولية نحاول فيها البحث عن العوامل التي يمكن ان تعيد الحيوية والفاعلية والابداع للعلاقة المتأزمة ما بين (النص) من جهة، وبين المسلمين من جهة اخرى.. لان اعادة العافية لهذه العلاقة تعد خطوة لازمة، بل مبدئية كي يستعيد النص وظيفته الفاعلة في حياة المسلم، وكي يستعيد المسلم قدرته على التفاعل مع سنن الحياة التي من طبيعتها الا تحابي احداً، سواء كان مسلما او غير مسلم!

اننا بهذا نزمع القيام بمحاولة هي اقرب لمحاولة الانسان التحليق في الجو، فقد تمكن الانسان من التحليق ليس عن طريق تعطيله قانون الجاذبية الارضية بل عن طريق فهمه لهذا القانون وبقية قوانين الطيران... وكذلك نريد نحن التحليق بالنص من خلال فهم طبيعته، وطريقة تنزيله على ارض الواقع، لا من خلال الغائه او التشكيك فيه او تأويله في العصر الحديث، وكما فعل في القديم اصحاب بعض المذاهب التي ظهرت في تاريخنا الاسلامي!

■ القرآن وظنية الدلالة:

ولكي نستطيع الوصول الى هذه الغاية لابد ان نتذكر بادي ذي بدء ان النص الذي يؤسس عقليتنا يعتمد اللغة العربية وعاء له، ومن المعلوم ان اللفظ في اللغة (وربما العربية اكثر من غيرها)يحتمل اكثر من معنى، وفيما يختص بالقران الكريم نفسه انه ينسب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله:(القرآن حمال اوجه) مشيراً بهذا الى ان النص القرآني يمكن ان يفهم بصور شتى اذا ما نظرنا اليه من الوجهة اللغوية المجردة..

ولكن... بالرغم مما قد توهم به هذه الخاصية من اشكالات، فانها تعد في الحقيقة آية من آيات الاعجاز البياني في القرآن، فهي مقصودة لثلاثة اسباب:

السبب الاول: ان القرآن لم يتنزل لقوم دون قوم، وانما تنزل ليكون كتاب البشرية الخالد حتى آخر الزمان، ومن ثم فقد جاءت كثير من آياته ظنية الدلالة، وبخاصة منها آيات الآفاق والانفس، وذلك لكي يستطيع العقل البشري في اي زمان او مكان ان يتقبلها، وان يتعامل معها وفق ما لديه من معارف.

السبب الثاني: ان الظنية في القرآن تترك للعقل البشري مجالاً أرحب للاجتهاد... فهي تريد ان تدفع العقل البشري لكي يفتش ويبحث وينقب، حتى يصل بجهده الواعي الى كشف التفاصيل التي اكتفى القرآن بالاشارة اليها اشارات مجملة... وبهذا تكون (الظنية) في النص القرآني بمثابة نبع لا ينضب للمعرفة المستقبلية.

السبب الثالث: ان الظنية تتيح للانسان ان يتفاعل مع مستجدات العصر تفاعلاً ايجابياً يجعله قابلاً باستمرار لتطوير احواله، وتحسين معاشه... وذلك لان النص ظني الدلالة يدفع الى تعدد الاجتهادات، ومن ثم يجعل تعدد الصور التطبيقية للنص امراً مشروعاً، مما يساعد في التعامل مع مستجدات الحياة دون حرج من مخالفة النص فيما لو كان النص قطعي الدلالة.

ان هذه المقاصد الثلاثة للظنية في النص تقودنا الى مفتاح القضية، وتشرح لنا بوضوح كيف ساهم اشكال (العقل/النص) في تخلفنا الحضاري.. فالحضارة في التحليل الاخير ما هي الا التفاعل الخلاق ما بين الانسان ورسالة (سماء) كما قدمنا من قبل، وحين كان هذا التفاعل قائماً في صدر الاسلام رأينا كيف ساهم في نهضتنا الحضارية الاولى...

وقد بدأ خط الانحطاط في مسار حضارتنا من اللحظة التي بدأ يخمد فيها تفاعلنا مع النص.. ولكن كيف يخمد هذا التفاعل؟ وما هي العوامل الاساسية التي تساهم في تعطيله؟ هذا ما سنحاول التعرف له لاحقاً بإذن الله ۞

سورة الانشراح

■ عامر ابو عبيدة

يبدو ان محمداً صلى الله عليه وسلم كان حزيناً مكتئباً، يشعر بالضيق والحرج...

يخاطبه الله الرحيم... يخفّفُ عنه: يناديه، يناجيه، ويهتف به!

«ألم نشرح لك صدرك؟ «فما بالك مبتئسٌ ضائق... نشرحه لك كيما يبقى، فلا تبتئس ولا تحزن... وإياك!!

«ووضعنا عنك وزرك» أليس كذلك؟ "الذي" كان «قد انقض ظهرك» واتعبك.. فأرحناك!

ثمّ لا تنسَ اننا مجّدناك «ورفعنا لك ذكرك»... صدرك: شرحناه، ووزرك: وضعناه، وذكرك: رفعناه، فهل بعد ذلك من مكدّر!! حتى وان واجهت عسراً -يا محمد- فلا تبتئس «فان مع العسر يسراً» .... ثق يا محمدا «ان مع العسر يسراً»...

والحال هذه ... «فاذا فرغت» -من مشاكسة الناس نهاراً- «فانصب» ... قدميك وكل جسدك... ليلاً في عبادتي وطاعتي فثمّ الملجأ وثمّ الملاذ... «والى ربك» -ايها العبدُ- «فارغب» وهل بعد كل ذلك رغبة الى غير ربك....

يذكر الله محمداً بهذا... وما نسي! وأنّى له ان ينسى «وهو مستغرقٌ في كلّيته في الله العظيم.. يطلب منه الله امراً ويقبل الأمر يذكره بقليل من كثير من رحمته تعالى.. ليسَ تمنّناً(!) بقدر ما هو جمعٌ لمفردات الرحمة التي ينعم بها محمد صلى الله عليه وسلم، بمعنى دائه ما دام الحال هذا: أنّا وأنّا وأنّا... فما الذي يستطيع ان ينال منك فيحزنك او يجعلك ضائقٌ صدرك!!

المطلوب منك اختصاراً ان تؤدي وظيفتك كاملة نهاراً حتى اذا ما فرغت وجنّ الليل فتوجّه الى الله وارغب ايضاً... واتعبْ، وانصبْ... وتبتّل الى الله انْ...! منطوق الآيات كان ذاك.. فما تراها اخفت بين اسطر وكلمات!!

يختلف احساسك وتلقيك للايات (كما سائر الامور الاخرى) اعتماداً على شعورك الخاص او نفسيتك في لحظة التلقي او التفاعل مع النص وربما يصل الامر الى اللاتفاعل... ان كان هناك بأسٌ كبير او انفعالٌ شديد!!

حقائق اكدتها السورة واوصلتها رسالة الى معتبر...

* الارضية قبل الانطلاق الى الساح!
* الانعام قبل (يسبق) الاوامر!
* راحة النفس -الضمير- اولاً!
* نفسٌ مرتاحة، خاطرٌ طيب، وذكرٌ حسن، عوامل انتصار الداعية، بشرط استكمال شروط "داعية". وهي عوامل الانجاز عند الانسان بالمعاني السوية.. للانجاز والانسان! فالقلق لا يثمر، ومنقوضُ الظهر لا ينجز، وسيءُ السمعة محترق!!

لذلك كانت (وتكون) حربُ السمعة، ونقض الظهر (مباشرةً او بنكث الغزل!) والمطاردة الذؤوب... سمة الصراع بين جانبي المعركة: نقيضيّ الصورة الواحدة!!

تلك امور تؤكدها السورة بحروفها والكلمات ... وباسمها.. بمجمل الآيات!

ورسالة هامة حمل القرآن -بكل جدٍّ- على حد تثبيتها وترسيخها في نفوس اتباعه... تلكم هي قضية فصل الفعل عن ردّ الفعل، عندما يكون الفعل صحيحاً وفي مجاله المناسب... بمعنى: ان الدعوة الى الله (والتبشير به بين عبادة)، عمل حق... غير انه ما ينبغي ان يكون في ذهن صاحبه ادنى ربط بين (كمية الفعل ومقداره) و(المردود المباشر المنظور له)... ذلك دون نسيان حقيقة ان المقدمات الصحيحة باتباعها نهجاً قويماً لا بد ان تصل نهايةً الى تحقيق الغايات المفترضة.... لكن، حقيقة اخرى ينبغي استحضارها في ذات الوقت وهي: ليس شرطاً تحقيق كل الغايات (النتائج، الاهداف) عند البدء بمقدمات صحيحة ذلك ان الاحداث تصارع ارادات بعيداً عن ذاتيتها من حيث كونها بيضاء او سوداء، بقدر ما هي انسجامٌ مع نواميس «صناعة الحياة».. مع الاعتراف مسبقاً ان ليس كل صانع ماهر....

يعني انه علينا "العمل" مع "التسديد والمقاربة" ما امكن... وان الحصاد يكون حيث الحصاد!

ولا نعني اننا لا نرقبُ تحقيق النتائج او اننا لا نهتم لها تحققت ام لا لكنّنا (فقط) لا نرى ربط متابعة العمل مع مسألة تحقق النتائج المنظورة.

ودليلنا في: «فاذا فرغت... فانصب» رسالة الحرف الاخير، كانت تشديداً على قضية وضوح المرمى وتأكيد الغاية، وتوضيح السبيل... في: «والى ربك... فارغب» ودعْ عنك كل ما سواه... ۞

علماء ينفون الصلة بين الاصابة بسرطان الدم والسكن قرب محطات توليد الكهرباء

[illegible]

السبيل تلتقي المفكر الإسلامي أبو القاسم الحاج محمد

الثورة على التعليم الاسلامي التقليدي

لا نستطيع مأسسة الاجتهاد لخضوع المؤسسات للسلطة

المجتهد يفرض نفسه باجتهاده

حوار صالح الزيود

احد المفكرين البارزين في العالم الاسلامي والمستشار الاكاديمي للمعهد العالمي للفكر الاسلامي الاستاذ محمد ابو القاسم الحاج حمد، السوداني الجنسية والمقيم في بيروت حالياً التقته السبيل في عمان ولم نملّ من حديثه الشيق وحينما تجلس اليه تشعر وكانك امام موسوعة ثقافية تحتار من اين تنهل من عبقاتها .

انه رجل ثوري لكن ليس بالمعنى السائد لكنه يعلن الثورة على ما هو تقليدي في مجال التعليم الاسلامي ولا يتناسب مع التطور التاريخي للبشر ويدعو الى الدمج بين جذور الفكر الديني وجذور الفكر العلمي لتجاوز اشكالية الانفصام النكد بينهما.

■ ■ بصفتك مفكرا اسلاميا واكاديميا بارزا في المعهد العالمي للفكر الاسلامي كيف ترى الاستلاب الثقافي والغزو الفكري الذي يجتاح الامة في مرحلة السلام مع اليهود؟

– الصهيونية ليس لديها فكراً بديلاً عن الفكر الاسلامي المتجذر في المنطقة بحيث تقدمه في عملية غزو، اما في الوضعية الاوروبية سواء كان بشكلها الليبرالي او بشكلها الشمولي لديها بدائل وضعية متناقضة مع الاسلام ومنهجه العام ورتقتما تحدث مفكرونا وكتابنا عن غزو اوروبي يقصدون به النظام الليبرالي والنظام الاشتراكي المادي، او ما يقال جدلاً الطبيعة الذي انتهت الى الاشتراكية وجدل الانسان الذي انتهى الى الليبرالية، فهناك كانت مشكلة غزو فكري وتفاعلات.

نقارن ما لدينا بما لدى الوضعية الاوروبية وهذه المرحلة مرت في تاريخنا وعمرها قرن ونصف القرن، الصهيونية ليس لديها ما تتفاعل به معنا، فهي ليست مذهب فلسفي عالمي هي حركة تاتي بفكرها وسلوكياتها من وراء التاريخ ليست من التاريخ المعاصر. والحركة الصهيونية ليست حركة عالمية تتسع للانسانية بحيث انها تزعم انها في حقل البدائل الحضارية. انها حركة قبلية منحصرة في مجموع في المجموعة الاسرائيلية وتهتم بالشان الاسرائيلي اولاً واخيراً وليس لها علاقة بالمدى الانساني او العالمي.

■ ■ إذن ما هو تعريفكم للفكر ؟

– الفكر والتفكر كلها امور تتصل بالوعي الثلاثي عند الانسان؟

■ ■ هل وضحتم لنا مفهوم الوعي الثلاثي؟

– «وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تشكرون». هذه الجملة الواعية في الانسان: السمع والبصر والفؤاد هي جملة تتحرك ضمنها قدرات العقل وقدرات النفس سواء كان بالتامل او الخبرات الجسمية وبمناهج مختلفة، فالفكر والتفكر عالم فسيح تحلق فيه كالطير في جوف السماء.

■ ■ اذن بالفكر الاسلامي السليم تبنى حضارة اسلامية راشدة..

– لا تنس ان الفكر الاسلامي يستمد نفسه من القرآن، الذي يوصف بانه قرآن مجيد –اي لا يبلى– وقرآن كريم –اي متجدد العطاء– ولانه مجيد فهو متجدد ولانه كريم فهو متجدد، ولانه كتاب مكنون فهو يتكشف والا لما ادركنا انه من عند الله وهو آخر الرسالات ما من بعده كتاب وبمحمد صلى الله عليه وسلم ختمت النبوة والرسالة وبالكتاب ختمت الكتب السابقة فهو كتاب يستطيع ان يعطي البشرية في كل اوضاعها وفي كل مراحلها ومن هنا تكمن ضرورة الارتباط به.

■ ■ ما هو فهمك لمصطلح التطبيع الثقافي؟

– ان كل ما في الامة الاسلامية من اتساع عالمي ورؤيا تاريخية مضاد للعنصرية يجب ان يحذف من الترتيب الفكري للامة والترتيب الثقافي، والحذف هنا يسمى بالحذف السلبي الذي ليس له مقابل ايجابي

■ ■ ماذا تقصد بالحذف السلبي؟

اقصد بالحذف السلبي، انه حين تتحدث الامة الاسلامية عن النزعة الانسانية فان هذا يؤول في التطبيع الثقافي اليهودي بمعنى القبول بالحالة الاسرائيلية في المنطقة.

■ ■ اي ان يكون تواجدها طبيعياً؟

نعم، فان قلنا ان تواجدها لا يكون طبيعياً الا اذا تخلت عن العنصرية يقال لنا انتم معادون للسامية وحيث نقول ان السيادة على الارض العربية يقال لنا تريدون نهب ارض اسرائيل فالتطبيع يقصد به الغاء المسلمات المضادة للوجود الاسرائيلي في ثقافة الامة المحيطة بالوجود الاسرائيلي، ومن هنا سميتها بثقافة التطبيع السلبي، فكل ما يصدر عنها من ايجابيات يحول لديهم كسلبيات.

■ ■ احد المفكرين يقول «ادعو الى استبدال مصطلح التطبيع الثقافي بمصطلح التصهين الثقافي» فما تعليقك على هذه الدعوة؟

– هذا المفكر العربي بهذا التفكير قد وضع يده على الحقيقة والتطبيع الثقافي في الحقبة الصهيونية يقصد به صهينة الواقع العربي وصهينة الفكر العربي.

■ ■ اذن ما هو دور المفكرين في مواجهة التصهين الثقافي؟

– لا أستطيع ان اضع حدوداً ومواصفات لكيفية تصرف المثقف فانا في الحالة الاسرائيلية اقول هناك عدة مداخل هناك مثقف ليبرالي عربي وهناك مثقف اشتراكي عربي وهناك مثقف مسلم عربي وهؤلاء تختلف مواقفهم تبعاً لبنائهم الفكري فلا تستطيع ان تفرض حدوداً وتاطيرات فكرية وتقول هذا ما ينبغي لهم ان يفعلوه.

■ ■ هل من وظائف المعهد العالمي مقاومة اساليب التطبيع؟

المعهد العالمي مهتم اساساً بالقضايا المنهجية واعادة قراءة القرآن والسنة والتراث بطرق معرفية جديدة وبالتالي فان مهمته علمية تخصصية، اما عملية التطبيع الثقافي التي يراد لها ان تتم فهي تتم ضمن افق ليبرالي، سبق ان طرحه بيريز ضمن رؤيته للشرق الاوسط الجديد في ظل النظام الدولي الجديد والمعهد العالمي منذ البداية هو نقيض الليبرالية سواء كانت تاتي في اطار التطبيع الثقافي او تاتي بمعزل عنه..

■ ■ برأيك متى انفصلت القراءة الدينية عن القراءة العلمية؟

– في تاريخنا نجد الانقسام وبعد دخول اوروبا الى ساحتنا وجد الانفصام فالمنهج الذي دعوت له عام ١٩٧٧ يسمى منهج الجمع بين القراءتين واستندت فيه الى سورة العلق «اقرأ باسم ربك الذي خلق» و «اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم»، وهناك علم يتعلق بالله تعالى بوصفه خالق اسميته القراءة الاولى ، وعلم يتعلق بالقراءة الوضعية اسميته القراءة الثانية . ثم تطور هذا العمل ليتخذ شكل المنهج الكامل لاعداد الكادر المؤهل لتجاوز مشكلة التعليم الديني والتعليم الوضعي.

لكن كيف يبدا المثقف الذي يؤمن بهذه المنهجية وليس لديه من ادواتها ما يدعوه للتعمق بتفصيلاتها؟

– المثقف يبدا بالانفتاح على القرآن بمدى انفتاحه على العلوم المعاصرة على ان يجد لديه الدراسات التي تساعده على كيفية فهم المتقدم للقرآن وآياته.

■ ■ هل تعطينا امثلة على ذلك؟

– دراسات عديدة يجب ان تتعلق بالقرآن ومعناه بخصائصه المنهجية وبنائية القرآن بحيث تيسر على القارئ المثقف المدخل الاساسي لهذا الكتاب الذي اطلق عليه الوحي الالهي المعادل للوجود الكوني وحركته.

■ ■ هل وضحت لنا اكثر ؟

– هذا جهد يؤدى من خلال المؤتمرات والندوات التي تعنى بقضايا الاجتهاد والتجديد والتجدد ومتابعة العديد من الدراسات النقدية المنشورة في المجلات المتخصصة، المهتمة بالنقلة النوعية في الفكر الديني وهي عديدة وموجودة ويتوقف الامر في هذه الحالة على نوعية الباحثين.

■ ■ ما دام اننا تطرقنا الى موضوع الاجتهاد، كيف تنظرون اليه في هذا العصر؟

– لكل عصر سقف فكري معين ونمط عقليات معينة وكل اجتهاد انما يتولد ضمن هذه العقليات وما تثيره من اشكاليات، فمثلاً في العصور السابقة الاجتهاد يرتبط بقضايا مجتمعات بدوية رعوية او زراعية ذات نمط تقليدي في الانتاج، محراث بقري، ووسائل انتاج اولية وانتاج محدود ، وبدليل ذلك اسماء بعض الاسر فنجد فلان من عائلة حداد او خياط او نجار، وهي مجتمعات متقاربة تفتقر الى المواصلات بنية تختلف عن بنية اليوم، اليوم مجتمع صناعي ينتج بالملايين ويوزع على مستوى السوق العالمي وبادوات تدار الكترونياً الامر الذي نشات معه مشاكل جديدة لم تكن مطروحة في ذلك العصر وهناك امور تغيرت وظائفها فمثلاً العملة والنقد في الماضي في المجتمع الزراعي الرعوي التجاري كانت اداة مقايضة قيمتها في غيرها، الآن هي قيمة في حد ذاتها، هي نفسها سلعة تباع وتشترى فتغيرت وظائف الاشياء ، فنشات اشكالات جديدة تحتاج الى اعادة نظر فيها على ضوء متغيرات الواقع النوعية.

■ ■ هذا يقودني للسؤال عن امكانية انشاء مجلس افتاء على مستوى العالم العربي والاسلامي توكل اليه قضايا الاجتهاد؟

– ان يكون الاجتهاد جماعياً فهذا نعم، لكنك لا تستطيع ان تمأسسه اي تحوله الى مؤسسة.

■ ■ ولماذا ؟

– لان شروط قيام المؤسسات في مجتمعاتنا تخضع لاشكال السلطة والعقل الموجود والسائد وبالتالي هذه امور تحتاج الى بحوث وليس الى فتاوى وتحتاج الى مناقشات موسعة ومعمقة وبالتالي لا تستطيع اي سلطة ان تُعيّن مجموعة من الناس تقول لهم اجتهدوا انما المجتهد يفرض نفسه باجتهاده والحكم في القبول او الرفض ليس هيئة او مؤسسة وانما عقلية المجتمع العام.

■ ■ لكن ربما ترفض عقلية المجتمع اجتهاداً ما بالرغم من صحته !

– حينما يكون الاجتهاد صحيحاً او خاطئاً قد ينبذ احياناً في المجتمع لكن مع الاستمرار التاريخي يتبدى القبول بماهو اصح.

■ ■ اذن القبول التدريجي؟

– نعم، القبول التدريجي وتبعاً لضغوط الواقع ۞

المرصد الثقافي

■ اعداد : باسم حسن

ابرز النشاطات الثقافية الاردنية خلال النصف الاول من هذا الشهر

■ المحاضرات

– (حول ادب الاطفال) للاستاذ عبد التواب يوسف (مصر) وذلك في مؤسسة شومان يوم ٩/٤.

– (الاقتصاد السياسي للتطبيع) للسيد عصام التل وذلك في منتدى الفكر الاشتراكي يوم ٩/٤.

– (تجربة النمو الاقتصادي في اليابان) للبرفيسور ماسايوس ايكيدا وذلك في فندق فوري جراند يوم ٩/٤.

– (حلول جديدة لمشاكل عقم الرجل والمراة) للدكتور زيد الكيلاني وذلك في مؤسسة شومان يوم ٩/٥.

– (مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة والاردن) للسفير الامريكي ويسلي ايجن وذلك في فندق الماريوت يوم ٩/٦.

– (العلاقة بين الطبيب والتشريعات القانونية) للدكتور عادل ابراهيم وذلك بمجمع النقابات المهنية بالكرك يوم ٩/٦.

– (هل يمكن تحرير الاقتصاد في العالم الثالث) للدكتور عاصم الزعيم (سوريا) وذلك بمؤسسة شومان يوم ٩/١٠.

– (السوق الشرق اوسطية وتاثيرها على الاقتصاد الوطني) للدكتور منير حمارنة (الجامعة الاردنية) وذلك بنادي الفور الاوسط يوم ٩/١١.

– (الجامعات الاهلية بين الواقع والتطبيق) للدكتور بسام ابو غزالة وذلك في اتحاد الكتاب والادباء يوم ٩/١٢.

■ الندوات

– (الاسلام وتحديات العصر) وذلك في مجمع النقابات المهنية يوم ٩/٤ وشارك فيها:– المهندس ليث شبيلات والدكتور همام سعيد والدكتور غازي ربابعة والمهندس عطا ابو الرشتة.

– (العلاقات الاقتصادية الاردنية الفلسطينية) وذلك في مؤسسة شومان يوم ٩/٦ وشارك فيها : الدكتور سمير عبد الله والدكتور منير حمارنة.

– (اللامركزية ومستقبلها في الاردن) وذلك في كلية الزرقاء الاهلية بدعوة من جمعية الزرقاء للتراث الشعبي يوم ٩/١٠ وشارك فيها: السيد مصلح الطراونة والمحامي جلال عباسي.

– (مشاكل المسالة الزراعية المستعصية) وذلك في نقابة المهندسين بالاغوار يوم ٩/١٢ وشارك فيها المهندس محمد الحنبلي والنواب: نايف ظهيرات ومصطفى شنيكات وعلي الشطي وعبد الله النسور وجميل الحشوش.

– (كيف نعد الاردن لمواجهة تحديات السلام) وذلك في صحيفة الدستور نشرت يوم ٩/١٣ وشارك فيها كل من: الدكتور محمد الصقور والنائب محمد ابو عليم والمهندس عاصم غوشة والدكتور حمدي مراد والمحامي جمال المعلواني.

■ رسائل جامعية جديدة

– نوقشت بالجامعة الاردنية رسالة ماجستير في علم الاجتماع عن مدينة السلط للطالبة فاطمة عطيات بعنوان (الثبات والتغير في مدينة اردنية).

– نوقشت بالجامعة الاردنية رسالة ماجستير في التربية للطالبة يسرى الفرحان بعنوان:– (التشريعات التربوية وتطوير العملية التعليمية في الاردن من عام ١٩٢١-١٩٩٣).

– نوقشت بالجامعة الاردنية رسالة ماجستير في التربية للطالب هيثم ابو الراغب بعنوان:– (تحليل مستوى واسئلة كتاب العلوم للصف السادس الاساسي وتقويمه من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الاساسية).

■ اصدارات جديدة

–(الدراسات الفلسطينية الاردنية) للسيد يعقوب النجاني ويقع في ١٢٠ صفحة.

– الجرائم الواقعة على الاشخاص) للدكتور محمد صبحي نجم ويقع في ٣٢٨ صفحة.

– (حدث غداً) مجموعة قصصية للمخرج عباس ارناؤوط ويقع في ١٠٧ صفحات.

– (النقد الادبي الايطالي والانجليزي في عصر النهضة الاوروبية) للدكتور عيد دحيات ويقع في ١٣٠.

– (ثلاثة وجوه للثورة) ترجمة السيد ماهر الكيالي ويقع في ٢٣٨ صفحة.

– (بيئة الوطن الاجمل) للاطفال تاليف السيد احمد جبر ويقع في ٤٨ صفحة.

■ اخبار ثقافية متنوعة

– افتتح وزير الثقافة يوم ٩/١٠ فعاليات (الايام الثقافية الصينية) التي تنظمها السفارة الصينية بالتعاون مع المركز الثقافي الملكي ۞

في حوار مع امام مسجد سابق !!

هل تفتح السلطات التركية مسجد أيا صوفيا للصلاة؟

لا شك ان مهد الخلافة الاسلامية -تركيا- قد تعرضت لحملة تشويهية كبيرة من اجل حرفها عن مسارها التاريخي والحاقها بركب التغريب من خلال الهجمة الاتاتوركية "الكمالية".. ولكن تحقق من اهداف تلك الحملة الشيء الكثير، الا ان التحرك الاسلامي الشعبي الذي بدأ يدب في اوصال الاتراك والذي تجسد بفوز حزب الرفاه الاسلامي بمقاعد البلديات الكبرى: اسطنبول، انقره، وغيرها، يحاول ان يعيد لتركيا وجهها الاسلامي.

مسجد ايا صوفيا من المساجد الشهيرة في اسطنبول، وتم تحويله منذ عهد العثمانيين بعد ان كان في الاصل كنيسة. وحملة التغريب حولت هذا المسجد الى معلم اثري، يمنع فيه الصلاة، ويسمح فقط للاجانب والسياح بدخوله وكنتيجة للعودة الراشدة للشعب التركي لدينه الاسلامي هناك محاولات لاعادة مسجد أيا صوفيا ليلعب دوره الحضاري المفقود.

السبيل التقت امام المسجد السابق الشيخ محمود طوبخاش، وكان معه هذا اللقاء.

المحرر

■ اجرى الحوار : بشار قدومي

في الوقت الذي يطالب فيه المسلمون في تركيا بالسماح لفتح جامع أيا صوفيا بغرض اداء الصلاة فيه تعمل الطائفة الارثوذكسية على شراء الابنية المحيطة بالجامع بهدف انشاء دولة الارثوذكس الكبرى على غرار دولة الفاتيكان ذات الطابع الكاثوليكي في دولة الخلافة الاسلامية.

■ ■ هل يمكن ان تحدثنا عن التطور التاريخي والذي تم فيه بناء ايا صوفيا؟

– قام الملك قسطنطين الثاني في عام ٣٦٠ ببناء ايا صوفيا حتى تكون كنيسة تؤدى فيها العبادة والاسباب مذهبية قام الملك باعدام ٣١٥٠ شخص من معتنقي المذهب الارثوذكسي، وقد قام منتسبين للمذهب الارياني في عام ٣٨١ بهدم الكنيسة انتقاماً لذلك.

وقد تم بناء الكنيسة من جديد في عام ٤١٥ من طرف الملك ثيودوسيوس، وفي عام ٥٣٢ واثر احداث شغب وقعت في ذلك الوقت ادت الى هدم الكنيسة مرة اخرى.

وفي عام ٥٣٧ تم بناء كنيسة ايا صوفيا من جديد من طرف الملك جوستانيان والايذان بفتح الكنيسة والعبادة فيها.

■ ■ ما هي الظروف التي تم فيها تحويل ايا صوفيا الى جامع ؟

– في عام ١٤٥٢ ارسل السلطان العثماني محمد الفاتح من مقر اقامته في مدينة إديرنة المهندس المعماري علي نجار الذي قام من جانبه ببناء منارة وقبة مساندة للبناء من الطرف الغربي وفي ٢٩ ايار من سنة ١٤٥٣ يوم الثلاثاء تم فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح وفي ١ حزيران من نفس العام اعلن السلطان عن تحويل كنيسة ايا صوفيا الى جامع حيث ادى فيه صلاة الجمعة لاول مرة. وقد اعلن السلطان في خطبته جعل هذا الجامع وقفاً لله والرسول والمسلمين الى يوم القيامة محرماً على اياً من كان المساس بهذا الجامع بقصد الاساءة. وقد وضعت هذه الخطبة في صورة مخطوط مكتوب باللغة العربية موقعاً من السلطان محمد الفاتح، وهي محفوظة حتى الآن في متحف قصر الطوب كابي تحت رقم ١٨٣٥-١٤٤١/١٦ وفي عام ١٩٣٥ قام مدير المتحف آنذاك تحسين اوزون باهداء نسخة الى الحكومة الالمانية حيث قاموا من طرفهم بنشر بعض محتويات هذا المخطوط والقسم الذي يؤكد فيه على وقف هذا البناء للمسلمين.

■ ■ ما هي اهم المخططات والمؤامرات التي حيكت من اجل استيلاء الطائفة المسيحية على أيا صوفيا؟

– عندما ارسل السلطان محمد الفاتح المهندس علي نجار لاعادة تعمير أيا صوفيا قام الباب المتواجد في روما آنذاك بارسال مساعدات مالية الى رئاسة البطريركية في اسطنبول وقد جاء في رسالته الموجهة الى البطريركية قوله «ان ارى القبعة (خاصة برجال الدين المسيحي) خير لي من أن ارى العمامة (عمامة الامام) في محراب ايا صوفيا».

ايضاً قام القائد الفرنسي جي اسباري بتقليد السلطان محمد الفاتح بغرض الاستهزاء حيث قدم الى أيا صوفيا على ظهر حصان ابيض اللون وهو نفس لون الحصان الذي اعتلاه السلطان حين فتح القسطنطينية. وقد كانت محاولة الاعتداء الكبرى حينما عقد مؤتمراً في لندن بتاريخ ١٩١٩/١٢/٢٢ وحضرته كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا واليونان، حيث وافقت الدول المنعقدة على وضع جرس لايا صوفيا ومطالبة السلطة الحاكمة في تركيا في ذلك الوقت من تنفيذ ذلك.



وبما ان الدول المشاركة في هذا المؤتمر كانت من مذاهب مختلفة بروتوستانت وارثوذكس وكاثوليك فقد اختلف على لون الجرس الذي سيوضع حيث ان كل مذهب يعتمد لوناً معيناً، فقد تم التراجع عن هذا القرار، والاكتفاء بمطالبة حكومة تركيا باعادة ايا صوفيا الى كنيسة وقد روج لهذه الفكرة في الصحف والمجلات الغربية بهدف اثارة المشاعر الدينية.

وقد هدد قائد وحدة الهجوم في الجيش التركي آنذاك (شكرو اوغوز) بنسف أيا صوفيا بالديناميت في حالة موافقة الحكومة على تعليق الجرس.

■ ■ لقد تم تحويل الجامع الى متحف فما هي الاسباب الحقيقية وراء ذلك ؟

– قام مدير معهد الابحاث البيزنطية ومقره بوسطن في الولايات المتحدة الاب البروفيسور (ويت مورا) قام في عام ١٩٣١ بزيارة الى تركيا واجتمع خلالها بكمال اتاتورك في محاولة لاقناع الحكومة التركية آنذاك باعادة الوضع على ما كان عليه قبل تحويله الى جامع، ولم تمض ثلاث سنوات على زيارة الاب (مورا) حتى اتخذ كمال اتاتورك قراراً بتحويل جامع ايا صوفيا الى متحف وقد امر بتشكيل لجنة مكونة من سبع اشخاص لمتابعة هذا الموضوع، وخرج عن هذه اللجنة توصيات كان من اهمها:

– هدم جميع الآثار المتعلقة بالعهد العثماني، والتي كانت تحيط بايا صوفيا.

– هدم مدرسة الفاتح الواقعة خلف البناء.

– هدم المآذن المحيطة بايا صوفيا، الا ان المهندس المعماري كمال آلتان والذي انهى دراسته في الغرب حذر من احتمال تصدع وسقوط القبة اذا ما تم هدم المآذن، وبذلك تم المحافظة على المآذن قائمة الى هذا اليوم.

وفي محاولة لاخراج اللوحات الاثرية من داخل المسجد الا ان كبر حجم هذه اللوحات حال دون اخراجها. مع العلم انه وخلال محاول طمس الآثار الاسلامية، تم المحافظة على الآثار البيزنطية وهي ما زالت قائمة حتى اليوم داخل المسجد.

– قبل ان يتم تحويل جامع ايا صوفيا الى متحف كان عدد الائمة الذين كانوا يتولون مسؤوليته ثلاث اشخاص وقد صدر قرار عن وزارة الاوقاف بتاريخ ٢٧ حزيران ١٩٣٦ موقع من وزير الاوقاف ابقى فيه على وظيفة الامام.

وفي ٢٦ تموز من ١٩٥١ صدر قرار موقعاً من وزير الاوقاف في ذلك الوقت ايوب صبري خيري اوغلو تم بموجبه الغاء وظيفة المؤذن في ايا صوفيا، وابقى على وظيفة الامام شكلية فقط.

■ ■ هل هناك خطوات ومحاولات من قبل المسلمين من اجل اعادة فتح جامع ايا صوفيا ؟

– لقد كانت اول خطوة جادة في هذا الصدد من قبل نائب مدينة ديار بكر حسن دغار في ذلك الوقت الذي قدم عريضة الى مجلس الامة بتاريخ ١٩٧٥/٥/١٢ يطالب فيها بالسماح باداء الصلاة في المسجد وبتاريخ ١٩٧٥/٧/٣١ قام وزير الاوقاف في ذلك الوقت رفعت تاندوغان بالتقدم بنفس الطلب معللاً طلبه هذا بانه لا حاجة لان يكون جامع ايا صوفيا مجرد متحف وان كون الصلاة تؤدى فيه، هي ارادة الشعب مشيراً الى ان هذا الجامع هو وقف اسلامي مسجلاً وموقعاً من قبل السلطان محمد الفاتح.

ومنذ ذلك اليوم وحتى الآن الكثير من العرائض قدمت وتقدم والتي تطالب بالسماح بالصلاة فيه الا انه لم يتخذ اي قرار جاد في هذا الشأن ۞

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

ابنائي وبناتي الاحبة:

بالرغم من ان رسائلكم تحزنني لما فيها من معاناتكم والظروف الصعبة التي تمرون بها، فانها تسعدني من زاوية اخرى، تلك هي الثقة التي المسها من خلال رسائلكم، والكلمات الصريحة التي تعبرون فيها عما تعانون منه في حياتكم.

اني فخور جداً بهذه الثقة ومسرور اكثر بان يهيء الله لي باباً من ابواب الاجر من خلال اجتهادي في خدمتكم بقدر ما استطيع، واما حرصكم على ان تظل اسراركم محفوظة، فحرصي على هذا اشد من حرصكم، وارجو ان تكونوا في كامل الثقة من ذلك.

ورجائي الوحيد يا ابنائي وبناتي، هو ان يعلم كل منكم ان غيره ايضاً حريص على قراءة الرد على مشكلته بسرعة، لذا فاني اتعامل مع رسائلكم حسب دورها مستنداً الى تاريخ وصول الرسالة الى صندوق بريد الجريدة حسب خاتم مكتب البريد، فصبراً قليلاً وارجو الله ان يعينني لاكون عند ثقتكم وحسن ظنكم ولكم تحيتي.

(عبد الرحمن...)

ورسالتنا الاولى في هذا العدد ايها الاحبة من:

الاخت جميلة .م (عاشقة النور)

انا استغرب يا بنتي ان يكون عمرك كما ذكرت، وان تكوني بهذا الوعي والفهم وتقدير الامور.

بداية اود ان اؤكد على ان احترام والدك ليس امراً خاضعاً للظروف والمناسبات، فهو والدك في كل الاحوال، واحترامه واجب شرعي، بامر من الله ورسوله، بصرف النظر عما ذكرت في رسالتك فهذه الامور منها ما يختص به هو، وان كان يفعله فانه يحمل وزره وحده، وليس عليك هداه، ولا يحق لك محاسبته، اما ما يختص بكم وينعكس عليكم فامر يمكن معالجته بتوفيق من الله تعالى بعد ان تاخذن اذن ووالدتكن بالاسباب، وبخاصة ان اباكن يصلي، فهو قريب من الله، وقلبه لين بذكر الله، ولكنها لحظات تمر بكل واحد فينا فيضعف امام نفسه حيناً ولكنه يقوى عليها بعون الله احياناً، وهو مهما طال انصرافه الى هذه الاعمال-سيعود يوماً- الى نفسه اللوامة، ولا باس من ان تحاول امكن ان تلين له، وتريه من نفسها ميلاً نحوه، وحباً له، واهتماماً به لا ان تظل اعماله التي ذكرت ، مدخلاً للشيطان ليوسوس لها بالبعد عنه وكرهه ومدابرته والعناد معه.

طبعاً نحن لم نسمع من ابيك حجته او عذره فيما يفعل، لكن ايا كانت الاسباب فلا ينبغي لنا ان نعين الشيطان عليه، بل يجب ان نكون عوناً له على الشيطان.

اما بالنسبة لموضوعك، فانصحك ان تطلبي من اخواتك اللواتي تحضرين معهن الدروس وغيرها ان يطلبن من ابائهن ان يستاذنوا لك اباك في الخروج معهن ولكن لما ذكرت في رسالتك... ومرة بعد مرة، سيسهل عليك ان تستاذنيه انت وان يسمح لك..، وكوني دقيقة في استقبال اذنه، ولا تخالفيه ابداً حتى لا يغلق هذا الباب، وارجو ان تكتبي لي فيما يجد لك.

والله يوفقك ويرعاك.

●●●

اما رسالتنا الثانية، فهي من الاخت (ت.م.ا)

رسالتك يا بنتي مقتضبة جداً، فانت ذكرت الحدين الاول والاخير من الموضوع ، اما ما بينهما فلم تتعرضي له، مثلاً ماذا حدث في حياتك من احداث قبل عام ونصف وكان له اثر في حصول ما حصل، ونوعية صديقاتك اللواتي كنت تصادقينهن، ونوعية الصديقات الجديدات؟!

على كل حال- والى ان تكتبي لي بتفصيل اكثر- فاني ارجو ان يكون هذا الامر عارضاً من الشيطان، يوسوس لك فيصرفك عن الخشوع، ويميل بك الى الفكر المشتت، والى التلفظ بالفاظ غير جائزة.

لذا انصحك بعدم الخلوة لنفسك، بل الاكثار من الجلوس مع الاسرة والاخوات، وان تستغلي وقتك بذكر الله، كما انصحك ان تقراي ما تيسر من القرآن بتدبر قبل كل صلاة، وان تختمي كل صلاة بالتسبيح والتحميد والتهليل، وان تحرصي على قيام الليل ولو بثلاث كل ليلة، ثم قراءة القرآن، وقراءته بعد الفجر.

وقبل ذلك وبعده ان تقراي المأثورات بعد صلاة الفجر وقبل النوم كل ليلة.

ولا باس من اطلاع بعض اخواتك المخلصات التقيات على وضعك هذا.. وان تحاول مساعدتك . انتظر رسالتك القادمة والله معك.

●●●

ملحوظة سريعة:

الاخت ام انس، وصلتني رسالتك الثانية، وسنتصرف باذن الله.. استمري فيما بدات به.

الاخت ام عمر انتظري جواباً مفصلاً ان شاء الله في هذه الزاوية

الاخت (ع.ج.ع) وصلني النموذج

الاخت (ش.ع.ج) وصلني النموذجان.

والى لقاء قادم باذن الله ۞

شرق وغرب

مناهج الاعراب في محاربة الارهاب

■ ياسر الزعاترة

تاريخياً، لم تستخدم الانظمة العربية امثال كارلوس وكل البنادق المعروضة للايجار الا ضد بعضها البعض، وذلك تصفية لحسابات كثيرة لها علاقة بالحساسيات التقليدية، ورغبة نظام معين في ابقاء نظام آخر تحت جناحه وعدم انحيازه الى اطراف اخرى منافسة.

الارهاب الماجور كان دائماً رسائل ملغومة ووسيلة ضغط سياسية تستخدمها الانظمة العربية في معاركها التي لا تنتهي ضد بعضها البعض، ولم يوجه في يوم من الايام ضد العدو.

آخر انباء الاساليب الرخيصة في عالم الارهاب هو ما قامت به الجزائر وتونس بالتنسيق مع فرنسا ضد المغرب لجره الى المواجهة المفتوحة مع الاسلاميين في المغرب العربي، وذلك بقيام مجموعة ارهابية باغتيال سياح اجانب في فندق في مدينة مراكش المغربية، ووضع مجموعة من الادلة التي توحي بان منفذي العملية هم من الاسلاميين، ومن انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية.

هذا التحليل اكدته معلومات رسمية مغربية، ومعها الكثير من الشواهد التي طرحتها القضية، وهو ما ذهبت اليه الصحافة المغربية، وخاصة صحيفة (انوال) اليومية في عدد الاحد ٩/١١ ويبدو ان السلطات المغربية تملك هذه المعلومات ولكنها لا تريد نشرها.

وتذهب (انوال) الى ان من الاهداف الفرنسية الكامنة وراء هذه اللعبة هو خلق وضع مقلق في المغرب يستدعي من الولايات المتحدة تغيير نظرتها الى استقرار المغرب، وتراجعها عن طريقة تصرفها مع الاسلاميين في الجزائر، على اعتبار ان هؤلاء لا يمكن الثقة بهم ابداً، وان افضل طريقة للتعامل معهم هي تلك التي تقوم بها فرنسا والنظام العسكري القائم في الجزائر.

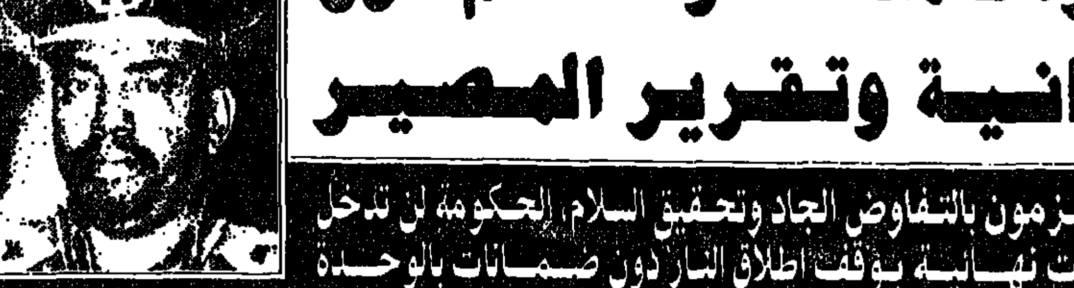
ان هذا الذي يجري يؤكد ان السياسة الفرنسية وتابعتها في تونس ورغم كل ما يجري ما زالت عازمة على المضي في سياستها المجنونة، في الجزائر، والتي ستجعل سقوط النظام في هذا البلد مدوياً، وسيضرب المصالح الفرنسية بشكل كامل.

صحيح ان هذه السياسة ستؤدي الى تخريب واسع في البلد قبل سقوط طغمته العسكرية، ولكن ذلك سيعني ايضاً انحسار النفوذ الفرنسي عن رقعة مهمة من الشمال الافريقي، وسيجعل ما تبقى منه برسم الانهيار، لان سقوط النظام العسكري في الجزائر لن يترك ميزان القوى بين راشد الغنوشي وحركته والنظام التونسي على حاله.

ان الزمن أخذ في ابتلاع الفرصة الفرنسية الاخيرة لخروج السياسة الفرنسية من طريقتها التقليدية الفظة، والتي لم تغيرها الاحداث على ما يبدو.

اما الانظمة التي استلمت راية العداء للاصولية من الكيان الصهيوني، وهي كثيرة بالمناسبة، فان عليها ان تهيء نفسها لاستحقاقات، لن تطال الشعوب فقط وانما ستطال الانظمة التي ستجد نفسها موقفة عند رابين، ترهقها مطالبه التي لا تنتهي، وينهكها تلاعبه باوضاعها الداخلية، خاصة على صعيد وحدتها، وانسجام تجمعاتها الشعبية ■

البشير: لا مناقشة ولا تفاهم حول العلمانية وتقرير المصير



السودان: ملتزمون بالتفاوض الجاد وتحقيق السلام. الحكومة لن تدخل في اجراءات نهائية بوقف اطلاق النار دون ضمانات بالوحدة

الخرطوم – جدد رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير رفض السودان لاي مناقشة او تفاهم او تباحث حول ما يسمى بتقرير المصير او حول اعادة العلمانية كنظام حكم في البلاد.

وقال في لقائه الدوري مع رؤساء تحرير الصحف وقادة اجهزة الاعلام في السودان ان السبيل الوحيد الذي يعرفه السودان لحل مشكلة الجنوب هو الحل في اطار الوحدة، واضاف ان تقرير المصير لن يكون مطلقاً موضوع بحث ووصف التخلي عن المشروع الحضاري والعودة الى النظام العلماني بأنه محاولة للاساءة الى السودان.

واوضح ان وفد السودان يسعى من خلال الاجتماعات الاخيرة في نيروبي الى ايجاد الية تحكم مسار المفاوضات، والية تحضير الاجندة.

من جهة اخرى اكد وزير الدولة برئاسة الجمهورية ورئيس وفد السودان لمفاوضات السلام دكتور غازي صلاح الدين ان الحكومة لن تدخل في اية اجراءات نهائية بشأن وقف اطلاق النار دون ضمانات تحفظ وحدة البلاد، واشار في هذا الصدد الى حق الحكومة في استرداد اي شبر من السودان.

وقال دكتور غازي صلاح الدين ان مسؤولية وحدة السودان تمنحها هذا الحق والمح الى ان جهات دولية تسعى الى تقييد حركة الحكومة في ذات الوقت الذي تقوم فيه بامداد المتمردين بالسلاح والعتاد...

وجدد التزام السودان بالسلام من خلال التفاوض الجاد الذي يتناول القضايا الجوهرية، لا الاجندة التي تمليها بعض الجهات التي تقدم دعمها لحركة التمرد وتسعى لاستغلالها كأداة للضغط على الحكومة للتراجع عن توجهها الحضاري وقرارها المستقل.

واشار الى عدد من التنازلات غير الجوهرية التي قدمتها الحكومة في الجولات السابقة منذ عام ١٩٨٩ كاستجابة موضوعية دون ان يقابل ذلك اي تقدير سواء من المسؤولين الغربيين او الاعلام الغربي، وعدد في هذا الصدد توفير ١٥٠ الف طن لبرنامج الغذاء العالمي، واتفاقيات تمرير الاغاثة التي قال انها كانت تستغل لامداد وتشوين حركة التمرد وكذلك ايقاف العمليات العسكرية ووقف اطلاق النار الذي ما يزال سارياً حتى الان، موضحاً ان الوفد طالب مجموعة الايقاد باصدار بيانات اكثر عدلاً ولا تنحاز الى أيٍّ من اطراف التفاوض.

وكشف عن ازدياد رغبة المتمردين خارج السودان للعودة الى البلاد والانخراط في تنمية وتعمير مناطق الجنوب.

وكان دكتور غازي صلاح الدين قد اعلن في تصريحات صحفية عقب وصول وفد السلام من نيروبي ان الوفد نقل بصورة واضحة خلال لقاءاته في نيروبي بالرئيس الكيني دانيال اراب موي ولجنة الوساطة الرباعية ورئيسها زكاريا اونيوكا رفض السودان القاطع لدعاوى فصل الدين عن الدولة وتقرير المصير.

وقال د. غازي رئيس الوفد ان الوفد نجح في توضيح موقف الحكومة الثابت تجاه وحدة السودان، وجدد التزام السودان بمبادرة الايقاد والحل السلمي لمشكلة الجنوب، واعتبر ان فرص التفاوض اصبحت الان افضل من السابق.

واشار الى ان العودة لتقرير المصير لا تستند على اية اسس قانونية او سياسية وهي ضد مصلحة السودان وافريقيا والجنوب نفسه حيث نص ميثاق الامم المتحدة على احترام الحدود القائمة منذ الاستعمار، واضاف ان تطبيق العلمانية لا يمثل ضمانة لعدم تجديد الحرب، وتحدث د. غازي في هذا الصدد عن التسامح الديني الكبير الذي يتمتع به السودان، مؤكداً انه لا نظير لهذا التسامح في كل الدول الغربية التي تدعي الديمقراطية وصيانة حقوق الانسان حيث لا يتمتع اصحاب الاقليات فيها بمثل ما يحدث في السودان.

وقال دكتور غازي صلاح الدين انه نقل للرئيس موي تصور السودان فيما يتعلق بتفعيل الطريقة التي تتبعها لجنة الايقاد. ■

قضية الجنوب السوداني

تضافرت اسباب كثيرة ادت الى قيام حركة التمرد الاخيرة في جنوب السودان حيث بدأت اول بوادر التمرد تظهر للوجود في اكتوبر ١٩٨٢ عندما ارسلت القيادة العسكرية بجوبا (عاصمة الاقليم الجنوبي) فريقاً من العسكريين للتحقيق في اختفاء بعض الاموال المتعلقة بالحامية العسكرية الموجودة في بور (مدينة في جنوب السودان بالولاية الاستوائية) ولكن قائد الحامية رفض التحقيق معه ووقف الجنود معه وتأزم الجو في الحامية وتكرر الامر في فبراير ١٩٨٣ وتمت المعالجة بالكثير من عدم الحكمة والتروي، وتم ايقاف مرتبات حامية بور عن شهر ابريل ١٩٨٣ فتمردت الحامية فارسلت حكومة نميري قوات من جوبا لتاديبها فخرجت بعض قوات الحامية (فصيلة عسكرية) الى الغابات ولحقت بها قوات فشلا (مدينة في جنوب السودان) وكان جون قرنق الضابط بالجيش السوداني يقضي اجازته السنوية في قريته بالقرب من مدين بور فلم يعجبه الحال ولحق بالتمرد بعد عدة ايام وصادفه في الطريق قاي توت زعيم جناح النوير (قبيلة في جنوب السودان) وخرجا معاً الى اثيوبيا وبانضمام جون قرنق اكتسب التمرد بعداً سياسياً جديداً حيث بدأ يفرض زعامته على كل الفئات المتمردة واتصل بالمعسكر الاشتراكي باثيوبيا وليبيا وتبنى الاستراتيجية اليسارية وكون ما سميت بالحركة الشعبية لتحرير السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان وحرر قرنق مانفستو خاص بالحركة على غرار المانفستو الماركسي ووضع قوانين تضبط الجيش الشعبي وقضاءه العسكري ورفع شعار تحرير السودان شماله وجنوبه وقد أعطى الحركة دفعة كبيرة للامام ذلك الضعف والاضطراب الشديد الذي تعاني منه حكومة نميري وتلك الفوضى التي عمت اجزاء كبيرة من الجنوب فضلاً عن الامكانات العسكرية التي اتيحت للجيش الشعبي والاذاعة القوية في اثيوبيا التي اتيحت لدعاية الحركة الشعبية واضاف تقسيم الجنوب لثلاثة اقاليم بدلاً من اقليم واحد كسباً جديداً لحركة التمرد حيث انضم الكثير من العسكريين والموظفين دعاة عدم التقسيم للحركة والجدير بالذكر ان اتفاقية اديس ابابا بين حركة التمرد الاولى والرئيس نميري في عام ١٩٧٢ نصت على منح الاقليم الجنوبي حكماً ذاتياً واصبح كل الجنوب اقليماً موحداً يعرف بالاقليم الجنوبي وتشكلت حكومة اقليمية في اطار كونفدرالي مع الخرطوم حيث اتاحت هذه الصيغة لقبائل الدينكا (اكبر القبائل الجنوبية) والتي ينتمي اليها جون قرنق قائد التمرد السيطرة على الحكومة الاقليمية في الجنوب الاحتفاظ بمعظم السلطات وعندما تذمرت القبائل الجنوبية الصغيرة من هذه الصيغة السياسية وطالبت بتقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم حتى اتاحت لها الفرصة للمشاركة في الحكم الاقليمي رضخ لمطالبها الرئيس نميري وقام بعمل استفتاء لمواطني الاقليم الجنوبي حيث رجحت كفة دعاة التقسيم نسبة ضئيلة واصدر النميري مرسوماً في ١٩٨٣/٦/٦ قسم بموجبه الاقليم الجنوبي الى ثلاثة اقاليم (بحر الغزال- اعالي النيل- الاستوائية) حيث اعترضت قبائل الدينكا على التقسيم وتمرد الكثير من الضباط والجنود والداعين الى وحدة الاقليم الجنوبي لحركة التمرد وفي سبتمبر ١٩٨٣ اعلن الرئيس نميري تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان مما اضافت بعداً اخر للصراع الدائر بين الحكومة والمتمردين لكنني اشير الى ان جذور الصراع بين الحكومة السودانية والمتمردين لم يكن صراعاً دينياً حيث طبقت الشريعة الاسلامية بعد خمسة اشهر من اعلان جون قرنق تكوين ما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان وبدأ الجيش الشعبي لتحرير السودان بشن حرب عصابات ضد حكومة النميري مدعوماً من نظام الرئيس منقستو ودول الكتلة الشرقية وليبيا وكوبا وفي عهد حكومة المشير سوار الذهب التي اطاحت بالنميري رفض المتمردين التفاوض مع حكومة الرئيس سوار الذهب حيث كان المتمردين يدعون ان حكومة سوار الذهب ما هي الا امتداد لحكومة جعفر النميري واستمر القتال في جنوب السودان حتى مجيء الفترة الديمقراطية وعند استلام الصادق المهدي لزمام السلطة تدهورت احوال الجيش السوداني المقاتل في احراش وغابات الجنوب حيث فقد الجيش اكثر من ثلاثة عشر حامية عكسرية ومدنية سقطت في ايدي المتمردين ويعزى ذلك للاهمال الواضح للجيش وانشغال الصادق المهدي بالمعارك الحزبية والقضايا الانصرافية وكانت هذه الانتصارات فاتحة شهية للمتمردين حيث رفضوا التفاوض مع حكومة الصادق المهدي الا وفق شروطهم الخاصة والتي تمثلت في الغاء الشريعة الاسلامية واعلن دستور علماني للسودان، وتباحث قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم مع الصادق المهدي مع جون قرنق حول هذه الشروط وتم الاتفاق على الغاء قوانين الشريعة فيما يسمى بمبادرة الميرغني وكان ذلك بتشجيع احدى الدول العربية المعروفة بارتباطها بالحزب الاتحادي عن قيام ثورة الانقاذ الوطني اولت اهتمامها نحو تاهيل الجيش وبنائه والغت كل المعاهدات السابقة التي ابرمت مع المتمردين وتمكن الجيش بعد فترة اعداد قليلة من استعادة معظم المدن والحاميات التي سقطت في ايدي المتمردين ما اجبر المتمردين على الجلوس على طاولة المفاوضات مع الحكومة السودانية. ■

اعتقال شخص حاول تنفيذ "مذبحة" في شبكة NBC التلفزيونية الامريكية

نيويورك – اعتقلت الشرطة الامريكية رجلاً كان بحوزته بندقية هجومية بينما كان في طريقه الى ارتكاب "مذبحة" في ستوديو الاخبار التابع لشبكة التلفزة الامريكية CBNÆ

وقالت مصادر الشرطة ان تدخل احد العاملين في الشبكة لدى خروجه من المبنى حال دون وقوع هذه المجزرة، حيث انتاب الشك ثيرون مونتمري (٣٣ عاماً) بتصرف ويليام تاغير (٤٦ عاماً) عندما لاحظ وجود بندقية داخل معطفه، ومال لوح مونتمري بيده الى رجال الشرطة الذين كانوا قريبين من مكان الحادث لاعتقال الرجل، حتى اطلق تاغير رصاصات فاصاب موظف الشبكة بجراح بالغة توفي على اثرها.

ولم تتوصل الشرطة بعد الى الاسباب والدوافع الفعلية التي دعت تاغير لمحاولة ارتكاب "مذبحة"، ولم تعلق شبكة التلفزة الامريكية NBC على هذا الاعتداء واستمرت في بثها كالمعتاد. ■

هل تشهد الازمة الجزائرية انفراجاً قريباً

مكره لا بطل زروال يتجه نحو الحوار

رغم الافراج عن مدني وبلحاج، الانقاذ ترفض المشاركة في الحوار الا بعد اطلاق جميع المسجونين

كتب عماد احمد:

بصيص من الامل لاح في افق الجزائر بعد ان اصدرت الرئاسة الجزائرية بياناً اعلنت فيه ان الرئيس زروال قرر تحويل الشيخين عباس مدني وعلي بلحاج من سجن مدينة «البليدة» الى مكان اخر للاقامة فيه دون تحديد هذا المكان بالاضافة الى الافراج عن ثلاثة من قادة الجبهة.

وقد اعتبر المراقبون هذه الخطوة جزءاً من السعي نحو حل الازمة الجزائرية بالحوار بعد ان جرّت المعارك الطرفين الى ازمة ذهب ضحيتها (١٠) الاف قتيل فضلاً عن الخسائر المالية التي تقدر بحوالي ٢ مليار دولار وفي نفس السياق تفهم الدعوة التي وجهها الرئيس زروال الى ثمانية احزاب للمشاركة في الحوار الوطني وقد وافقت على الدعوة خمسة احزاب هي «جبهة التحرير الوطني» و «الحركة من اجل الديمقراطية»، و «حركة المجتمع الاسلامي(حماس)»، و«حركة النهضة الاسلامية»، و «حزب التجديد الجزائري»، و رفض هذه الدعوة ثلاثة احزاب وهي «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» وحزب التحدي (الحزب الشيوعي سابقاً» وكلاهما يرفض من منطلقات مبدئية الحوار مع الاسلاميين ويرى ان الحوار سيوصل الاسلاميين الى السلطة اما «جبهة القوى الاشتراكية» فهي ترفض المشاركة لعدم توفر اسباب النجاح (في نظرها) لهذا الحوار.

وقد عبرت الاحزاب المشاركة عن استنكارها لاستبعاد جبهة الانقاذ عن الحوار الا انهم عبروا فيما بعد عن ارتياحهم لهذه الجولة واعتبروها اكثر جدية من سابقاتها.

وهذا دفع هذه الاحزاب الى تكثيف الاتصال مع شيوخ جبهة الانقاذ وخصوصاً مدني وبلحاج لايجاد صيغ مشتركة بين شروط كلا الطرفين لبدء الحوار وفعلاً اسفرت هذه المحادثات عن نتائج ايجابية منها توجيه رسالة من عباس مدني لزروال عبر فيها عن رغبته في اخراج البلاد من الازمة بالحوار الجاد واعرب عن موافقته على بعض الثوابت التي اعلنها زروال ومنها رفض العنف حيث طلب مدني اعلان هدنة لغاية بدء الحوار الا نه اصر على شرط اطلاق جميع شيوخ الجبهة المحتجزين لتنظيم موقفهم للدخول في الحوار.

اما الاسباب التي اجبرت السلطة على مثل هذه الخطوة فتعود الى الفشل الذريع الذي سجلته كل الخطوات العسكرية السابقة وفشل السلطة في القضاء على الاسلاميين او حتى القدرة على استيعابهم، بالاضافة الى انفلات زمام الامور من يد السلطة مما ادى الى تدهور الوضع الامني والاقتصادي، وفوق كل ذلك سجلت السلطة فشلاً اخر في انجاح عملية الحوار على طريقتها باستبعاد جبهة الانقاذ، والامر الذي اغلق كل السبل امامه وجعلها تعود نهاية الى الحوار.

وقد اضطر السلطة الى هذا التراجع تغير موقف الدول الكبرى وعلى راسها امريكا بعد ان اعلنت قمة الدول الغربية عن تاييدها لاجراء حوار وطني حقيقي يشمل جميع الاحزاب المعارضة بما فيه الجبهة وحتى فرنسا التي كانت تعارض طوال الفترة السابقة هذا التوجه انعرجت اخيراً (بغض النظر عن الاسباب) لتدعو السلطة للسعي لاجراء هذا الحوار وقد صرح وزير خارجيتها مؤخراً مبان فرنسا الان اصبحت مقتنعة بضرورة الحوار بين اطراف الازمة في الجزائر، مقابل الضعف والتراجع الذي منيت به السلطة فان المرحلة السابقة سجلت انتصاراً كبيراً لجبهة الانقاذ على المستويين السياسي والعسكري.

فعلى المستوى السياسي كسبت الجبهة تاييداً شعبياً لموقفها وعلى المستوى العسكري فقد استطاعت الجبهة تشكيل الجيش الاسلامي للانقاذ والذي تمحورت حوله معظم الجماعات المسلحة، وهذا خلاف لما كان يتوقعه معارضو الحوار من ان شعبية الجبهة ستتضاءل اذا ما وجهت السلطة ضربة عسكرية قوية للجبهة تفتت تنظيمها وتشرد مؤيديها الا ان النتيجة كانت عكسية وكان لتصرفات السلطة القمعية اثر في ازدياد التعاطف الشعبي مع الجبهة كما ادى الى انحياز بعض مؤيدي السلطة لصالح جبهة الانقاذ.

ومن الجدير بالذكر ان البعض يرى من الاسباب التي دفعت السلطة لهذه الخطوة ماله علاقة بالجبهة ذاتها، فزروال ومؤيدوه يظنون الان انهم استطاعوا تفكيك تنظيم الجبهة، وهذا سيجعل الحوار مع شخصيات لا مع حزب، ولعل هذه القضية لم تغب عن شيوخ الجبهة لذلك اشترطوا اطلاق سراح جميع المحتجزين من زعماء الجبهة كشرط اساسي للمشاركة في الحوار، لهذا اعلن الشيخ مدني يوم السبت الماضي عن عدم وجود نية للمشاركة في الجولة القادمة للحوار المزمع عقدها يوم الثلاثاء ٢٠ ايلول الا بعد الافراج عن جميع المحتجزين ويبدو ان الهدف اغلاق الطريق امام السلطة للتفرد ببعض زعماء الجبهة الذين اطلقت سراحهم.

بعض المراقبين يرى ان هذه الخطوة لا تدفع الى التفاؤل وليست كافية للخروج من الازمة فالطريق نحو السلم ما زال طويلاً وصعباً وما زالت هناك اطراف معوقة وهي:

١ – الجنرالات: وهؤلاء يرفضون مبدأ الحوار مع الاسلاميين مهما كان شكله وهم الان في حالة تأهب قصوى ومستعدون لنسف الامور راساً على عقب ولو بنسف زروال نفسه.

٢ – الجماعات الاسلامية المتشددة والتي ترفض هي الاخرى الحوار مع السلطة، وهناك خوف من أن تنفذ هذه الجماعات ما هددت به من اغتيالات لزعماء من السلطة والمعارضة بما فيهم الاسلاميين.

البقية.........ص٢٩

عابر سبيل

الماء والنار

■ طلعت شناعة

منظمة الكتاب العالمية (P.E.N) في لندن ارسلت الى رابطة الكتاب الاردنيين معربة عن (اسفها العميق) لان توجهات الرابطة ضد محادثات السلام.

هذا الكتاب وصل منذ يومين فقط وسوف تعقد الهيئة الادارية للرابطة اجتماعاً ينتج عنه بيان على الرسالة والاسف الانجليزي الغريب.

ولا ادري ماذا تعرف المنظمة العالمية عن ظروف الاهل في الاراضي المحتلة، وان كانت تعرف -فالمصيبة أعظم-.

لو كانت اسرائيل احتلت اراضي انجليزية هل كانت المنظمة ستعرب عن اسفها لمشاعرنا وتكتفي بالصمت كما تطالبنا الآن؟

نذكر عندما هاجت بريطانيا بطولها وعرضها وارسلت السفن الحربية لاسترداد جزر "الفوكلاند" من الارجنتين لدرجة ان رئيسة الوزراء -انذاك- تاتشر ارسلت ابنها ضمن جنود الحرب من اجل "الجزر السليبة". فكيف تريدنا المنظمة العالمية ككتاب وكبشر ان نحني رؤوسنا واقلامنا للاحتلال ونباركه -بل ونبصم لأن الحل جاءنا من امريكا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل صاحبة الفرح الاكبر في مباحثات السلام؟

اتمنى ان تحتل اسرائيل اية جزيرة بريطانية لنعرف موقف منظمة الكتاب العالمية؟ بل وموقف الكتاب الانجليز من القضية؟

ان بريطانيا مثلها مثل اسرائيل دولة استعمارية وهي عدو ابدي للاسلام وللمسلمين والعرب الشرفاء، اما العرب "النص كُم" فهي ترحب بهم في فنادقها ومستشفياتها وشواطئها وملاهيها ثم تخرج لنا الصحف البريطانية بعرض لمساوئ العرب (لشيوخ النفط والثراء) وكأن العرب كلهم من حملة الدولارات، ناسية ان هناك اراضي محتلة وبلاداً مستباحة لجنود الاحتلال وهناك ايضاً تاريخ من الدم وسجل من الشرفاء والشهداء دفع ثمن نضاله وحرية بلاده.

نقول لمنظمة الكتاب العالميين: «اللّي ايده في المي مش زي اللي ايده في النار».

وان شاء الله تذوقوا بعض ما ذقنا لترفضوا مثلنا مفاوضات «التطبيع السياحي»..!!! ■

■■ ضحية تهديد وهيمنة الرجال في الكونغرس الامريكي ■■

هيلاري كلينتون قد تعتزل العمل السياسي وتتفرغ لمنزلها

واشنطن – من غادة المصري – قدس برس

قالت اوساط سياسية في ادارة الرئيس بيل كلينتون ان السيدة الامريكية الاولى هيلاري كلينتون تنوي اعتزال السياسية والتفرغ لان تصبح امرأة تقليدية ترعى شؤون بيتها، واوضحت مصادر مطلعة ان هيلاري اصيبت بخيبة امل وانها غير قادرة على مواصلة عملها السياسي بسبب ضعف معنوياتها جراء ما وصفته بـ «نكسة سياسية المت بها».

واكد اصدقاء للسيدة هيلاري ان السبب الرئيسي لذلك هو اخفاقها في اقناع اعضاء الكونغرس الامريكي بالمصادقة على مشروع قانون الرعاية الصحية، ويسعى المشروع الذي يتالف من ١٣٤٢ ورقة الى توفير مبالغ كبيرة من اجل ضمان الرعاية الصحية التي تشكل عبئاً كبيراً على الحكومة وشركات التامين الامريكية.

ووصف اعضاء في الكونغرس الامريكي مشروع القانون بانه «معقد ويكلف الدولة اموالاً طائلة» واتهم هؤلاء هيلاري بانها اعدت المشروع مع عدد من المقربين منها «بسرية تامة» وانها كانت تلهث وراء المسؤولين من اجل المصادقة عليه، اثر اخفاق ذلك ازدادت التوقعات بان هيلاري قد تعتزل العمل السياسي، كما انها لن تشارك في الحملة الانتخابية التي ينوي كلينتون خوضها عام ١٩٩٦.

وقال احد اصدقاء هيلاري في حديث مع مجلة/ نيوزويك / الامريكية ان الاخيرة اصبحت بصدمة من موقف اعضاء الكونغرس الامريكي، فيما قال اخر ان هيلاري التي عُرف عنها بانها «محامية ذكية ومحنكة» والتي كانت متاكدة واثقة من انها تستطيع سن قوانين وتشريعات في الكونغرس الامريكي خلال فترة ولاية زوجها في البيت الابيض بدأ تشك الان في ذلك وقال هؤلاء ان سيدة البيت الابيض تبدو هادئة امام الشعب، ولكنها في الحقيقة تشعر بمرارة وغضب شديدين داخلياً.

ويقول المراقبون ان هيلاري التي ساهمت في صنع غالبية القوانين والقرارات التي صدرت عن ادارة كلينتون لم تشارك في التعيينات الاخيرة في البيت الابيض، سيما تعيين ليون بانيتا كرئيس لفريق العاملين في البيت الابيض، وكان بانيتا حل مكان ماك مكارثي، ويوصف الاخير بانه «غير مؤثر وضعيف الشخصية»، واستنتج المراقبون من عدم مشاركة هيلاري في اتخاذ قرار التعيين بانه مؤشر على تضاؤل نفوذها.

وترى منظمات نسائية ان فشل هيلاري يعني انتقاصاً لحقوق ومكانة المرأة الامريكية وقالت أن لويس من نشيطات الحزب الديمقراطي «لا يمكننا تركها تخوض المعركة وحدها، اننا على اتصال دائم معها، وقد تم مؤخراً تشكيل لجنة نسائية للدفاع عن هيلاري بهدف دعمها واحياء مواقفها، وقد نشرت اللجنة اعلاناً مدفوع الاجر تصفها فيه بانها «ضحية تهديد وهيمنة الرجال الذين يمثلون الاغلبية الساحقة في الكونغرس الامريكي».

واعربت مصادر امريكية عن اعتقادها بان السيدة الاولى ستتجه للمحافظة على العادات والتقاليد، وستتفرغ للعناية بنفسها ومنزلها، وستوظف جزءاً من ثروتها لذلك، وكانت مجلة /ذا بيبول/ الامريكية المتخصصة بشؤون الموضة ذكرت ان هيلاري من بين النساء اللواتي يلبسن ملابس رديئة في الولايات المتحدة. ■

جماعة الاخوان المسلمين
الزرقاء
برنامج حديث الثلاثاء الاسبوعي

التاريخ	المحاضر
٩/٢٠	النائب عبد العزيز جبر
٩/٢٧	النائب د. همام سعيد
١٠/٤	الاستاذ عزمي ابو عليان
١٠/١١	النائب عبد المنعم ابو زنط

وذلك في مسجد عمر بن الخطاب بعد صلاة المغرب مباشرة والدعوة عامة.

القائم باعمال رئيس الشاباك : المجتمع والسلطة في اسرائيل يساندان الاتجاهات المتطرفة

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن دراسة اعدها مسؤول كبير في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الشاباك" حول الاتجاهات اليمينية المتطرفة داخل الدولة العبرية، ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/ الاسرائيلية مقاطع مطولة من دراسة قدمها المسؤول الاسرائيلي في نطاق دراسته الجامعية للحصول على درجة الماجستير في علوم الدولة من جامعة حيفا وجاء من بين الاستنتاجات الرئيسية في الدراسة التي اعدت في الفترة ما بين العامين ١٩٨٨، ١٩٩٠ ان المعطيات تشير بقوة الى «تنامي نفوذ الحركات اليمينية المتطرفة في اسرائيل خلال السنوات الاخيرة».

ويضيف المسؤول الاسرائيلي الذي يشغل الآن منصب القائم باعمال رئيس جهاز "الشاباك" ان «المجتمع والحكم في اسرائيل لا يمميان نفسيهما ازاء انشطة هذه الجماعات بل ويسلمون بها ايضاً» مؤكداً ان «المجتمع والسلطة في اسرائيل يساندان هذه الاتجاهات ويغذيانها بطريقة او اخرى مما يغذي اتجاه التطرف ويفاقم من المخاطر المتولدة عن الجنوح الايدولوجي لليمين المتطرف في اسرائيل»، وكانت اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت مؤخراً متطرفين اسرائيليين من سكان مستوطنة كريات اربع في مدينة الخليل عملوا في نطاق منظمة ارهابية سرية خططت لارتكاب مذابح بحق المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

ويشير المسؤول الاسرائيلي الى ان «العنصرية متفشية في كل اوقات الهجمات التي نفذت ضد عرب» مؤكداً ان عدداً كبيراً من هذه الهجمات «بقيت ضمن مستوى التخطيط او احبطت».

ويقول القائم باعمال مسؤول "الشاباك" والذي تمنع السلطات الاسرائيلية نشر اسمه علناً أن «العنصرية اليهودية التي تميز بين العرب واليهود حسب نيتهم كانت من بين الاسباب التي منعت حتى الآن وقوع هجوم كبير ضد المسجد الاقصى اذ يخشى المتطرفون اليهود تواجد يهود في المكان اثناء الهجوم».

مؤسسة عبد الحميد شومان
نشاطات ثقافية

■ الخميس الموافق ١٩٩٤/٩/٢٢ :
(عبير الصخر) قراءات شعرية من قصائد جبرا ابراهيم جبرا، الساعة السابعة مساء، في ساحة الكنيسة البيزنطية في دارة الفنون بجبل اللويبدة.

■ السبت الموافق ١٩٩٤/٩/٢٤ :
من لبنان ، الكاتب المختص بابحاث التاريخ والثقافة الشعبية الاستاذ فرج الله ديب، محاضرة بعنوان «من اين جاءت التوراة : من الجزيرة العربية ام من اين؟» الساعة السادسة والنصف مساء، في منتدى شومان الثقافي بجبل عمان.

■ الاثنين الموافق ١٩٩٤/٩/٢٦ :
من سوريا، السياسي المعروف الاستاذ ميشيل كيلو، محاضرة بعنوان «النظام العالمي الجديد والمنطقة العربية» الساعة السادسة مساء. في منتدى شومان الثقافي بجبل عمان.

■ الثلاثاء الموافق ٢٧ /٩ /١٩٩٤ :
باشراف لجنة السينما في المؤسسة، عرض الفيلم الفرنسي «النقود» الساعة السابعة مساء. في منتدى شومان الثقافي بجبل عمّان.

الثقافة للجميع والدعوة عامة

الطيران عكس الريح

■ نردين عباس ابو نبعة

اعتاد ان يصنع لكل موقف او حادثة جديدة تمر بحياته.. طقوس ومواسم.. كأعظم فنان في المدينة.. عندما لامست رجله ارض القرية.. كأعظم فنان سيرسم ملامح قريته التي غاب عنها قرابة العشرين عاماً.. جلس يفكر.. هل سيرسمها بالفرشاة.. ام سيرسمها بقلمه كلمات توهض سحراً.. ما هي المواسم والطقوس التي سيحياها الليلة.. في قريته الرائعة.. الرابضة فوق جبال فلسطين..

قبل عشرين عاماً.. كان الناس في القرية تمشي الليل والتحدي.. نفحات من البساطة تختلط بصفاء الارض.. فتخلق عالماً رائع الإيقاع.. في جنبات القرية يتجول يمارس طقوساً من التأمل.. يحفر اخاديد الزمن المرسومة على وجهه.. فوق تضاريس البلدة.. اغرورقت عيناه.. بالدمع.. انا اشيخ.. وقريتي معجونة بنور ابدي.. كلما تقدم بها الزمن كلما ازدادت القاً.

يمشي بين حقول السنابل الذهبية.. اشجار الزيتون ترتمي على جنبات الطريق تصنع وضاعة المدينة وانزلاقها..

يتأمل وجوه الناس في القرية.. وجوه متحدية نظيفة لا تشبه وجه احد في المدينة يلملم بنظراته خطوط الزمن على وجه عجوز.. يعد خطوط هذا الوجه.. في ثناياه كل خط يلمع رشق العتمة وانسكاب الفجر.. يضع يده في ايدي الاطفال.. ينسكب ساعة في لهوهم ولعبهم.. تلسعه كلماتهم المظفورة.. يحب الوطن.. والتحدي.. بالحجارة.. للغزاة.. فيتصهر صوته في بوتقة صوتهم.. ليصبح صوتاً واحداً يردد.. (بلادي بلادي.. لها حبي وفؤادي).

يدخل المنزل.. الذي درج فيه.. هذا المنزل العتيق الجديد.. تتحسس في ارجائه رائحة الدفء والحنان.. خطوط الزمن.. بمهارة رسمت لها.. شقوقاً.. على الجدران.. السقف.. الابواب.. الشبابيك..

يدخل غرفته.. يبحث بين اوراقه.. المبعثرة.. المصفرة.. (قرأ في اوراقه القديمة المبعثرة).. في الدولاب.. ورقة كتب عليها.. من عشرين عاماً يقول فيها.. (لن استحيل آلة من آلات المدينة البلهاء.. لن اصبح.. لن اجامل.. لن انحني.. لن ابتسم.. لن اشكك في قبضة الضباب والضياع).. قرأ مرة.. ثم اخرى.. وقف.. منتصباً.. يا ترى ما الذي يجري حولنا.. الآن.. (آذاننا.. عيوننا.. عقولنا.. تعباً.. تملأ.. بصوت واحد.. السلام.. السلام.. وفقط) اين انفي..

كلماتي.. هل اخفي كلماتي خجلاً.. هل اداري واكذب أن ابي مات شهيد.. واخي بلال الذي دهسه المستوطن اليهودي فقد رجله.. صرخ بصوت عالٍ (ايجب ان انفي واطفي.. ذكرياتي.. امنياتي.. ياتي بلال على صوت اخيه وهو يصرخ.. يهذي.. ياتي ويحضن اخيه.. تبلل خدودهما الدموع.. يربت بلال.. على كتف سالم.. يقول له.. هوّن عليك.. لا تأخذ الامور بهذه الحساسية.. اخرج من قفصك الزجاجي العازل.. يصرخ سالم.. كفى.. كفى يا بلال.. يدرك سالم.. ما حصل.. يتأمل وجه بلال.. رجله الصناعية الجديدة.. فيعرف أن ما يحصل مؤامرة.. يصرخ.. آه يا بلال.. ما اقبح هذه الرجل الاصطناعية.. استجدي ملامحك القديمة ملامح مفعمة مرارة.. تحرك في اعماقك بركاناً ثائر.. تتجمد عيني يا بلال.. اتمنى أن يمشي الزمن.. بسرعة يدور ويدور.. وتنقلب الصورة.. هل صرت هجيناً يا بلال.. وانا الذي كنت اراهن عليك لقد خسرت يا بلال وصوت من القطيع.. كنت في كل ليلة اتقلب بين الصور.. ارى صورتك وانت تحصد الزيتون في موسم الحصيد مع ابي وامي واخوتي كنت التمع في عينيك شيئاً ما.. شيئاً اكبر.. من ان يقال.. شيء يشبه التمر.. على الظلم.. يشبه المطر.. في الاذاعة.. في التلفاز.. في الصحف والمجلات.. الكل يمجد السلام.. وبلال.. اخي.. يمجد السلام.. شبح السلام.. يلتهم كل شيء.. حوله.. ولكني ارفض ان اصدق.. كيف يتركون.. الأيام الحلوة.. وإن كانت قاسية.. ويمضون وراء.. اماني مسروقة.. معتقلة..

لكنها فكرة.. رائعة.. نعم.. فكرة رائعة.. إن لا ترتمي.. في الهوة العميقة.. أن لا تستسلم للعذاب.. للبل..

(يترك سالم لغرفته.. يترك بلال.. تنهار.. جبال الارق.. وغابات النوم على راسه.. ولم يصحو.. إلا وخيوط الفجر تلامس.. وجهه..

ينهض.. يستعذب أن يستمر وحيداً.. ولكن بالتاكيد.. سيمشي قليلاً.. سيلحقه الركب.. سيفيق من الغيبوبة وقد طهرته الرياح والامطار.. كأروع.. صخرة صافية. ۞

فلسطين ... واجب العلماء نحوها

... لم يعد يخفى على القاصي والداني، ما يحاك في الليل والنهار. وبخاصة في هذه المرحلة الراهنة بالذات، والاعداد المكثف لتصفية قضية المسلمين «قضية فلسطين المسلمة الحبيبة»، وتصوير تلك التصفية امام العيان. بانها نهائية لا رجعة عنها، وقانونية شرعية لا اعوجاج فيها وثابتة بمشاركة من يسمّون انفسهم باصحاب العلاقة المباشرة فيها، وهي بريئة عنهم... في هذه المحنة بالذات، وهذا المنعطف الخطير الزلق، تتحملون يا دعاتنا، واجباً كبيراً، الى جانب المقاومة في فلسطين، بما تملكون من طاقات علمية وثقافية واجتماعية، وايمانية خاصة. مملوءة باليقين بالله عز وجل وان النصر من عند الله، وتبيان ذلك للناس فهو واجب لحفظ التصور الاسلامي والنبع الصافي، والامانة الملقاة عليكم، لهداية الاجيال جيلاً بعد جيل الى يوم التحرير الكامل الذي ننتظره على شوق ويقين ان شاء الله.

ايها الدعاة الافاضل.. انتم امل هذه الامة المرتجى، لا نريد منكم ان تكونوا مجرد علماء يؤتى اليهم، بل دعاة نهضة وتوعية لهذه الامة، التي اصابها اليأس والخَوَر لا نريد منكم في هذه المرحلة الاليمة المفجعة، رغم وطأة وعظمة الاحداث ان تفقدوا اسس توعية الجماهير الاسلامية، وربطها بالله حتى تفوّتوا الفرصة على اعدائنا ان توضحوا للناس، ان حقنا في فلسطين حق تاريخي بشري ثابت بالعودة الى علم الشعوب لمن اراد ان يدرسه منهجياً، وحقنا ايضاً في فلسطين، حق قانوني دولي واضح، وحقنا في فلسطين حق تاريخي حضاري بحضارتنا الاسلامية العظيمة، وقبل كل ذلك هو حق ديني تاريخي ثابت متصل الحلقات من عهد موسى وداود وسليمان «الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. فانتسابنا لفلسطين هو انتساب عقائدي، لا انتساب اسماء وتحريف للوقائع والتاريخ ومن هذا المقياس عليكم ان تنفوا حق يهود اليوم في فلسطين، لكفرهم وانحرافهم وقتلهم الانبياء والابرياء، من هذا التصور عليكم ان توضحوا للناس بمخاطبة العقول والقلوب، ان المسلمين هم ورثة دولة التوحيد «فلسطين» والعالم اجمع وعليكم ان توضحوا ايضاً... انه من اجل متابعة رسالة التوحيد التي كانت بزمن داود عليه السلام وسليمان وموسى كليم الله، يناضل المسلمون اليوم في فلسطين لتحريرها، وانقاذ المستضعفين فيها، وتورثها للصالحين. حيث يجاهدون في فلسطين، كل فلسطين، لرفع راية الله خفاقة في ربوعها ۞

راتب الباز / عمان

من ذاكرة التاريخ

وانا اقرأ في التاريخ، ايام عمر بن الخطاب، ايام فتح بيت المقدس، اجد العزة والكرامة والمجد والسؤدد والفخار، ولا اجد في تاريخ امتنا في هذه الايام سوى الخضوع والركوع والذلة لاهل الباطل.

وتجد في ذلك التاريخ التسابق في صناعة المواقف المتجلّية، والتكتل القويّ الرادع للطغاة والظالمين عن طغيانهم وظلمهم، وتجد في تاريخنا في هذه الايام مسلسل المتسابقين على الكراسي الهزيلة، وبيع الاوطان والاعراض بعرض الدنيا ووضع العراقيل امام الاجيال القادمة، التي تريد ان تعيد المجد لامتها وتعيد الماضي من جديد.

فتحية اجلال واكبار للرجال الصادقين، من امتنا امثال عز الدين بن عبد السلام وصلاح الدين الايوبي، وعز الدين القسام وعبد القادر الحسيني وحسن البنا وسيد قطب وعبد الله عزام الثائرين الذين لم يخذلوا الامة يوماً فكانوا شموعاً على طريق النصر والتحرير.

اما المتخاذلون من امتنا فالتاريخ هو الذي سوف يسجل مواقف ضعفهم وجبنهم، ويا ايها العلماء الغافلون هيا لنعيد امجاد اجدادنا ونقود العالم من جديد الى طريق العزة والكرامة والفخر ۞

مؤيد توفيق - ابو جهاد - الزرقاء

الحل المفروض

"هناك اشياء فوق ارادتنا نحن نتعرض لضغط من الخارج. اما ان نقبل واما ان نكون خارج اللعبة. اما ان نشهر القلم ونوقع الصلح واما ان نحاصر ونموت جوعاً" هذا ما يخرج علينا به مسؤولونا دائماً.. نحن تحت الامر الواقع ولا خيار لنا. فاي شيء نحن؟. ان هذا كله نتيجة طبيعية لماض متراكم من التبعية والاستخفاف بمصائر الشعوب واهمالها والعبث باموالها ومواردها مما احال الدول العربية باكملها الى دول تابعة لا حول لها ولا قوة واتحدى اي دولة عربية معنية بالمفاوضات مع العدو ان تجرؤ على القول بانها لن تفاوض وان ادعت النزاهة وتلكأت امام شعبها الا انها ستخرج عليهم بانها لا تملك القوة الكافية لمقاومة هجوم صهيوني امريكي فالحكومات التي تستبعد شعوبها من كل قواميسها الا من السجون والضرائب وتفتح ابوابها وتسهيلاتها لكل اجنبي غريب وتقفلها في وجه ابنائها، والحكومات التي تلغي وجود الشعب وتتصرف بثرواته وموارده على ازلامها ومحاسيبها هي وحدها الحكومات الكليلة عن ان تحارب يوماً، وان ترفع سلاحاً في وجه عدو هي وحدها الحكومات التي لا تملك اي خيار سوى خيار رفع القلم والتوقيع!! ۞

خالد الاعمر - ساكب / جرش

هاج الزمان

هاجَ الزمانُ وثارتِ الاقدارُ — وطغى على جرح الأسى الاصفارُ
وتشابكت أيدي اليهود لقتلنا — والى الهوان يسوقنا الاشرارُ
ازجي الى بطل الحجارة نفحةً — من طيب ذكر يستقي الابرارُ
عذراً وجرحك ما توقف ساعةً — شعبُ الحجارة شأنه الاكبار
والليل في الحرم المقدس جاثم — والعُربُ في وكر العدا ثُوّارُ
مدوا الأيادي كي تسالم مجرماً — صفحاً ولطّخ بالدم الاحرارُ
اقسمتُ اني دائماً لن انحني — لا السلمَ ارض، بالقنا فسوارُ
عهداً لمن رحلوا للفردوس الهنا — عهداً لمسراك الحبيب الثأرُ
زَجّوا بنا سجن الضلالة وادياً — وعلى المشانق علّق الانصارُ
يمضي الى تبع الشناعة موكبٌ — عاف الحياة فما له اوطارُ
جيلٌ ابى الا الخليل محطةً — للذكر يسجد حوله الاخطار
أهديك من نور المحبةِ آيةً — اهديك ورداً للهدى اذكارُ
أهديك من شمس العروبة منبراً — اسلم وبك وحدو الغفارُ

ماجدة ابو شعيرة

اهلا ... سلام اسرائيلي !!!!

المثل يقول: «هل تتوقع انصافاً .. للقمح من محكمة قضاتها من الدجاج؟؟!! والسؤال الذي يدور في اذهاننا هل من سلام مع إسرائيل؟!! فمن اسرائيل هذه؟؟!! ومن اين خرج لنا هذا الاسم وكلنا يعرف انها فلسطين «ارض القداسة والبطولة.. تلك الارض الطيبة التي ما زال شعبها صامداً امام وجه الاحتلال الصهيوني بعد ان لاقى اللهيب بالجسد والروح...

واليوم نقف نحن ونقولها ملء افواهنا نريد سلاماً مع اسرائيل .. الا ننتقدُ انفسنا عندما نقول "اسرائيل" نعترف رغماً عنا بوجود اسرائيل دولة في فلسطين مهد حضارتنا وذكريات بطولاتنا دولة غريبة في قلب وطننا العربي كالاشواك المتطفلة على زهور البرية. متى نكفّ عن الاحلام؟؟ ونفتح بوابة الحقيقة؟؟؟؟ ۞

فاطمة علي الخالدي - المفرق

ملحوظات سريعة

۞ الاخوة :

قسام كامل مسعود /تصويلح، احمد الشهاب، نضال نياض البزور/ الزرقاء، عبد الحميد ابو همام، جمانة الاحمد، ريما محسن، احمد عبد الجبار، وداد الحواري، مساهماتكم وصلت وهي في طريقها للنشر ان شاء الله.. ارجو الانتباه للملحوظات السريعة.

۞ الاخ/ زياد العامري: قصيدتك «متسللون» جيدة لكن الطباعة غير واضحة ارسلها لنا بخط اليد وشكراً.

۞ الاخ/ الملهم ابو الاهوال: قصيدتك «آه يا شيخي المصابر» رائعة، ولكنك اذهبت روعتها بهذا الاسلوب "الخنفشاري" الذي كتبتها به على ورقة "خنفشارية" ايضاً. ارسلها لنا مرة اخرى مهذبة.. على ورقة معقولة ومرتبة.. فنحن ايضاً لنا مشاعر يا اخي.

۞ الاخ/ احمد ابو العز.. اكتب على وجه واحد من الورقة وركز افكارك -ابعث لنا بجديد.

۞ الاخ/ علي السيوف.. ارسل لنا بخط يدك لا بالفاكس فنحن لا ننشر الا النسخة الاصلية.

۞ الاخ الصغير/ مصطفى النبالي.. اهلاً بك ونحن نكتب عن الرياضة وكان لدينا زاوية رياضية، لكن زحمة المواد تجعلنا نؤجل هذه الزاوية، لان هناك موضوعات اهم من الرياضة في هذه الظروف اما ثمن الجريدة فهو مناسب الآن، ونحن لا نقصد الربح، اما الصفحة الاخيرة ففيها اهم زاوية في الجريدة وهي الخط الساخن، فالحدث القائم هو ما يهتم به الناس، وهذا مكانه.

۞ الأخت/ فاتن الظاهر.. مقالتك بنسختها السابقة وصلتنا. ولكن يبدو ان سوء الخط حال دون القدرة على قراءتها، على كل سننشرها، ولكن نرجو تحسين الخط واعطاء الاحرف رسمها الصحيح.

۞ الاخ/ صالح مفلح الطراونة.. نشكرك على مشاعرك تجاه السبيل، وننتظر انتاجاً افضل خالياً من التناقض، وواضحاً ومترابطاً واهلاً بك.

۞ الاخت/ لبابة الرواشدة.. عابل/ الطفيلة.. نحن لا نشطب من المساهمات ما يخل بالفكرة، بل نختصرها احياناً، ونشطب التكرار والكلام غير المترابط. اما اسئلتك فستجدين الجواب عنها في الجريدة.

۞ الاخ/ وليد ابو عبدة / الزرقاء.. نرجو ارسال النسخة الاصلية في المستقبل، فنحن لا ننشر الصور اهلاً بك ۞

تنويه واعتذار

في ردنا في العدد الماضي وفي هذه الصفحة للاخت سمية العقيلي وردت عبارة ... وانسداد الطليخة... هكذا او سقطت كلمة مقصود من اخر الجملة اثناء الطباعة مما قلب معنى الجملة واساء الظن. لذا لزم التنويه والاعتذار.

كيف السبيل / تتمة

احياناً من نفطنا العربي.

المسألة ان تزايد الملونين- الذي يسمونه القنبلة البشرية او الديمغرافية- يهدد بان هؤلاء سيشاركون السيد الابيض المتنعم بثروات بلادهم المنهوبة.. ولذلك يصرح مجلس الامن القومي الامريكي: ان زيادة السكان في العالم الثالث- اي المسلمين بشكل اساسي- تهدد الامن القومي الامريكي، نفهم من هذا ان الامن القومي الامريكي عندنا هنا في عقر دارنا، ولكن كيف؟ ما علينا!

لم يكف امريكا انها تحتكر كل انواع القنابل، ولكنها تريد حرماننا حتى من قنبلة الجياع وطوابير العاطلين، علماً بانها شفطت منا خيرة عقولنا وخبراتنا.. وزهرة طاقاتنا البشرية.

■■ الاخطار كما يصورها سيد الحضارة

ان الغابات ستستأصل لتصبح حطباً وناراً يطهى بها طعام المتخلفين فتدمر البيئة وان المتخلفين بكثرتهم سيلوثون بفضلاتهم الجو والبر والبحر، ولم تقل لنا امريكا ان استهلاكها من ورق الكتابة والورق الصحي يستهلك كم مليون شجرة كل يوم؟

وهذا تصوير من وجهة نظر منحازة، ومن تصميم على ان تبقى ثروات الارض تحت تصرفهم.

ويتغاضى هؤلاء عن حقائق، ويبرزون اخرى، لان صناعة السياسة بايديهم، والاقتصاد بايديهم والاعلام بايديهم.. فاين المفر؟

يتغاضون عن ان الشمال او العالم الاول الذي هو نسبة ٢٠٪ من سكان الارض يستهلكون ٨٠٪ من ثرواتها وان ٨٠٪ من باقي السكان هم الذين يستهلكون البقية الباقية اي نسبة ٢٠٪ والغرب المتحضر يريد ان تستمر عملية النهب المنظمة.

ان امريكا تستهلك من النفط على سبيل المثال وكما اسلفنا قبل قليل ما يعادل استهلاك ثلاثة بلايين نسمة من العالم المتخلف، ويلقون في الفضاء من عوادم سياراتهم ومصانعهم ما يلوث البيئة عشرات اضعاف ما يفعل عباد الله النباتيون من سكان العالم المتخلف.

فالتكاثر خطر عليهم لا علينا، لانهم مغيظون من انهم لا يزدادون، فنسبة النمو السكاني في اوروبا مثلاً صفر او سالب.

فاوروبا كانت تمثل نسبة ١٥,٦٪ من سكان العالم سنة ١٩٥٠، ستصبح سنة ٢٠٢٥ نسبة ٦,٤٪ وهذا التراجع لصالح العالم الاسلامي وافريقيا التي في معظمها اسلامية... والعالم الاسلامي وافريقيا يشكلون اغلبية العالم الثالث.

■■ العلاج في العدل لا في تحديد النسل

ان علاج مشكلة الارض وسكان الارض والبيئة العالمية يكمن في نظام عالمي يقوم على العدل اكثر مما يعتمد على نقص السكان.

ان العالم الاول قد بلغ درجة من الانانية والعدوانية والتمادي في انفاذ المخططات حداً فاق الوصف.

انهم بعد ان سيطروا على السياسة والانظمة والاقتصاد والثروات يريدون ان يدخلوا بين المرء وزوجه.

لم يكفهم زحفهم الثقافي والاجتماعي علينا، ولكنهم يريدون هدم آخر حصن من حصوننا، وآخر ما تبقى لنا من نظامنا السياسي والاجتماعي والاخلاقي: الاسرة.

■■ ابراز دور الفاتيكان وتهميش دور المسلمين:

ولقد لاحظ الجميع ان النشرات كانت تبرز موقف البابا باعتباره المعارض الرئيسي، والمتحفظ الاول وتعطف عليه بعض المسلمين، ولِمْ لم نسمع عن دور شيخ الاسلام مثلاً واين هو؟

لقد همش المنصب لما همش دين الامة، ودوره في الحياة والمجتمع والسياسة ولقد بقي دور هؤلاء ديكوراً يزينون به المناسبة، وابقوا للنصف الديني كلاماً في بعض المواقف ليبينوا للامة انهم مسلمون وان حكم الاسلام محترم.. ولا يستفتى الاسلام الا ليوافق...

لقد حضر المؤتمر خمسون دولة اسلامية، لا رابط بينها ولا تنسيق ولا مشورة ولا رأي، ولعله لم يضبط منهم احد متلبساً بتهمة التواصل مع اخوانه من ممثلي الدول الاسلامية الاخرى.. مع انهم هم المعنيون من المؤتمر بشكل اساسي لا بابا الفاتيكان.

■■ المفاجأة... والحل التدريجي

ولقد فوجئت امريكا بزخم المعارضة، وكانت تتوقع ان تمرر ما قررته في بلادها... في بلادنا... ولكن جرت الرياح على غير ما تشتهي السفن الامريكية والبلدوزرات الامريكية، فبدأ التراجع الشكلي، واعلن رئيس البنك الدولي انه لا ربط بين القروض والمعونات والالتزام بمقررات المؤتمر، مع انه في الحقيقة الربط قائم.. ولكنه التراجع الكيدي.. لقد انحنوا للعاصفة مؤقتاً، وما لم يتم انجازه كاملاً في هذا المؤتمر سينجز في الدورة القادمة... فهذا واحد من اكبر اهدافهم الاستراتيجية، ان ينزعوا فتيل القنبلة السكانية من العالم الثالث.. وانتظروا...

■■ وبعد

فهل بعد هذا يقول عاقل بان امريكا عدو منهجي حضاري عقدي تاريخي استعماري لنا؟

هل يقول سوي: ان امريكا عدوة كل ضعيف وكل فقير ومتخلف وانها صورة مطورة من الاستعمار، بالغت في التشويه والحقد والامتصاص للثروات؟

هل يقول احد بان الهيمنة الامريكية والتمادي الامريكي بلغ حداً توشك معه ازمة الامور ان تفلت.. فينهدم السد وتتكسر الحواجز، وتهب ريح الايمان؟ ۞

الاسابيع الاخيرة لجارانج / تتمة

نازحي الجنوب الى اماكن سكناهم الاصلية لانهم في الحقيقة (مرتاحين في مناطق الشمال، ولان الانسان يهرب الى المكان الذي يجد فيه الامن والامان).

ولذا فلا عجب ان يعود (مئة) متمرد اسبوعياً من مناطق التمرد والقتال، اي (٤٠٠) مقاتل في كل شهر، مما يضعضع جيش جارانج الذي يعاني كثيراً من نقص الرجال، ويعاني كثيراً من الانشقاق حتى بلغ عدد الفصائل المنشقة عنه اربع فصائل.

والمعاناة التي سمعنا عنها انها تؤرقه وتزعجه أن الارض الاثيوبية المحاذية لجنوب السودان وا لمحاذية لمنطقة نفوذه تسكنها قبائل اوغندية مسلمة، وقد بدأت هذه الايام اعتراض امدادات التي تمر باراضيها في طريقها الى (جارانج) مما يشكل خطراً عليه لان الجيش بلا خطوط امداد ولن يصمد كثيراً وسوف ينهار قريباً.

وبهذا نرى الصورة على النحو التالي: حكومة مركزية قوية، وجيش متماسك بجميع انواع الطيف السوداني، وشعب يقف وراء هذا الجيش وشباب يسطرون الملاحم، وفي الجانب المقابل فان (جارانج) يخسر كل يوم جنوداً يغادرون ارض المعركة وجنود باقون معه لا يتقاضون رواتبهم لان سلطة (جارانج) ليس لديها مال تدفعه وكل ما لديها من غذاء نهبه مما هو تحت ايديها من ارض او تنهب القطارات والسفن النهرية القادمة اليها من الشمال من الخرطوم.

من هذا كله نستنتج المقولة التالية: سينتهي جارانج قريباً وما هي الا بضعة اسابيع وتسقط قاعدته (نيمولي) وتتفتح ارضه للجيش لتعود الى الوطن الام تنعم بالامن والامان. ۞

التحليل السياسي / تتمة

الرئيس السوري حافظ الاسد وبين رئيس الوزراء الصهيوني اسحق رابين هي «خطوة حتمية» بالاضافة الى بعض الاشارات التي تفهم الصهاينة انها ايجابية مثل نقل التلفزيون السوري لوقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده رابين والحسين عقب توقيع اعلان واشنطن، وكذلك نقل احتفال فتح ممر العقبة-ايلات بين الاردن والكيان الصهيوني.

● هل تتجه سوريا والكيان الصهيوني نحو معاهدة سلام؟

بعد هذا الاستعراض لتفاصيل مواقف الطرفين الصهيوني والسوري، يمكن القول ان هناك عملية تسخين للمواقف تجري استعداداً للجولة المقبلة لوزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر او مساعده دينيس روس حيث ستتركز هذه الجولة على ايجاد انطلاقة في المسار السوري- الصهيوني ودون شك فان هناك اشارات، وخطوات سورية في الاونة الاخيرة و لكن ما هو الهدف من هذه الاشارات والخطوات؟

مع ان بعض الآراء ترى ان الهدف من تلك الاشارات والخطوات هو تهيئة الشارع السوري للقبول بتوقيع سوريا على معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني فان آراء اخرى تقول ان المقصود من ذلك هو مجرد محاولات سورية للخروج من العزلة بعد التقدم الذي حصل على المسارين الاردني والفلسطيني، والرد على مبادرة رابين التي هي مرفوضة سورياً، حيث ان سوريا ربما تراهن على تغير الادارة الامريكية الحالية في انتخابات ١٩٩٦ التي تتوقع سوريا ان يسقط فيها كلنتون لصالح وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر الذي يتمتع باستقلالية وقوة شخصية ربما تمكنه من ممارسة ضغوط على حكومة العدو الصهيوني للتوصل الى تسوية مقبولة لدى السوريين، ولا شك ان مثل هذا الرهان السوري ان صح فانه يقتضي ان تتقدم سوريا ببطء شديد في مفاوضاتها مع الكيان الصهيوني كما هو حاصل الآن.

وكلا الاحتمالين السابقين واردان وقد يجتمع الاثنان معاً في تفسير الموقف السوري، وهنا يهمنا ان نؤكد ان خيار سوريا الاستراتيجي في ظل الوضع القائم هو التسوية وهو ما اكده اكثر من مسؤول سوري، ولكن القيادة السورية تمتاز بالحذر الشديد في خطواتها التي تحسبها بدقة خصوصاً في ظل النتائج الهزيلة التي تحققت على المسارين الاردني والفلسطيني، ولذلك فان المفاوضات تجري ببطء شديد ولا يعني ذلك عدم رغبة سوريا في التسوية، ولكن تريد تسوية تحقق لها انسحاباً صهيونياً كاملاً من الجولان، وليس هذا هو الهدف السوري الوحيد من عملية السلام الذي يقول رئيس شعبة الاستخبارات الصهيونية الجنرال اوري ساغي عن هذه الاهداف بانها تتلخص بـ «الحصول على هضبة الجولان بالكامل، تحسين العلاقات الاستراتيجية بالولايات المتحدة، وتثبيت مكانة سوريا الاستراتيجية في لبنان».

وهذا صحيح الى حد بعيد، ويفسر الى حد كبير سبب البطء في المفاوضات التي ترى الآن، ونظراً للبراغماتية التي تتمتع بها القيادة السورية فانها ترى انه لا يمكنها الهروب من استحقاقات النظام العالمي الجديد، ولكنها تسعى الى اخذ مكان اقليمي مهم فيه، وتسعى من خلال الاستمرار في احكام قبضتها على لبنان الى ممارسة شيء من هذا الدور، ويسلم الصهاينة بهذا الامر اذ يقول رابين عن الدور الاساسي لسوريا في لبنان بانه «واقع لا يمكن تجاهله» ولذلك سيصر السوريون على المطالبة بكامل هضبة الجولان وربما يتعاملون مع تمديد فترة الانسحاب بحيث تنتهي قبل الانتخابات الصهيونية القادمة في نهاية عام ١٩٩٦، وهذا يعني امكانية قبولهم بانسحاب يستمر لحوالي سنتين فقط.

ومع ذلك تبقى بعض العقبات مثل عملية التطبيع التي ترفض سوريا ان تتم قبل اتمام الانسحاب، هذا عوضاً عن كون عملية الانسحاب عقبة بحد ذاتها، اذ يصر الصهاينة ان لا تكون كاملة، ولا نعتقد بامكانية تزحزح الصهاينة عن مفهوم الانسحاب والتطبيع، ومن هنا لا يمكن التنبؤ بمستقبل التسوية على المدى البعيد نظراً لاتساع الفجوة بين الطرفين ومهما قيل عن اشارات وخطوات فانها تبقى غير ذات قيمة طالما بقيت المسائل الاساسية دون حل، واذا لم يحدث تقدم حقيقي خلال العام القادم فلا نعتقد بان يتزحزح الامر نظراً لاقتراب الانتخابات الصهيونية والامريكية ويبقى التوقع الوحيد لامكانية التقدم لتوقيع اتفاقية سورية-صهيونية هو بتزحزح سوريا عن موقفها وتقديم تنازلات جديدة للصهاينة وهو الامر الذي لا يتوقع حدوثه الا بضغوط كبيرة على القيادة السورية من قبل الادارة الامريكية والكيان الصهيوني مثل محاولة اضعاف الورقة السورية في لبنان ۞

زاوية درويش / تتمة

تلقى ذلك الاطراد عند (المعلم).

سامح الله (مشايخنا) ذلك انهم علمونا ونحن صغار ان نكره النفاق كله ظاهره وباطنه بحيث لم نع انفسنا على (كبر) الا ونحن هكذا (نكمْ) لا نملك من مرونة النفاق الوظيفي شيئاً.. حتى ذلك القدر اليسير الذي نسلك فيه (زور) المعلمين ننال بعضاً من رضاهم . احياناً اجلس مع نفسي اسليها بان المنافق انسان فاشل يغطي فشله باوراق (البصل) تلك.. واسرح في ترداد قصيدة احمد مطر.. نافق ونافق... واقتنع، لكن ما اراه من مزايدة مستمرة في انتاجية ذلك الاسلوب من العيش والتعامل (يبط) كبدي....

وخلاصة القول ما دام ان النفاق الوظيفي اصبح شرطاً اساسياً للتدرج والرقي ورضا (المعلمين) لماذا لايفتح معهد وطني لتعليم الثقافة النفاقية بحيث يصبح هناك تكافؤ فرص.. او على الاقل يرسل البعض في بعثات لتحصيل شهادة في مسح الجوخ وهز الذنب تعترف بها الجهات ما دام ان التخصص الاكاديمي لم يعد مهماً.

غير انني ما زلت اسمع صدى في نفسي يقول:

ذل من يغبط الذليل بعيش — رب عيش اذ منه الحمام ۞

الازمة الجزائرية / تتمة

٢ - الاحزاب اليسارية التي رفضت هي ايضاً مبدأ الحوار مع الاسلاميين خوفاً من وصولهم الى السلطة لخلافات فكرية كبيرة وهذا ما يفسر مقاطعة الاحزاب اليسارية لجولة الحوار السابقة، وهنالك خوف من ان تستمر هذه الاحزاب وجماهيرها في العنف لافشال هذا الحوار.

وهنالك فريق اكثر تفاؤلاً لا يرى في هذه الخطوة حلاً نهائياً لكنه يرى ان محاولة اشراك الجبهة في الحوار سيكون له اثر كبير في حل الازمة كون الجبهة هي الحزب المعارض الرئيسي وهي الاكثر نفوذاً وشعبية في الجزائر.واشراكها يسهم في الهروب من الازمة الى الامام وستكون خطوة في طريق اخراج البلاد من الازمة نهائياً ۞

الخط الساخن / تتمة

العلاقة الاردنية الفلسطينية الاسرائيلية وهذه ستتطلب اعادة تشكيل الاوضاع الاردنية -الفلسطينية ومزيداً من اعادة التشكيل حتى تصل الى الشكل المناسب.

ومن المؤكد اننا سنخوض اشكالاً مختلفة من الجهاد ستعوق هذه المشروعات من التحقق او تجس تحقيقها في الحد الادنى والمشروعات الخطرة القادمة تتجه باتجاه الخليج وبعدها يتنقلون الى ابعاد اخرى، ووفقاً لهذا لو كان مخططاً للدولة المصرية ان تقوم بدور امني كبير لأصبح حديثنا عن التهميش لا معنى له، وان جوهر المخطط القادم ان يصبح العربي والاسلامي تحت رحمة الامريكان والصهاينة وسيشهد المستقبل تهميش دور مصر لصالح الدول الكبرى والمطلوب ان يكون الاسهام المصري هامشياً، ودور الحكومة في مصر في دعم المخططات الامنية التي نكلت بالحركة الاسلامية في تونس والجزائر معروف وستشارك مصر في دعم الاجهزة الامنية في الخليج، وهذا مخطط لاشاعة الاستسلام في المنطقة وهذا يمكن الاعداء من الدول العربية شيئاً فشيئاً والمصريون بانفسهم يبددون قوتهم ويمكنون الاعداء منهم ليس بضرب الحركة الاسلامية وانما ضرب الحكومة نفسها.

■■ وكيف نواجه ونحاصر التطبيع بالاستفادة من تجربة القوى الوطنية والاسلامية في مصر؟

- يبدأ أي مخطط مضاد بتحصين العقول والقلوب، وان يتمكنوا من غزو الاقتصاديات العربية قبل غزو عقول المواطنين وانتمائهم واذا بقي الناس يكرهون اليهود ستغلق الاسواق في وجههم، اما ان تحول المواطنون الى مستهلكين عاديين لا يفرقون بين السلعة المصرية واليهودية فهذا المشكلة.

وكل ما من شأنه التضليل والشعور بالعداء التاريخي ونزع سلاح اليقظة، وبالتالي الحركات الوطنية والاسلامية يجب ان تبقى تضحية وتركيزهم الاساسي سيكون على تأمين المناخ النفسي.

والتركيز كان تحويل اسرائيل من وضع العدو الى وضع اهل البيت ولم يعد هناك كلمة واحدة تقال عن الحذر الواجب في التعامل مع اسرائيل ولقد سقطت جميع الخطوط الدفاعية عند الانظمة، وينبغي التنبه الى هذه المعركة ومن هنا ياتي الدور الطليعي للحركة الاسلامية ونحن نمتلك مجموعة من العقائد تساعد على تقليل الاثر ونحن في صراعنا مع العدو يجب ان ننتبه ان جبهة العقول هي اخطر الجبهات.

■■ المستقبل الاقتصادي والرفاه في المنطقة هل هو حقيقة؟؟

- ينبغي ان يعكس ذلك العلاقات بين المستهلك العربي والمنتج الصهيوني، وهذا اهم من اي قرارات مقاطعة رسمية، وان يكون موقف شعبي عام والامر مؤكد انه لن يرتفع مستوى المعيشة في اي بلد عربي على خلفية ما يقال الآن، والانهار لن تفيض لبناً وعسلاً، وما نقوله الآن ان الناس موعودة بزيادة في الرواتب ومستوى المعيشة والتوسع في العيش هذا لن يحصل والقضية قضية نسبية وهو اقل بكثير مما يشيعون.

■■ كيف تنظرون الى مستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية والاسرائيلية؟؟

- سوف يحصل تمييز عندكم على المستوى الاردني -الفلسطيني من سيعيش احسن في الاردن او في الضفة الغربية وعلى مستوى مساعدات "غزة اريحا" لم نكن نتصور ونتخيل كثرة الوعود ولكن هذا لم يحصل والقضية هنا هي تخويف الاردن عن طريق اغراء الفلسطينيين حتى يسيروا في نفس الطريق ويلحقوا انفسهم ولا يجب ان ننخدع بالتقدم الاقتصادي لانه غير حقيقي وبالتاكيد سنكون خاسرين اذا وقعنا تحت الاغراءات مثل السمكة الغبية التي تقع في الطعم، صحيح سيكون هناك مساعدات ولكن هي تماماً كالطعم الذي تاكله السمكة مقابل اصطيادها. فحتى تلتحق المنطقة بالسياسة الاسرائيلية وتتبع الاقتصاد الاسرائيلي لا بد من اغرائها بالمساعدات ووعود التنمية ۞

منبر الحق

يا وزير التعليم العالي ان الاستثناءات ظلم حتى لدى بطرس غالي

■ النائب عبد المنعم ابو زنط

لست ادري انحن في مجتمع عربي اسلامي تسود فيه قوانين العدل والمساواة بين افراده؟ ام اننا في مجتمع طبقي فئوي تسود فيه شريعة الغاب؟

والحظوة فيه لكل من عاب ولو كان كالغراب ينعق في الخراب.. كيف لا ؟

وان نظرة تاملية في القبول الجامعي تؤدي الى الذهول، وتذر الحليم حيراناً.

وحجة حكام بلدي : بان الاستثناءات سنة متبعة في كثير من الدول، وبخاصة لدى الدول القريبة المجاورة فيا سبحان الله.

منذ متى كان الظلم لدى غيرنا شرعاً وقانوناً لنا؟ ومنذ متى كان الظلم بين ابناء البيت الواحد والشعب الواحد سنة حسنة تحتذى؟ أم ان تشجيع الظلم سنة سيئة، من عمل بها فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة..

وان من اقبح انواع الظلم يا حكام بلدي، ان يعطى الابن الغبي كل الدلال، ويعاقب اخوه الذكي بالحرمان..

وفي ضوء ذلك -بل في ظلمة ذلك- ان يمكن المقتدر من دراسة الطب والهندسة، ولو بمعدل متدن، وان يطرد في المقابل العاجزون، مادياً، من ابناء الفقراء والبؤساء... ولو تفوقوا علمياً..

بل ان اليتيم الذي ترعاه الام الثكلى الحزين، والحاصل على معدل ٩٠٪ يؤخر، ويقدم عليه "ابن الجاه والوجوه" ولو حصل على معدل ٦٥٪ وصدق الله العظيم اذ يقول: «وتلك اذن قسمة ضيزى»

اليس ذلك وأداً للمواهب وتكريماً للمخالب ؟

ثم بعد ذلك ايزعم حكام بلدي العدالة والمساواة بين المواطنين وهم يخالفون الدستور الذي ينص في المادة (٦) "الاردنيون امام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق واللغة او الدين".

بل ان حكام بلدي يضعون حكم الله وراءهم ظهريا.. «يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله، ولو على انفسكم، او الوالدين والاقربين، ان يكن غنياً او فقيراً، فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا»

«اعدلوا هو اقرب للتقوى»

فيا حكام بلدي: إن الظلم مرتعه وخيم، إن الظلم يقطع الصلة بين الاشقاء والاقرباء ، إن الظلم يقرب بين الاغبياء والاشقياء إن الظلم يورث الاحقاد بين الابناء والاباء وبين الاحفاد والاجداد ، إن الظلم يشتت شمل الاسرة الواحدة ويمزق وحدة الشعب ،

وإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإن العدل نور في الدنيا والآخرة استقراراً للعدل والامن والاستقرار..

«الذين امنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون»

لاجل ذلك : يا حكام بلدي اشفاقاً عليكم واشفاقاً على شعبي ووطني انصحكم بالتوبة النصوح لله سبحانه، وان تكفوا عن الظلم، وكحدّ ادنى ان تقتصدوا في الظلم بين ابنائنا وبناتنا... وان تعدلوا بين الرعية بالسوية.

اجل: إنكم تزعمون -يا حكام بلدي- ان المراة نصف المجتمع.. فكيف نقنع الام الحزين بذلك؟ وهي تعتصر الماً على فلذة كبدها وتذرف الدموع الحارة على مهجة فؤادها التي حصلت على معدل ٩٢٪ ثم تنفى الى جامعة اليرموك، ثم يؤتى بابن السادة، وقبل شرب فنجان السادة، تكريماً للجاهة ليقبل في الجامعة الاردنية، على الرغم من ان ام تلك الفتاة البائسة، سلخت من عمرها اكثر من عشرين عاماً.. معلمة ومديرة مدرسة تربي تلميذات اليوم والامس ليصبحن امهات الغد.

فيا حكام بلدي :

منْ بعد ذلك للشباب الحيارى والفتيات اليتامى والامهات الثكالى؟ بل منْ بعد ذلك الظلم الطبقي لابناء اخوتنا الذين يصنعون لنا الفول والفلافل.

ومن لابناء سائقي الباصات والسرفيس؟

ومن بعد ذلك الظلم الاجتماعي لأبناء العمال الكادحين في شتى ميادين عملهم ابتداء بصانع الرغيف وانتهاء بكل فقير عفيف..

لكن لسان الواقع الاليم يقول:

يحيي بالسلام غني قوم ... ويبخل بالسلام على الفقير
أليس الموت بينهم سواء ... إذا ماتوا وصاروا في القبور

لاجل ذلك اطالب وسائل اطالب حكام بلدي بسن قانون عادل يؤمن التعليم الجامعي للجميع، على اساس التنافس العلمي الشريف وبذلك نكون حقاً اسرة واحدة وشعباً واحداً دون شقاق الاصول والمنابت ۞

المرأة في المنهج الاسلامي (١ من ٢)

■ نوال الفاعوري

ان المراة بمنطق الاحصاء والتعدد تكون نصف المجتمع ولكنها بفعل تاثيرها في اسرتها ومحيطها تفوق هذه النسبة... وقد عانت المراة خلال تطور العصور من انواع التفريق والظلم والاساءات، وبالرغم من ذلك فانها لم تعدم بعض المنصفين لها ولدورها في مختلف العصور.

ولما جاء الاسلام ارتفع بقيمة المراة وكرامتها باعتبارها انساناً اولاً، وباعتبارها اماً واختاً وزوجة ثانياً.

فالاسلام كلف المراة كما كلف الرجل، واول تكليف الهي للانسان لم يفرق بين الرجل والمراة بل خوطبا به سوية «وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين». واعتبرت المراة والرجل مكملان لبعضهما البعض وهي جزء من الرجل والرجل جزء منها وفي هذا يقول رب العزة في محكم التنزيل «بعضكم من بعض» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «النساء شقائق الرجال».

وليس من المعقول ان ينتقص التشريع الرباني من حق المراة وهو الذي خلق الرجل والمراة من نفس واحدة -ولكن للاسف ان بعض الافكار التي لا تتناسب مع التعاليم الاسلامية قد تسربت الى عقول طائفة من المسلمين خلال عصور التخلف والظلمة التي حاقت بالمسلمين فانحرف تصورهم لشخصية المراة ولدورها في المجتمع فساء سلوكهم في معاملتها وتعدوا حدود الله في ذلك فظلموها وانزلوها منزلة غير منزلتها التي ارادها لها الاسلام منحرفين في ذلك عن السنة النبوية ووسطية التشريع الاسلامي الذي يتميز بالوسطية والاعتدال «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداء».

فاصبحت قضية المراة في المجتمعات العربية والاسلامية شاهداً على التناقض العجيب فهناك من ينظر الى المراة نظرة قاصرة ويصر على ان تمكث في البيت دائماً وابداً وانها غير مؤهلة لاي عمل جاد مثمر ولا تستحق حقوقاً الا ما اراد ان يعطيها هو عن طيب خاطر. وقد وجد من هذا الصنف من رجع الى عهد الجاهلية الاولى فلا يجعل لبناته في الارث حقاً. ويكتب تركته لابنائه الذكور فقط.

ووجد من حرمها من العلم والتفقه في الدين مع علمهم ان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة حتى المساجد فيحرمها من الذهاب اليها لحضور صلاة او موعظة مع علمهم ان النساء في العصر النبوي كن يشهدن الجماعة حتى في العشاء والفجر وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله (البخاري)».

هناك من حرمها من مشاركة الأب والزوج فيما تستطيع المشاركة فيه من اعمال الخير المشروعة -وورد في القران الكريم قصة ابنتي شعيب عليه السلام فقالت احداهما لابيها دون خوف «يا أبت استأجره ان خير من استاجرت القوي الامين» بعد رجوعهما من سقاية الاغنام وهي مصدر من مصادر الرزق الرئيسية في ذلك الوقت.

وكان انصار هذا الاسلوب في معاملة المراة يلجاون الى احاديث يضعونها غير موضعها ولا مناسبتها وفي بعض الاحيان يلجاون الى احاديث موضوعة ومكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكاد هؤلاء يجعلون حياة المراة سجناً فخروجها من البيت لا يجوز وذهابها الى المسجد ممنوع وكذلك كلامها مع الرجال ولو بادب الاسلام وبالامور الجدية الضرورية لمصلحة المجتمع -هؤلاء هم الصنف الاول الذين اتوا على حقوق المراة واحصوا عليها حركاتها وسكناتها متجاوزين حدود الفطرة التي فطر الله الناس عليها. وبالمقابل هناك صنف اخر سلك سلوكاً مغايراً تماماً للصنف الاول وتجاوز حدود الله وحدود الفضيلة التي هي صفة تميز الانسان عن غيره من المخلوقات ۞

أهلا بالسرطان ... أهلا

■ حمد عبد الكريم
الجامعة الاردنية

حديث صار يكثر في افواه الناس، خاصة المثقفين العلميين منهم، يذكرونه في كل جلساتهم، القريب مع قريبه، والولد مع رفقائه، والفتاة مع صديقاتها، حتى الزوج مع زوجته.

المواد المسرطنة في الغذاء، الاغذية التالفة غير الصالحة للاستخدام البشري في الخارج والحاصلة على درجة الامتياز المتقدمة بمرتبة الشرف عندنا، خضار اشربت حتى الثمالة من المبيدات الزراعية في الاسواق، لحوم فيها حروق تبريدية، زيوت ملّت من نفسها من كثرة القلي والاستخدام في الصناعات الغذائية، البان واجبان حوّت حمّى العالم من مالطا وحتى اثينا، والخافي اعظم، وكتحصيل حاصل فالسرطان هو المنتظر.

نظرت وببصر متفحص ما يدور بين الناس فما كدت ارى تجمّعاً لبني ادم في بقعة من البقاع إلا وفيهم من طاله هذا الداء الخبيث حتى انهم جمعوا نقوداً بالملايين من الناس لبناء مركز اسموه الامل غايته معالجة هؤلاء الناس.

بالامس جلست مع احد الاساتذة في الجامعة ذي تخصص تغذوي نتحدث حول هذا الموضوع، فكشف لي وللمجالسين حقائق في مواضيع الغذاء الذي ناكل، تقشعرّ لها الابدان حتى ما علمنا كيف لنا ان ناكل اذا لم ناكل ما يُطرح في الاسواق لكثرة عيوبها من ناحية علمية.

اطرقت في الموضوع فيما بعد وفكرت فيه، تُرى أمقصود هذا الذي يحدث ام لا؟ اعلينا ان نقاطع البضائع او بشكل اصح ان لا ناكل شيئاً من السوق بل نعود الى حياة الاجداد الاوائل؟ ام ان علينا ان (نطنّش) الموضوع فقد صارت اجسامنا (متمسحة)؟!.

اسمحوا لي ان انتقل قليلاً الى امر اخر: عندما تفتح التلفاز الموقر ليس على ما تعلمون من برامج وانما على نشرة الاخبار، يتدرّج بك المذيع وينتقل من قضية فلسطين وما ادراك ما يجري والانتفاضة المنسيّة ثم الى (ابناء عمّنا) اليهود ومفاعلهم النووي الجديد ثم الى الضعف العربي ثم الى البوسنة ويجرح المسلمين النازف ثم الى الجزائر [illegible]

حيث البطالة والسياحة التي تبشّر بالخير!! وخط الفقر ليتطرق سريعاً الى مخيلتي ذلك الرجل الذي تربّع على عرش سيارته التي ما سمعت باسمها او شاهدتها من قبل في احد احياء عمان يخرج من احد نوافذ سيارته كلب تدلّى لسانه يصرف عليه صاحبه -بعد التحرّي- ١٥٠ ديناراً في الشهر ثمناً للغذاء فقط. وتطرّق الى ذهني بعدها ابو محمد ذلك الرجل المسكين الذي اجتمع في غرفته ١٠ من ابنائه القاصرين يتناوبون على النوم كانهم حرّاس لضيق المساحة (يتبحبحون) براتب ابيهم والمقدر بـ ١٠٠ دينار ياتي بها بعد طول عناء وتعب. اتذكّر الفساد الاداري في الوظائف والشعار المتّبع «الرجل المناسب في المكان المناسب»، اتذكّر الفساد الاخلاقي عند بعض طبقاتنا الاجتماعية في بعض الاحياء الراقية وحتى في اعلامنا في بعض برامجه فتظن نفسك في شنغهاي او واشنطن، اتذكّر النفاق الاجتماعي والسياسي عند كثير من الناس وتعلمون البقية. بعد كل ذلك ينتابني شعور بفضل الله علينا بكثير نعمه التي منها مرض السرطان. فان كان السرطان يقضي على الانسان في زمن طويل نسبياً فان المصائب التي تدور كفيلة بتسبيب جلطة فورية في الدماغ وخلال ثانية واحدة. ما بالنا نفكّر بالسرطان الاصغر وننسى شبكة السرطانات من حولنا؟؟ ما بالنا نخشى جندياً من جنود الله يصيب به من يشاء ومتى شاء وكيف يشاء ولا نخشى عذاباً من عنده يصيبنا بما كسبت ايدينا؟؟ ما بالنا نخشى السرطان وفي كل شبر حولنا قهر واذلال واستهتار بالعقول ومزايدات على دين الله تزيد الاف المرات الماً وجرحاً من الاصابة به. بل انني اقول في النهاية مرحباً بلدغة نحل في عالم سادت فيه الثعابين السامة، مرحباً بصداع راس [illegible] ۞

جاهدهم به

... حتى تتبع ملتهم...

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

هذه جملة كريمة من اية قرانية عظيمة، ضمن ايات تتحدث عن الولاء والبراء والاتباع، وعن عداوة الاعداء للاسلام وجنوده، وادعو القراء الكرام الى «امعان النظر» في هذه الايات، واطالة الوقفة امامها واحسان تدبرها، وحسن استخراج بعض دلالاتها وايحاءاتها وحقائقها وتوجيهاتها، ولا اقدر على تسجيل تلك الحقائق، لان حجم هذه الزاوية لا يتسع لذلك.

قال تعالى:« انا ارسلناك بالحق، بشيراً ونذيراً، ولا تسال عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل: ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم، مالك من الله من ولي ولا نصير، الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته، اولئك يؤمنون به، ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون» (سورة البقرة:١١٩-١٢١).

تقدم هذه الايات لرسول الله صلى الله عليه وسلم- ولكل مسلم صادق من بعده- بصائر قرانية هادية، وحقائق قرانية قاطعة، في موضوع المواجهة بين الحق والباطل، وتثبيت المؤمنين على الحق، وتحذيرهم من اتباع الباطل، وتعريفهم على جنود الباطل الكافرين، من اليهود والنصارى وغيرهم، وعلى اهداف هؤلاء الكافرين ضد المسلمين!

تعرض لنا الايات عدة امور وحقائق «متقابلة» في خطين متوازيين متضادين.

تضع هذه الايات الحق في مقابل الباطل، والايمان في مقابل الكفر، والمؤمنين في مواجهة الكفار، من اليهود والنصارى وغيرهم- واصحاب الجنة في مقابل اصحاب الجحيم، والهدى المقصور على شرع الله، في مقابل الهوى الذي عليه الكفار، والعلم الذي عليه اهل الحق، في مقابل الجهل الذي عليه اهل الهوى، واتباع شرع الله الواجب، في مقابل اتباع ملة الكافرين المحرم، ونيل رضا الله المرتبط بالالتزام بمنهج الله، في مقابل نيل رضا اليهود والنصارى، المرتبط بالتخلي عن الحقوق واتباع الباطل!!

ادعو القراء الكرام الى امعان النظر في هذه الحقائق المتقابلة في هذين الخطين المتضادين والاستفادة منها في الالتزام الصادق بالمنهج الاسلامي، والثبات عليه، ومواجهة اعدائه ومفاصلتهم!

واشير الى بعض الابعاد الواقعية في قوله تعالى:« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى...».

ان هذه الاية تخاطب كل فرد في هذه الامة، مهما كان موقعه فيها، سواء كان حاكماً او محكوماً.

وانها تقدم بصائرها الهادية الى قادة الامة ومسؤوليها وحكامها، والى اصحاب الراي والفكر والتوجيه فيها، والى كتابها وصحفييها واعلامييها ووزرائها ومدرائها، ورجالها ونسائها، وابنائها وبناتها!!

انها خبر لكل انسان من الامة راغب في نيل رضى اليهود والنصارى وحريص على القبول عندهم والفوز والحظوة لديهم والاستمتاع بالثناء منهم تخبره عن الطريق الموصل لذلك، وعن الثمن الذي يطلبه اليهود مقابل ذلك.

لا مانع عند اليهود ان يرضوا عن فلان، وان يقبلوه وان يمدحوه ويثنوا عليه، بل ان يتبنوه ويدافعوا عنه، انهم مستعدون لذلك كله، لكن على شرط ان يدفع هو الثمن، وهذا الثمن الذي يدفعه غال جداً، انه دينه وايمانه، والحق الذي معه، عليه ان يتخلى عن هدى الله، وعن الحق الذي قدمه له الله، وعن العلم الذي منحه له الله، عليه ان يتخلى عن ملة الاسلام، والالتزام به، وتطبيقه والدعوة اليه، عليه ان يتخلى عن مواجهة الاعداء، والتصدي للطامعين الغزاة.

ان فعل ذلك رضوا عنه، وبذلك يكون قد تبع ملتهم وليس شرطاً ان «يتهود» ويدخل في اليهودية لهذا شرف لا يستحقه، في نظر اليهود، ويكفيهم ان يتخلى عن منهج الله:« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وكل من فعل ذلك ونال رضى اليهود، ودفع لهم الثمن المطلوب، فليعلم انه قد باء بغضب الله، لانه من المستحيل ان ينال الانسان رضا الله ورضا اليهود والنصارى!! فاما ان يرضى عنه الله في مقابل غضبهم عليه، واما ان [illegible] وعلى العاقل أن يختار، وإن يحسن الاختيار! ۞

آفاق السبيل

زيارة اندك وروس

■ منير شفيق

اجلت زيارة كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة ليعلن عن زيارة (بديله) يقوم بها كل من مارتن اندك المسؤول عن ملف الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي الامريكي، ودنيس روس المنسق العام في عملية التسوية.

الذين يتابعون ادارة كريستوفر لعملية التفاوض لا يصعب عليهم ان يلحظوا الضعف الظاهر فيها فالرجل مكبل اليدين لانه لا يستطيع ان يجتهد وانما عليه ان ينفذ ما يرسمه مارتن اندك وجماعته في مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية، وعليه الا يغضب رابين او ان يفرض عليه موقفاً امريكياً، مهما كان منحازاً ومراعياً للشروط الاسرائيلية، فالمطلوب منه ان يتطابق وتلك الشروط تمام التطابق.

تساعدنا هذه الصورة على تحليل الابعاد التي تحملها زيارة كل من اندك وروس الى المنطقة، وفي هذا الظرف بالذات. فهي تاتي في ظروف دخول التسوية على جبهة الجولان "مرحلة جديدة"، تتمثل بزيادة الحرج الامريكي امام سوريا، لا سيما بعد الخطاب الاخير الذي القاه الرئيس السوري. فكريستوفر لم يعد قادراً على مواجهة السوريين، وهو غير قادر على مطالبة رابين بتقديم اي تنازل. ولهذا عليه ان يرتاح جانباً ليتقدم صاحب القرار الامريكي الحقيقي مارتن اندك، وهو الذي يمثل اللوبي الصهيوني، او الموكل من قبل هذا اللوبي بالاشراف على موضوع التسوية. فاذا كان هنالك من تنازلات اضافية مطلوبة من السوريين، والامر كذلك بالنسبة الى الاردنيين والفلسطينيين، فمارتن اندك هو الذين يستطيع ان يتجاهل تعهدات كلنتون وكريستوفر، ويحدد ما هو مطلوب الان. واذا كان هنالك من يستطيع ان يخاطب رابين والقيادات الاسرائيلية بقبول تقديم بعض التنازلات الطفيفة فهو مارتن اندك بما يمثله من وجهة نظر الصهيونية الامريكية.

ومن هنا فان زيارة كل من مارتن اندك ودنيس روس الى المنطقة تحمل ابعاداً جديدة في عملية ابتزاز التنازلات العربية على مختلف الجبهات. كما تعبر عن جدية صهيونية امريكية لتحقيق تقدم ما على جبهة الجولان. ولا يستبعد هنا ان تكون هذه الزيارة من طلب رابين نفسه حتى يستقوي بها في حالة تقديم تراجع ما على جبهة الجولان. فقد دخلت التسوية، على ما يبدو، مرحلة تتطلب تدخلاً امريكياً صهيونياً مباشراً مع القيادات الاسرائيلية فرابين اضعف من ان ياخذ قراراً في التسوية يخرج عن الحد الاقصى للشروط الاسرائيلية وهنا اصبح التشاور بين القيادات الاسرائيلية والقيادات الصهيونية الامريكية ضرورياً للاقلاع على جبهة الجولان. كما اصبح ضرورياً ان تعرف الاطراف العربية ان كلنتون وكريستوفر ليسا اصحاب قرار في مسالة التسوية، وان كل ما اعلن من سياسات امريكية او تعهدات لا تمثل التزاماً امريكياً ۞

اما آن لشلال الدم في الجزائر ان يتوقف؟

■ يوسف العظم

لا نريد ان نتغنى بالجهاد والاستشهاد على ارض الجزائر..فهذه حقيقة سجلت بمداد من نور في التاريخ المعاصر للثورة الجزائرية على فرنسا، ولكنا نريد ان نمزق بالفكر واقلامه سجف الظلام وان ندحر بروح الاصالة جحافل الانسلاخ عن روح الامة، والا ما معنى ان ينقلب نفر من العساكر الذين كان لهم او لبعضهم والشعب معهم الفضل في تحرير الجزائر وطرد الاستعمار الفرنسي العسكري من ارضها الطهور، ولكنا نحب ان نذكر الطامعين في استمرارية تواليهم السلطة ان عجلة الزمن تتقدم مهما طال الزمن نحو الافضل والاقوم والاكرم لتمكن الشعب ان يحكم نفسه بما يريد لا بما يريد المتسلطون.

لا اريد ان احاكم النظام القائم في الجزائر المصر على التسلط والاستعلاء ورفض كل حل يحول بينه وبين الاستمرار في الحكم على تعدد رموزه وكثرة جنرالاته، ولكني اريد ان اذكر هذا النظام ان الخيار «الشوري» او الديمقراطي الذي اختاره الشعب هو الاولى ان يمكن له خاصة بعد ان ثبت ان هذا الخيار صار ملكاً لشعب لا لفئة صغيرة يمكن ان تقمع او ان يحال بينها وبين ما تريد.

ان استمرارية المقاومة في الجزائر وفشل السلطة الحاكمة في اقرار ما يسمونه بالامن الوطني دليل على ان المقاومة ليست لزمرة خارجة على القانون ولكنها رغبة شعب بكامله عرف طريق الخلاص من التبعية الاجنبية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وهو لا يريد الولاء لفرنسا وانما يلتزم بالولاء له والانتماء لدينه والاعتزاز بلغة القران لا بما يريده «المتفرنسون» ومن يحميهم من اسيادهم الذين ذاق الجزائريون على ايديهم القهر والاضطهاد.

ان الدم الجزائري لا يجوز بحال ان يكون رخيصاً يراق وان يظل شلال الدم دافقاً من اجل الاستمرار في السلطة ورفض «خياره» كان الجميع يطالب به لما كشفت عنه العملية الانتخابية «الديمقراطية» اصبح غير مرغوب فيه حتى تظل السلطة التي تحميها حراب التسلط الدكتاتوري الاسود بيد المنتفعين بالحكم الراغبين في استمرارية السلطة بايديهم.

لقد ان لفئة عاقلة من الجيش او لزمرة مؤمنة من ابنائه ان تستجيب للمطلب الشرعي للشعب الجزائري بان تضع الحق في نصابه وان تعيد له الامل الذي بذر بذوره وغرس نبتته الشورية بالانتخابات الحرة النزيهة وان تحمي الجزائر من «انانية» بعض الجنرالات وان يكون خلاص الجزائر على يد ائتلاف متين امين بين قوى «الشرعية» الشرعية والعسكرية المؤمنة النظيفة التي ترقب ما يجري على ارض الجزائر ممن لا رحمة في قلوبهم ولا وازع من عدل ولا احترام لديهم لخيار الشعب تدفعهم لذلك رغبة عارمة في الحفاظ على مراكز التسلط ومقاعد الانتفاع والابتزاز والانتماء الفكري والاجتماعي، لامتهم «فرنسا» التي خرجت من الباب الجزائري العريض وهي تطمع ان تعود من النافذة الخلفية.

لقد زرت الجزائر اكثر من مرة في ملتقيات الفكر المتعددة التي كانت تعد لها وتقيمها وتدعو لها المفكرين من شتى انحاء العالم العربي الاسلامي وزارة التعليم الاصلي، واشهد انها صاحبة الفضل في التفتح والوعي الاسلاميين اللذين تفجرا في ارض الجزائر ليعيداها الى اصالتها وجذورها العربية الاسلامية واشهد ان فارس ذلك كله المرحوم مولود قاسم وزير التعليم الاصلي الامازيري الجذور، العربي الانتماء، الاسلامي الولاء، الذي كان يرعى مثل ذلك الملتقى، وقد شاركت فيه ثلاث مرات في مناطق شتى من الجزائر- وكنت في كل مرة المس تقدماً نحو العروبة والاسلام اكثر من سابقتها- الامر الذي فجر الوعي كما قلنا وجذر الانتماء لاصالة الشعب الجزائري الذي قال فيه شيخ علمائه وكبير مفكريه المرحوم عبدالحميد بن باديس:

شعبُ الجزائر مسلمٌ ... والى العروبة ينتسبْ
مــن رام اذلالاً لـــه ... رام المحال من الطلبْ

لقد آن للجزائر ان تلتئم جراحها.. وان تبدأ مسيرة البناء بتنحي الذين «يتألهون» على الشعب الجزائري ويذيقونه التشرذم والتعذيب، وبتنحيهم تعود الجزائر للصدارة بين دول العالم انتاجاً وعطاءً بعيداً عن الاستجداء، ودعم الذين لا يريدون للجزائر الخير ولا للشعب الجزائري السعادة والكرامة والحرية ۞

الاسابيع الاخيرة لجارانج

■ فاروق بدران

كان الرجل السوداني يتحدث عن الثورة، والتفاف الناس هناك حولها، وعندما سألناه عن معنى هذا الالتفاف اجاب: بأن اليابان ارادت ان تبني طريقاً في السودان، وهذا الطريق يكلف خمسين مليون دولار ولما علم الامريكان بذلك ضغطوا على اليابان التي لم تستطع مقاومة الضغط فتخلت عن تنفيذ المشروع، فماذا كان رد فعل المواطنين في السودان ، لقد تبرعوا من مالهم الخاص بمبلغ خمسين مليون دورلار وها هو الطريق تحت التنفيذ.

اردت بهذه المقدمة ان اؤكد على ان (تغيرات) كثيرة قد حدثت في المجتمع السوداني من عام ١٩٨٩ وتسلم ثورة الانقاذ الحكم، فقد شاهد السودانيون جنودهم الجدد ينزلون الى الشارع ويؤدون صلاة الفجر مع الناس ابتداء من الفريق البشير وانتهاء بالوزراء في الخرطوم وفي كل الولايات الستة والعشرين في انحاء السودان.

لقد كانت هذه بداية الطريق ولم تكن نهايتها فالقدوة الحسنة بداية الطريق، وقد تكون عند غير الحكام نهايته الا انها عند السودانيين واجبه ومن هذا الوجوب تؤهل لقيادة الجماهير، ولذلك طرح حكام السودان مجموعة من الشعارات كان اولها ان القرار السياسي هو ملك السودان وحده، وثانيهما ان الاعتماد على النفس هو الذي يدعم القرار السياسي وثالثهما ان الانتاج المحلي الكبير هو حجر الاساس في النمو الاقتصادي ومن هنا تبلورت لديهم المقولة الجديدة (ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع، ونقرأ مما نطبع، ونشرب من نيلنا ولو كان عكراً، فازدادت الصادرات وانخفضت الواردات وبدا الوفر في الخزينة العامة للدولة فبدات المشاريع هذا على المستوى الاقتصادي والسياسي.

اما على المستوى الشعبي الاجتماعي فقد شارك الجميع في صناعة دولة السودان الحديث، وانخرط الشباب من الجنسين طوعاً لا كرها في قوات الدفاع الشعبي وقوات الشرطة

وتسابق الجميع الى الجنوب لوضع حد للتمرد، الذي انعزل في شريط من الارض على الحدود الاوغندية لا يتجاوز طوله مئة كيلومتر بعرض لا يتجاوز ثلاثين كيلومتراً، وهذه المتغيرات لم يدركها (جارانج).

اما ابناء الجنوب فهم مثل ابناء الشمال، وكيف لا يكونون كذلك وقد فتحت لهم في كل ولاية مدرسة وفي كل قرية، وانهالت عليهم المؤن من فائض انتاج السودان، وافتتحت المراكز الصحية عندهم، واصبح لهم وزراء من ابنائهم وعادوا ينخرطون في صفوف الجيش السوداني والجميع فتح صدره للجميع، واما الهاربون من جحيم جارانج فهم يتلقون في مناطق النزوح غذاءً وتعليماً ودواء.

فلا عجب ان تسقط مقولة انفصال جنوب السودان عن شماله، فقد سقطت الحواجز واتضح لهم ان الشمال ليس غولاً ياكل الناس ، وهو صاحب رسالة حضارة ومحبة وتسامح فكان الجنوبيون يهربون الى حيث يجدون الحضارة والمحبة والتسامح لدرجة ان الحكومة الان وبعد تحرير معظم الجنوب تجد صعوبة في اعادة

البقية.....ص٢٩

اما بعد

جامعة الزرقاء الاهلية

■ كمال رشيد

تنصف مدينة الزرقاء ومحافظتها حين يصبح فيها جامعة توفر على ابنائها وبناتها الوقت والجهد، ولقد كانت تلك المدينة وتلك النقطة وهي المدينة الثانية بعد العاصمة عمان دون جامعة تحمل اسمها وتكون فيها الى ان خرج على ارض الواقع نبت نقي وصرح علمي مستكمل كل الانشاءات والمرافق والخدمات.

فعلى ربوة على مشارف الزرقاء وفي طريق اوتوستراد الشام، استقرت جامعة الزرقاء وخرج من الحجر الصلد شيء يحمل الحياة والتجدد والحركة ليس في اغراض الصناعة والتجارة والتخزين ولكن في اغراض العلم والمعرفة والبحث والدرس والتجربة وبناء الانسان.

وفي البعد الزمني القياسي الذي هو سبعة اشهر امكن قص الجبل وتسوية الارض وانتشرت في المكان عدة ورشات عمل لينسجم الانجاز مع التصميم، وتحول وجه الارض الابيض الى اللون الاحمر وانتشرت الاشجار والازهار في حرم الجامعة وبث الحياة فيما كان قبل اليوم يباساً تم هذا بتوفيق الله وفضل وبعده وبها باخلاص المخلصين وهمة القائمين على امر الجامعة ممن تواصلت جهودهم في اليوم والليلة وفي المنشط والمكره.

اما مساحة الحرم الجامعي فهي مئة وخمسون دونماً ويتطلع القوم الى المزيد من مساحة بناء اما المرحلة الاولى فهي احد عشر الفاً من الامتار ذات الخدمات والمرافق فيها كل ما يجب ان يكون في جامعة فتية معاصرة تحب ان تبدأ قوية جادة تسر الناظرين ، المختبرات والمكتبات والمدرج والمصلى والملاعب والمطاعم والمراكز العلمية الثلاثة ومراكز التنمية الاجتماعية الثلاثة والوحدة الصحية المجهزة وهناك المسحة العلمية في النسق العمراني والانشائي.

ويسبق كل هذا ويواكبه فلسفة الجامعة واهدافها، فالجامعة وان كانت مشروع شركة مساهمة الا انها تقيم معيار نجاحها على بناء الانسان، وتنطلق في فلسفتها من العقيدة الاسلامية والحضارة العربية الاسلامية وهي تؤمن بوحدة الامة وتكاملها وتوازن بين حاجات الفرد والمجتمع وتجمع بين الاصالة والمعاصرة وتؤكد على الخلق والسلوك تتيح فرصة للتعليم العالي والتخصص في مختلف العلوم الانسانية والفنية وتؤمن بتطوير المعرفة وتسعى الى خدمة المجتمع وتطويره وحل مشكلاته بالتخطيط والتدريب، وتؤكد على بناء الشخصية المتوازنة المطالب وفق منظومة القيم الاسلامية وتهتم بالبناء الفكري والثقافي، وتدعو الى اسلامية المعرفة وتهتم باللغة العربية وتحرص على تعليمها للعرب ولغير العرب ،كما انها تدعو الى توثيق الروابط مع الجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية محلياً ودولياً واسلامياً وعالمياً.

يفرح العاقل والعالم والمخلص ان يرى صروح العلم وجامعات البحث والدرس وقد انتشرت في ربوع الوطن ، وقد مكنت من فاته حظ الالتحاق بالتخصص الذي يريد في الجامعات الحكومية ان يجد بغيته في جامعات اخرى ،ليست هي في مجموع اقساطه اكثر من بعض المدارس الثانوية الخاصة، وان كنا نرجو في قرارة نفوسنا ان تتمكن الجامعات الخاصة من تخفيض تكاليف الدراسة حتى لا يحرم احد، وحتى يتعمم العلم، وتتسع دائرته ومريدوه، والعلم كالنور لا يخاف منه الامن عجز من الافادة منه، وحسبنا ان يكون القائمين على شؤون الجامعة اي جامعة اناس مؤمنين برسالة العلم والايمان رجالاً يقدمون الهدف والرسالة على الربح .

فرحنا كبير ان تكون جامعة الزرقاء الاهلية حقيقة بعد ان كانت فكرة وان يكون فرحنا اكبر يوم ياتيها طلبتها فيملؤونها حركة ونشاط ويكون فرحنا اكبر يوم ترفدها جامعة الزرقاء الحكومية في العام القادم.

املين الا ياخذ علينا من ضاقت صدورهم فيقول كيف يثني على جامعة الزرقاء وهو عامل فيها وعزاؤنا عندها ما تعلمناه من ادب الاسلام القائل «ولا تبخسوا الناس اشياءهم» ويبقى العمل وتحقيق الطموحات والاهداف ازكى واكرم من النقد والتجريح ۞